

الحديدة في انتظار ساعة الصفر لانطلاق عمليات تحريرها من الحوثيين

● فشل الحوثيين في كسب الوقت وإضعاف زخم المعركة أمام إصرار التحالف ● استبعاد الرئيس اليمني للإخوان في الحديدة



العالم يتربقب مفاجآت ترامب بعد القمة مع كيم

جنباً إلى جنب أمام إعلام بلديهما. وشهدت قمة سنغافورة، وهي الأولى بين رئيس أميركي في السلطة وزعيم كوري شمالي، عدة مصافحات بين الرجلين في مشاهد بدت مستحيلة قبل أشهر.

من جهته تعهد كيم "طي صفحة الماضي" بعد تخطي "الكثير من العوائق" من أجل التوصل إلى هذا اللقاء الذي يشكل "مقدمة للسلام"، وأن العالم "سيشهد تغييرا كبيرا". ورأى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في عقد قمة "ترامب-كيم"، "علامة بارزة" على طريق تحقيق سلام مستدام في شبه الجزيرة الكورية.

فيما اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن القمة غير المسبوقة بين الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي في سنغافورة تشكل حدثا إيجابيا.

المحادثات قدما بشكل أكثر سلاسة". وقالت متحدثة باسم القوات المسلحة الأميركية في كوريا إنها لم تتلق أي توجيهات تتعلق بوقف التدريبات المشتركة.

ولا يبدو إعلان ترامب عن إنهاء التدريبات العسكرية مع كوريا الجنوبية نهاية المفاجات بعد قمة سنغافورة، فالجميع يتربقب ما الذي ستسفر عنه تغريدات الرئيس الأميركي بعد القمة التاريخية.

وأشاد الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي بقمتهما التاريخية في سنغافورة. وأكد ترامب أن عملية نزع السلاح النووي "ستبدأ قريبا جدا"، بعد عقد من التوتر حول الطموحات النووية لبيوونغ يانغ. لكن صياغة الوثيقة الموقعة غامضة جدا خصوصا في ما يتعلق بمواعيد تنفيذ بنودها، مشيرة إلى مفاوضات لاحقة من أجل تطبيق ما ورد بها.

وأتاححت هذه القمة الاستثنائية مصافحة تاريخية بين رئيس أقوى ديمقراطية في العالم ووريث سلالة نظام دكتاتوري وققا

■ **سنغافورة** - انتهت المفاجأة التلفزيونية بعد مصافحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بقمتهما التاريخية التي عقدت الثلاثاء في سنغافورة باعتبارها اختراقا في العلاقات بين البلدين لكن الاتفاق الذي توصلا إليه لم يوضح الكثير من حيث التفاصيل حول المسألة الأساسية المتعلقة بترسانة بيونغ يانغ النووية.

إلا أن ترامب فاجأ الجميع في بلاده بمن فيهم المسؤولون العسكريون الكوريون والأميركيون، باعتزازه إنهاء التدريبات العسكرية المشتركة في كوريا الجنوبية.

وأدلى ترامب بهذه التصريحات في مؤتمر صحافي بعد قمته مع كيم جونغ أون في سنغافورة ووصف التدريبات بأنها باهظة الكلفة واستفرازية.

وقال القصر الرئاسي في كوريا الجنوبية إنه يحتاج "للتعريف على المعنى الدقيق أو نوايا" بيان ترامب، وأضاف أنه مستعد "لبحث إجراءات مختلفة للمساعدة في مضي

وقالت مصادر لـ"العرب" إن مسؤولين إماراتيين ناقشوا مع الرئيس اليمني المعترف به دوليا، مسألة تعيين مسؤولين ينتمون إلى حزب الإصلاح في محافظة الحديدة اسميا، بحيث يتولون مهامهم بشكل رسمي بعيد تحريرها. وقالت المصادر إن هناك مخاوف بين دول التحالف من تكرار سيناريو التعيينات لمسؤولين من الإخوان المسلمين، كما حدث من قبل في محافظتي تعز ومارب.

وتزامنت زيارة هادي مع تقارب لافت بين الحكومة الشرعية وقيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، والتي أختتم وفد منها برئاسة أبوبكر القرشي زيارة رسمية لمدينة جدة التقى خلالها بمسؤولين سعوديين رفيعي المستوى وقيادات بارزة في معسكر الشرعية. وكشفت المصادر عن تفاهات أولية توصل إليها وفد المؤتمر، ستعمل على توحيد تيارات الحزب وإنهاء الخلافات وتقريب الرؤى، بما يعزز الجهود باتجاه التصدي للحوثيين وتجاوز آثار الانقلاب الحوثي الذي بات على مشارف واحدة من أكبر خسائره العسكرية في الساحل الغربي.

ووفقا للمصادر، ستشهد المرحلة المقبلة إعادة التوازن السياسي للحكومة الشرعية من خلال احتواء كافة القوى والمكونات الفاعلة، إضافة إلى طي صفحة الخلاف بين الشرعية من جهة وحزب المؤتمر وأسرة صالح من جهة أخرى، عبر سلسلة من الإجراءات التطبعية من بينها مطالبة الحكومة اليمنية رسميا برفع العقوبات الدولية المفروضة على نجل الرئيس السابق، السفير أحمد علي عبدالله صالح.

وأشارت إلى أن من نتائج لقاءات جدة بين الشرعية وحزب المؤتمر لقاء محتملا بين أحمد صالح والرئيس هادي في أبوظبي، بالإضافة إلى تطبيع العلاقة مع العميد طارق صالح، قائد قوات المقاومة الوطنية، الذي من المتوقع أن يتم تعيينه في منصب عسكري رفيع في الجيش الوطني.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني، في تصريح خاص لـ"العرب"، إن زيارة هادي لأبوظبي "تصب في اتجاه تعزيز التنسيق بين قيادة الشرعية ودول تحالف دعم الشرعية، الذي تقوده المملكة العربية السعودية، بالنظر إلى الدور المحوري الذي تلعبه دولة الإمارات في هذا التحالف"، مشيرا إلى أن الزيارة "تؤكد كذلك على فشل جميع الرهانات للإيقاع بين الشرعية والتحالف وتجاوز الخلافات الهامشية إلى القضايا الرئيسية".

صالح البيضاني

■ **عابن** - تنتظر قوات المقاومة اليمنية مدعومة بقوات إماراتية وسودانية وبطائرات التحالف العربي، ساعة الصفر لاقتحام ميناء ومدينة الحديدة على الساحل الغربي، منهية بذلك فترة من عدم اليقين خلقها الحوثيون عبر الضغط على منظمات الأمم المتحدة.

ولا تبدي قوات المقاومة اليمنية نية للتراجع عن حسم المعركة بشكل "سريع وخاطف ومباغت" كما قالت الثلاثاء في بيان. ولعبت وسائل إعلام خليجية دورا كبيرا في التأثير على معنويات المقاتلين الحوثيين، عبر التأكيد أكثر من مرة على أن ساعة الصفر صارت "وشبكة"، قبل أن يتم تاجيلها.

وحتى مثول الجريدة للطباعة لم تكن المعركة قد انطلقت بعد، لكن من المرجح أن تبدأ قريبا جدا. وأكد مصدر موثوق أن قوات التحالف أذرت الحوثيين بالخروج من ميناء الحديدة بحلول نهاية الثلاثاء.

وحاول المبعوث الأممي مارتن غريفيث، خلال اليومين الماضيين، تأجيل المعركة استجابة لضغوط الحوثيين والقوى التي تقف خلفهم، وعلى رأسها إيران.

ونجح الحوثيون في إقناع مسؤولين كبار في الأمم المتحدة بكسب الوقت، وتفرغ العملية من الزخم المتجه حتما إلى إطلاقها، عبر التعبير عن استعدادهم للعودة مرة أخرى إلى طاولة التفاوض مقابل الضغط على الحكومة الشرعية والتحالف العربي للتراجع عن البدء بالمعركة.

وبات الحوثيون، الذين يعرفون مدى جدية الهجوم على الحديدة، مهتمين حاليا بإيقاع الميناء مفتوحا لسببين. يرتبط السبب الأول بأن الحديدة مصدر الأسلحة التي يحصلون عليها، خصوصا الصواريخ بعيدة المدى الآتية من إيران، فيما يرتبط السبب الثاني بالعائدات المالية الكبيرة التي يوفرها الميناء لانتصارالله.

لكن التحالف العربي، بحسب مراقبين يتابعون المعركة المرتقبة عن قرب، "لم يبتلع الطعم"، وظهر ذلك واضحا في اجتماعات أجراها، الثلاثاء، الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في العاصمة الإماراتية أبوظبي، لوضع اللمسات الأخيرة على المعركة.



معمر الأرياني
زيارة هادي لأبوظبي
تفشل رهانات الإيقاع
بين الشرعية والتحالف

ذكاء الإنسان يتدهور في العصر الرقمي

● تراجع معدلات الذكاء بين مواليد ما بعد 1975 ● دراسة نرويجية تقضي على «تأثير فلين» في عصر رقمي لا يتناسب معه

وقال روغبيرغ إنه من المعقول بشكل أكبر أن تكون التغييرات قد حدثت بسبب تغير طريقة تعليم الأطفال أو تربيتهم، مثل تقليل وقت القراءة وحل المسائل الرياضية. كما شدد على أن النتائج لا تعني بالضرورة أن شباب اليوم أصبحوا أقل ذكاء من آبائهم. ولكن بدلا من ذلك، قد يكون تعريف الذكاء لا يزال بحاجة إلى تعديل ليتماشى مع مهارات هذا العصر الرقمي.

وأضاف روغبيرغ "يفرّق الباحثون في مجال الذكاء بين الذكاء السائل والمتبلور. أما عن الذكاء المتبلور، فهو الذي يتم اكتسابه من المواد الدراسية والتعليمية التي يتلقاها المتعلم، والذكاء السائل هو قدرة هذا الشخص على رؤية أنماط جديدة واستخدام المنطق لحل مشكلات جديدة".

نقاط أقل من أولئك الذين ولدوا في عام 1962. وهناك العديد من الأسباب محل الجدل التي تقف خلف "تأثير فلين" وانعكاسات هذه الظاهرة. حيث أرجع العلماء الارتفاع في معدل الذكاء إلى تحسين التعليم والتغذية والرعاية الصحية.

ويقترح بعض الأكاديميين أن التراجع الأخير في النقاط يمكن أن يحدث بسبب علم الوراثة، بحيث يستقنون في حجتهم على أن الأشخاص الأقل ذكاء لديهم المزيد من الأطفال، وبالتالي مع مرور الوقت، تنتشر الجينات المرتبطة بالذكاء المنخفض. ولكن تم إحباط هذه الاستنتاجات، إذ يمكن ملاحظة انخفاض معدل الذكاء داخل نفس العائلات، ومن غير المحتمل أن يكون ذلك نتيجة تحول ديموغرافي.

النتائج بشكل كبير بسبب محدودية الأبحاث حتى الآن. إلا أن الدراسة الحالية أظهرت أن معدل الذكاء لدى الرجال النرويجيين أصبح أقل بكثير اليوم مقارنة بابائهم في نفس العمر. وقام كل من أول روغبيرغ وبيرنست براتسبيرغ، من مؤسسة راغانر فيش للأبحاث الاقتصادية في أوسلو، بتحليل درجات اختبار الذكاء القياسي لأكثر من 730 ألف رجل أدوا الخدمة الوطنية بين عامي 1970 و2009، ونشر البحث في مجلة بي.إن.أي. أس.

وأجري البحث على الغالبية العظمى من النرويجيين من الشباب الذين أدوا الخدمة الوطنية واجتازوا اختبار الذكاء القياسي عند انضمامهم. وأظهرت النتائج المنشورة أن الذين ولدوا في عام 1991 حققوا خمس نقاط أقل عن أولئك الذين ولدوا في عام 1975، وثلاث

أن تتماشى مع اختبارات الذكاء التقليدية. وتشير نقطة التحول إلى نهاية اتجاه معروف خاص بقياس الذكاء، وهو "تأثير فلين"، حيث ارتفع متوسط معدل الذكاء بمقدار ثلاث نقاط تقريبا لكل عقد خلال الستين أو السبعين سنة الماضية.

وقال ستيفوارت ريتشي، وهو أستاذ في علم النفس في جامعة أدنبرة لم يشارك في البحث، "هذا هو الدليل الأكثر إقناعا حتى الآن على عكس تأثير فلين. إذا افترضتم صحة هذا النموذج، فإن النتائج ستكون مذهلة، ومقلقة للغاية في نفس الوقت".

وكانت هناك علامات على أن معدل الذكاء قد انخفض منذ بداية الألفية. حيث اقترحت دراستان بريطانيتان أن الانخفاض تراوح بين 2.5 و4.3 نقطة لكل عقد. ولم يتم قبول تلك

■ **لندن** - شهدت نسب الذكاء بين الشباب ترجعا ملحوظا بعد بداية ظهور اختبارات معتمدة عالميا بعد الحرب العالمية الثانية، حسب أول دراسة موثقة لهذه الظاهرة. ويعتقد أن هذا التراجع، الذي يعادل ما لا يقل عن سبع نقاط لكل جيل، قد بدأ مع مولد جيل عام 1975، والذي وصل إلى سن البلوغ في أوائل تسعينات القرن الماضي.

ويقول باحثون إن تدهور معدلات الذكاء قد يكون بسبب التغييرات في طريقة تدريس الرياضيات واللغات، أو التحول من قراءة الكتب إلى قضاء وقت أطول أمام شاشات التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر، وهو ما لعب دورا حاسما في تنامي هذه الظاهرة. ومع ذلك، من الممكن أيضا أن تتغير طبيعة الذكاء البشري في العصر الرقمي بحيث لا يمكن



«التعقيدات الدولية والإقليمية لتأليف الحكومة في لبنان غير مؤثرة بدرجة كبيرة الآن، لأن هناك رغبة سياسية شديدة في تشكيلها».

الـكسندر زاسبيكين
السفير الروسي في لبنان



«الرحلة طويلة وليست سهلة، والحمل ثَقِيل، إلا أننا يجب أن نكون واقعيين وفي نفس الوقت مؤمنين بإمكانية التغيير والتطوير، وأن نعمل معا بكل تشاركية وتكاملية».

عمر الرزاز
رئيس الحكومة الأردنية

تصريحات هنية تكرر عودة حماس لمحور إيران

● رئيس المكتب السياسي للحركة يصف الثورة السورية بـ«الفتنة» ويشيد بالنظام



أحدثت تصريحات رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية صدمة خاصة في أوساط المعارضة السورية لجهة وصفه ما حدث بـ«الفتنة» وإشادته بنظام الأسد، ويقول محللون إن هنية أرادها أن تكون رسالة مهادنة لكل من روسيا وإيران في الآن ذاته.

لـ غزة - أثارَت تصريحات رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية صدمة خاصة في أوساط المعارضة السورية لجهة وصفه ما حدث بـ«الفتنة» وإشادته بنظام الأسد، ويقول محللون إن هنية أرادها أن تكون رسالة مهادنة لكل من روسيا وإيران في الآن ذاته.

وتقول أوساط سياسية فلسطينية إن كلام هنية يعكس في واقع الأمر سيطرة التيار الموالي لإيران وقطر داخل حماس، وهذا من شأنه أن يزيد الوضع الفلسطيني -وخاصة في قطاع غزة- تعقيدا، سواء في ما يتعلق بالعلاقة مع السلطة الفلسطينية أو في ما يخص العلاقة مع مصر، وباقي محور الاعتدال.

وحرص رئيس المكتب السياسي في حوار أجرته معه وكالة «سبوتنيك» الروسية على مغازلة إيران، وهذا أمر دأب عليه في الأشهر الأخيرة، بيد أن اللات، وفق مراقبين، هو تصريحاته بخصوص العلاقة مع نظام الرئيس بشار الأسد، في انقلاب واضح على موقف الحركة مما جرى في سوريا في السنوات الأولى من الأزمة.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن ما نسب إليه من كلام حول «دعم الثورة السورية، غير دقيق»، وأن حماس «لم تكن يوما في حالة عداء مع النظام السوري».

سمير غطاس:

حماس تريد اللعب مع كل الأطراف، لكن هذه السياسة لم تعد مفيدة



وشدد هنية على أن «النظام في سوريا وقف إلى جانب حماس في محطات مهمة، وقدم لها الكثير، كما الشعب السوري العظيم»، مشبرا إلى أن «الحركة لم تقطع العلاقة مع سوريا، لكن الكثير من الظروف الموضوعية أدت إلى شكل العلاقة الحالي».

ووصف ما جرى في سوريا بالـ«الفتنة» حين قال «ما حدث في سوريا تجاوز الفتنة إلى تصفية حسابات دولية وإقليمية»، متمنياً

جنود إيطاليون ينضمون إلى نظرائهم الفرنسيين شرق سوريا

لـ دمشق - ذكرت مصادر سورية محلية أن جنودا إيطاليين وصلوا إلى مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي، وتمركزوا في محافظة دير الزور، شرقي سوريا. ونقلت وكالة الأنباء التركية «اناضول» عن المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها، أن الجنود الإيطاليين وصلوا الأسبوع الماضي إلى مدينة الحسكة (شمال شرق البلاد)، قادمين من العراق، وتوجهوا جنوبا إلى دير الزور. وأضافت أن عدد الجنود لا يتجاوز 20 فردا، بينهم مستشارون عسكريون.

وبدا واضحا التركيز التركي اللافت على تضخيم الدعم الغربي لوحدة حماية الشعب الكردي التي تصنفها أنقرة تنظيمًا إرهابيا يهدد أمنها القومي.

ولفتت المصادر، بحسب الوكالة التركية، إلى أن الجنود الإيطاليين تمركزوا في حقل العمر النفطى بدير الزور، الذي تتخذه القوات الأميركية قاعدة لها، ولم يشاركوا حتى اللحظة في العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش.

وكانت قوات فرنسية وصلت، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات الكردية وانتشرت في عدد من النقاط فيها، بالإضافة إلى مشاركتها مع القوات الأميركية وعناصر الوحدات في المارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويتواجد تنظيم داعش في منطقة محاصرة على الحدود العراقية، بين جنوبي محافظة الحسكة وشمال شرقي محافظة دير الزور، إلى جانب تواجده على شريط ضيق محاصر أيضا بمحاذاة نهر الفرات شمالي مدينة البوكمال على الحدود مع العراق، فضلا عن منطقة ثالثة معزولة في البادية السورية بين مدينتي دير الزور وتدمر.

تموضع جديد قديم

مفوضية اللاجئين تطالب لبنان بإنهاء تجميد طلبات الإقامة لموظفيها

مع النظام السوري أراد من خلالها مداعبة روسيا (حليفة الأسد) وإيران في خطاب واحد حتى تضمن الحركة لنفسها وجودا إقليميا يمهّد لها الطريق كي تحقق مكاسب سياسية ولو كانت في صورة جلوس إلى طاولة أي مفاوضات أو محادثات سياسية، لكن حماس لا تريد الإقرار بأن إيران لم يعد لديها ما تقدمه إليها، ويصعب عليها حاليا على الأقل الاعتراف بأن طهران لن تكون لاعبا إقليميا مؤثرا كما كانت، لأن الأوراق سوف تتسرب من بين يديها في ظل الضغوط الأميركية التي تتعرض لها.

الإقليمية، مشيرا إلى أن الحركة تحاول بنسئى الطرق أن تظهر كقوة فاعلة ومؤثرة بشكل يجبر الولايات المتحدة وإسرائيل على التفاوض معها بشكل مباشر، بعيدا عن السلطة الفلسطينية، لافتا إلى أن هناك آراء داخل حماس تدعم هذا التوجه.

وأشار غطاس إلى أن امتداح هنية للعلاقات مع إيران وتكرار ذلك في خطاباته الأخيرة يعكسان أن جناح الحركة المؤيد والداعم لطهران، هو من يقود الحركة بعدما نجح في فرض نفسه على الجناح المعادي لهذا التوجه. وأوضح أن تصريحات هنية بشأن العلاقة

توثر الخميس. وقال «أرسلنا بعثة تحققت من قيام مفوضية اللاجئين بتخويف النازحين الراغبين في العودة طوعا ووثقا المعلومات وهناك شهود».

ونفت المفوضية التابعة للأمم المتحدة الاتهامات لكنها أكدت أنها لا ترى الظروف في سوريا «موالية لعودة برعاية أممية» رغم تصريح متحدث بأن الوضع يتغير وأن الوكالة تتابع التطورات.

ويقدر عدد اللاجئين السوريين في لبنان بمليون ونصف المليون لاجئ، أي ما يمثل أكثر من ربع سكان لبنان قبل النزاع في سوريا المجاورة.

الدوليين. وأكد مصر دبلوماسي لبناني أن وزارة الخارجية وجهت كتابا الإثنين إلى ممثلة المفوضية العليا في لبنان ميري جبرار تتعلق بـ«التعليمات التي أعطاهها وزير الخارجية جبران باسيل بتجميد كل طلبات الإقامة لموظفي المفوضية العليا للاجئين حتى إشعار آخر».

واعتبر ماهيسيتش أن هذا القرار «يضر بالعاملين معنا وبعائلاتهم وله تأثير مباشر على قدرة المفوضية العليا للاجئين على القيام بشكل جيد بعملها في لبنان».

وكان وزير الخارجية اللبناني قد أشار بأصابع الاتهام إلى الوكالة في تغريدة على

إيقاف طلبات الإقامة المقدمة لصالح المفوضية العليا للاجئين، متهمًا المفوضية بـ«عدم تشجيع النازحين السوريين على العودة، لا بل تخويفهم» من ذلك.

وأثار قرار باسيل جدلا كبيرا في الداخل اللبناني، وسارع رئيس الوزراء سعد الحريري إلى رفض القرار، الذي بدا واضحا أنه خطوة انفرادية ولم يتم التنسيق بشأنها مع رئاسة الحكومة.

وقال المتحدث ماهيسيتش لوسائل الإعلام إن المفوضية العليا تلقت بالفعل مذكرة رسمية من وزارة الخارجية اللبنانية تتعلق بتجميد منح أذونات الإقامة للموظفين

لـ بيروت - طالبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء وزارة الخارجية اللبنانية بالتراجع عن قرارها وقف طلبات الإقامة لموظفيها الدوليين.

وقال المتحدث باسم المفوضية أندري ماهيسيتش «نحن قلقون جدا إزاء الإعلان الذي أصدره الجمعية وزير الخارجية جبران باسيل في ما يتعلق بتجميد منح أذونات الإقامة للموظفين الدوليين العاملين في المفوضية في لبنان». وأضاف «نأمل العودة عن قرار وزارة الخارجية دون أي تأخير».

وكان وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أعلن في خطوة تصعيدية الجمعة

ضغوط من المعارضة والموالة لإلغاء قانون الانتخابات في السودان

والاستهتار والاستخفاف من قبل حزب المؤتمر الوطني. وطلب الحاج من الحزب الحاكم أن يتعامل مع شركائه بشكل صحيح ولا يعمد إلى وضعهم في «واجهة» للعرض. وأشار بحسب موقع «سودان تريبيون» إلى أن من أبرز عيوب مسودة القانون مسألة انتخاب الوالي موضحا أن المفاصلة بين حزبه والمؤتمر الوطني كانت لهذا السبب، وزاد «نحن مع انتخاب الوالي (المحافظ) انتخابا حرا مباشرا».

وكانت مسألة اختبار الولاة من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انشقاق الترابي وتشكيله حزب المؤتمر الشعبي.

ودق مشروع قانون الانتخابات إسفينا جديدا في العلاقة بين المؤتمر الوطني الحاكم والقوى الموالية له، والتي تشهد منذ فترة حالة من الفتور الواضح خاصة بعدما أقدم الرئيس عمر البشير على إجراء تعديل وزاري موسع، استهدف أساسا حصص تلك القوى. وتوالت بيانات أحزاب المعارضة الراضة للمشروع حيث قال حزب المؤتمر السوداني في بيان له «إن حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بدأ مبكرا تعبيد الطريق لتزييف انتخابات 2020 عبر انفراد بإعداد مشروع قانون الانتخابات بدون مشاورة حتى حلفائه والموالين له، والدفع في الظلام بمشروع القانون لمجلس وزرائه للإجازة قبل وضعه منضدة برلمانه».

وتصدر حزب المؤتمر الشعبي الذي شكله الراحل حسن الترابي بعد انشقاقه عن الحزب الحاكم قائمة الراضين للقانون، وعقد الحزب اجتماعا الإثنين، ضم الأطراف التي شاركت في الحوار الذي دعا إليه الرئيس عمر البشير في عام 2014 وقاطعته قوى المعارضة الرئيسية.

وقال الأمين العام للمؤتمر الشعبي علي الحجاج إن القانون معيب ويدل على الانفراد

على أغلبية النواب ما يسهل عملية التمرير بالتواطؤ مع قيادة البرلمان «المنحازة».

وبمجرد أن قام وزير شؤون مجلس الوزراء أحمد سعد عمر، بإيداع مشروع القانون المثير للجدل في البرلمان، سارع رئيس المجلس لإحالته إلى لجنة « التشريع والعدل»، ما يشي بأن المؤتمر الوطني عازم على تجاهل مطالب المعارضين وإقراره سريعا.



برلمان الرئيس

لـ الخرطوم - تتصاعد ضغوط المعارضة والمولاة على حد سواء لإلغاء قانون الانتخابات الذي أجازته مجلس الوزراء السوداني الأحد، وأودعه البرلمان الإثنين، في خطوة تعكس إصراره على المضي قدما في إقراره، رغم وجود شبهة إجماع من القوى السياسية على رفضه بصيغته الحالية.

ويقول المعارضون إن هذا القانون الذي صيغ على مقاس حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، بشكل مدخلا لتزوير الانتخابات المقررة في عام 2020، فضلا عن كونه يمهّد لتعديل دستوري سيطال الفترة الرئاسية بشكل واضح.

وفي خطوة لافتة انضم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصيل إلى القوى المعارضة المسلحة رداك لمسودة قانون الانتخابات والتي يتصدرها حزب المؤتمر الشعبي.

وقال المتحدث باسم كتلة الاتحادى الطيب المكابراني الثلاثاء «إن إيداع مشروع قانون الانتخابات منضدة البرلمان وتحويله للجنة المختصة استعجال مضر ويشبه دفن الليل أب كراعا بره».

وطالب المكابراني بإعادة القانون إلى القوى السياسية حتى تدير حوله حوارا عميقا، مشددا على أن الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصيل في البرلمان لن يعترف بالمشروع في ظل سيطرة المؤتمر الوطني

« باختصار

◀ قال وزير الدفاع التركي نورالدين جانجيكى الثلاثاء إن تركيا والولايات المتحدة ستجريان محادثات تتناول خارطة طريق لانسحاب المسلحين الاكراد من مدينة منبج شمال سوريا، وذلك خلال اجتماعات في ألمانيا هذا الأسبوع.

◀ ذكر راديو إسرائيل أن الشرطة استجوبت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الثلاثاء بشأن معاملاته المزعومة مع أكبر شركة اتصالات إسرائيلية في واحدة من ثلاث قضايا فساد تلقى بظلالها على مستقبله السياسي.

◀ بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الثلاثاء، مساعي كسر الجمود والوصول إلى تسوية سياسية للأزمة السورية.

◀ قال المستشار النمساوي سباستيان كورتس إن بلاده لن تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل "قريبا"، رغم تفهمها "المطلب الإسرائيلي بهذا الشأن".

◀ قتل 10 مدنيين بينهم أطفال الثلاثاء في غارات استهدفت قرية تحت سيطرة تنظيم داعش شمال شرق سوريا، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ كشف سفير السودان لدى جوبا، عادل إبراهيم مصطفى، عن لقاء مرتقب بين رئيس دولة جنوب السودان سلفا كير ميارديت، وزعيم المعارضة المسلحة رداك مشار، بالعاصمة السودانية الخرطوم ثالث أيام عيد الفطر.

◀ حذر مسؤول فلسطيني الثلاثاء من مخاطر العجز المالي المتفاقم في موازنة وكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" ونهديه بتوقف خدماتها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الإيرانيون أعربوا بشكل واضح جدا عن ترحيبهم بتقديم الدعم اللازم للعمليات العسكرية التركية ضد الإرهابيين بشمال العراق».

نورالدين جانيكلي
وزير الدفاع التركي

«أي قبول قادم بمحاصرة الفساد سيؤدي إلى نهاية العملية السياسية في العراق... بعض الأحزاب ابتلعت مؤسسات الدولة وتبأكي اليوم على استقلاليتها ومهنياتها».

إحسان الشمري
المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي



المشككون بالانتخابات العراقية يستجرون من المفوضية بالقضاء المسيس

● لا ضمانة لأن لا ينزلق القضاة أنفسهم في ما انزلق إليه أعضاء المفوضية ● لبعض رموز القضاء سمعة سيئة في الشارع العراقي



قائمة القضاء العراقي قصيرة في حضرة السياسيين

اللجوء إلى القضاء العراقي لإصلاح ما أفسدته مفوضية الانتخابات، ليس حلاً ناجحاً ومضمون النتائج، حيث أنّ صفحة الكثير من القائمين على السلطة القضائية في العراق ليست بيضاء تماماً من شبهات التسييس، وتهم التلاعب والفساد، بدليل أنّ الكثير من كبار الفاسدين مازالوا يتمتعون بالحصانة ويجدون مهرباً من العقاب.

الانتخابات، وأوكل لمجلس القضاء الأعلى مهمة تنفيذ عملية العد والفرز اليدوي، للرد على طعون التزوير. لكن المفوضية طعنت في دستورية التعديل، وظروف انعقاد جلسة البرلمان التي شهدت التصويت عليه. وبموجب القانون العراقي، فإن للمحكمة الاتحادية أن توقف مؤقتاً أي إجراءات إدارية تبشرها المؤسسات الرسمية.

ويؤكد مرشحون يقولون إنهم خسروا الانتخابات بفعل عمليات تزوير أدت إلى تغيير النتائج، أن «مفوضية الانتخابات تحاول تعطيل العد والفرز اليدوي بأي طريقة، لأن تطبيقه سيكشف التزوير الواسع الذي تعرضت له النتائج».

وتكشف مصادر سياسية في بغداد أن «انفراجاً قريباً ربما ينتظر أزمة نتائج الانتخابات». وأبلغت المصادر «العرب» بأن «مشاورات سياسية جرت خلال الأيام الماضية، ربما تسفر عن تسوية تهدئ الأجواء، كي يتمكن القضاء من ممارسة مهمته». وتشير المصادر إلى أن «مجلس القضاء لن يكون مضطراً لعد وفرز جميع الأصوات يدوياً، في حال التوصل إلى تسوية سياسية». وتابعن أن «النتائج قد لا تشهد تغييراً كبيراً بعد إعادة العد، باستثناء ربما 10 مقاعد في دوائر سنية وكردية».

وتتمسك أطراف سياسية برفض التسوية السياسية لأزمة الانتخابات وتطالب بمواصلة معالجتها بوسائل قانونية، وتتبع المسؤولين عن حرق مخزن الصناديق والوثائق الانتخابية في الرصافة.

وقال عادل نورى رئيس لجنة تقصي الحقائق البرلمانية حول خروقات الانتخابات، الثلاثاء، إن «اللجنة عملت على فتح ملف آخر إضافة إلى ملف خروقات الانتخابات بتعلق بحادثة إحراق مخازن الرصافة»، مشدداً على «ضرورة عدم تسوية الجريمة وفق صفقات سياسية كما حصل بحوادث سابقة».

وتحسباً لإمكانية تكرار حادث الرصافة، فرضت القوات العراقية، الثلاثاء، إجراءات أمنية مشددة بمحيط مستودعات صناديق الاقتراع في عدد من المحافظات.

بغداد - دخلت مفوضية الانتخابات في العراق، وهي الجهاز التنفيذي المسؤول عن عمليات الاقتراع، في مواجهة مفتوحة مع مجلس القضاء الأعلى، الذي يمثل أحد شقي السلطة القضائية التي تعد الأعلى في البلاد وفقاً للقوانين النافذة، وذلك في محاولة لتجديد تنفيذ تشريع نيابي يسمح بعد وفرز أصوات الناخبين المشاركين في انتخابات مايو الماضي، يدوياً.

وقال رئيس المحكمة الاتحادية العليا في العراق، القاضي محمد محمود إن «المفوضية طلبت إجراء عاجلاً بإصدار أمر ولائي لإيقاف تطبيق التعديل الثالث لقانون الانتخابات، أي إيقاف عمل القضاء المنتخبين التسعة في المفوضية، لحين بت المحكمة الاتحادية العليا بدستورية ذلك القانون»، مؤكداً أن المحكمة «ستقوم بما يلزم من إجراءات قانونية لحسم الطعن على عجلة وفق القانون».

ولا يسلم القضاء العراقي نفسه من انتقادات وشبهات خضوع لأجندات وحسابات سياسية سبق أن وجهت لشخص المحمود نفسه، الذي يتهمه منتقدوه بالتحالف مع قادة أحزاب نافذين وتطبيق إراداتهم. وقد ظهرت صورة المحمود أكثر من مرة في لافتات محتجّين بالشارع العراقي إلى جانب شعارات تتهمه بسيس القضاء والتغطية على الفساد وأصحابه.

وسبق للقضاء العراقي أن وقف إلى جانب رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري -وهو طرف أساس في النزاع الحالي بشأن الانتخابات- في نزاع قضائي ضد وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، وقام بإقفال الملف بسرعة أثارت الشبهات والانتقادات.

ومن هذا المنطلق يقول عراقيون إنّ اللجوء إلى القضاء بهدف إصلاح ما أفسدته مفوضية الانتخابات قد لا يكون حلاً ناجحاً، إذ لا ضمانة لأن لا ينزلق القضاة أنفسهم في ما انزلق إليه أعضاء المفوضية وموظفوها.

وبعد ضجة التزوير التي تلت إعلان نتائج الانتخابات في التاسع عشر من مايو، أجرى البرلمان العراقي تعديلاً على قانون الانتخابات، جمّد بموجبه عمل مفوضية

سليمانى يعرض على الصدر مقترحات طهران لتشكيل الحكومة

العراقية، وطالب بتشكيل الكتلة الأكبر من قوى عابرة للمكونات، رافضاً حصول تياره على وزارات مقابل إعادة إحياء التحالف الوطني الشيعي الذي انكف عنه. وتسبب الأوضاع السياسية السائدة في العراق منذ ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو الماضي حالة من القلق لدى إيران، التي تخشى أن تنتهي التطورات المتسارعة إلى إفلات زمام المبادرة في الساحة العراقية من يدها، في فترة شديدة الحساسية تواجه طهران خلالها أكبر عملية محاصرة لنفوذها تقودها الولايات المتحدة بمساعدة حلفائها في المنطقة.

لوحدة الطائفة ووضعها فوق أي اعتبار سياسي أو وطني. ولئن سليمانى دعوة إفتار أقامها نورى المالكي رئيس كتلة دولة القانون بحضور قيادات في الحشد الشعبي مقربة من إيران بينهم هادي العامري زعيم كتلة الفتح. وعرض سليمانى على التيار الصدري خلال اللقاء الذي جرى في كربلاء، مقترحات تدعمها طهران في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة رئيس وزراء من القوى الشيعية.

وسبق أن رفض زعيم التيار الصدري التدخلات الإيرانية في تشكيل الحكومة

لندن - أكدت مصادر مقربة من كتلة «سائرون» الحاصلة على أعلى الأصوات في الانتخابات البرلمانية العراقية، لقاء قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى بمقربين من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وقالت إن اللقاء، وهو الثاني بين سليمانى ومقربين من الصدر في غضون أسبوعين، يهدف إلى تجميع الأحزاب الشيعية في كتلة برلمانية واحدة بغية تشكل الحكومة العراقية.

ونبه سليمانى في لقاءاته المستمرة مع قادة الأحزاب الشيعية في العراق إلى وصايا المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي الداعمة

القاعدة تتربص بالمكلا في أوج معركة تحرير الحديدة

مادة سي فور شديدة الانفجار وكم هائل من الذخائر المختلفة. ورغم الجهود الكبيرة في محاربة تنظيم القاعدة باليمن بمشاركة التحالف العربي والولايات المتحدة الأميركية التي لم تنقطع عن توجيه ضربات جوية عن طريق الطائرات دون طيار لمواقع وقياداته، إلا أن التنظيم مازال يسجل حضوره في البلد ذي الموقع الاستراتيجي مستغلاً حالة عدم الاستقرار التي تسوده، ومستثمراً احتضان بعض القبائل اليمنية له.

القاعدة لتفجير أكثر من موقع في المدينة مع أواخر شهر رمضان وبداية أيام العيد. وشرح المحافظ «أن قوة عسكرية وأمنية واستخباراتية وهندسية قامت بعملية مدهامة للموقع الذي اختبأت فيه العناصر الإرهابية وجمعت فيه مختلف وسائل الدمار للانطلاق منه لإحداث أكبر ضرر واستهداف الأرواح والممتلكات»، حيث تم العثور في الموقع المستهدف وهو عبارة عن حوش يقع في منطقة حله بمديرية المكلا على عبوات وأحزمة ناسفة وصواريخ حرارية وأكياس من

منه لاستعادة مدينة المكلاً الاستراتيجية التي كانت قد انتزعت من سيطرته في ربيع عام 2016 ما مثل ضربة قاصمة لنفوذ في اليمن. وقال محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج سالمين البحسني، الثلاثاء في بيان، إن قوات النخبة الحضرية (قوات خاصة مدعومة من الإمارات) والأجهزة الأمنية والاستخباراتية نجحت فجر الثلاثاء في إحباط عملية إرهابية كبيرة كانت تستهدف مدينة المكلا جرى التحضير لها بعناية فائقة من قبل تنظيم

المكلاً (اليمن) - أعلن الثلاثاء في اليمن عن إحباط هجوم كبير خطط تنظيم القاعدة لتنفيذه على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد.

وقال خبراء الشؤون الأمنية إن التنظيم ربما يكون اختار توقيت الهجوم بعناية لبتزامن مع بلوغ معركة تحرير محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني من المتمردين الحوثيين وتوجه أغلب الجهود الحربية للقوات اليمنية وللتحالف العربي المساند لها نحو تلك المعركة، في محاولة

عمرة رمضان تبلغ ذروتها

مكة المكرمة - بلغ موسم العمرة في الأيام الأخيرة من شهر رمضان أوجه، وغصت البقاع المقدسة بالزوار من مختلف أصقاع الأرض، حيث أدى أكثر من مليوني مصل صلاتي التراويح والتهجّد في المسجد الحرام بمكة المكرمة ليلة السابع والعشرين من الشهر. وتنقل السلطات السعودية إن موسم عمرة رمضان لهذا العام سار في ظروف مثالية، حيث أحيطت المناسبة بظروف أمنية بالغة الحرص واليقظة، وتمت مضاعفة الجهود الخدماتية لتوفير ظروف الراحة للمعتمرين. واستعداداً لليلة ختم القرآن التي تصادف التاسع والعشرين من شهر الصيام، كثّفت الجهات الحكومية بالمدينة المنورة استعداداتها لخدمة الزائرين والمصلين بالمسجد النبوي الذين تقدّر أعدادهم بالمئات من الآلاف.

وشرعت مختلف الجهات الأمنية والخدمية بتنفيذ خططها لمواكبة توافد المصلين حيث تتركز جهود وكالة شؤون المسجد النبوي في تنظيم دخول المصلين، وتعزيز الخدمات الأساسية بدءاً بتوفير كميات إضافية من الفرش وسقي مياه زمزم داخل المسجد وفي الساحات الخارجية والسطح ومتابعة أعمال النظافة بشكل مستمر، إضافة إلى تشغيل مراوح الرذاذ بشكل متواصل خلال فترات النهار والليل لتلطيف الحرارة ونهية الأجواء الملائمة للمصلين.



« باختصار

بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء، زيارة إلى الكويت في مستهل جولة خليجية ينتظر أن تشمل مملكة البحرين. وحظيت المملكة الأردنية، مؤخراً، بدعم مالي خليجي رُصد لها خلال قمة انتظمت في مكة بدعوة من السعودية وبمشاركة الإمارات والكويت.

أدانت المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة في البحرين، الثلاثاء، تسعة أشخاص باستهداف دورية أمنية في منطقة الدران باستخدام زجاجات حارقة، ما تسبب في إلحاق الضرر فيها، وقررت سجنهم لمدد متفاوتة تراوحت بين 3 و5 و7 سنوات.

أطلقت الشرطة الاتحادية العراقية، الثلاثاء، بمساعدة من طيران الجيش، عملية تفتيش واسعة النطاق في محافظة كركوك شمال العراق شملت 13 قرية من قرى المحافظة وأسفرت عن اعتقال أربعة من عناصر تنظيم داعش ومصادرة كميات من الأسلحة والذخائر.

دعت المحكمة العليا السعودية عموم المسلمين في جميع أنحاء المملكة إلى تحري رؤية هلال شهر شوال للعام 1439 هجرياً مساء الخميس، وحثت في بيان كل من يرى الهلال بالعين المجردة أو بواسطة المناظير إبلاغ أقرب محكمة إليه وتسجيل شهادته لديها.

رصدت غرفة الأرصاد والإنذار المبكر اليمنية، الثلاثاء، زلزالاً بحرياً بقوة 4.8 درجات على سلم ريختر في عمق خليج عدن على بعد 250 كيلومتراً قبالة سواحل محافظتي حضرموت والمهرة شرقي اليمن. وذكرت في بيان أن الهزة شعر بها سكان مديريات ساحل المحافظاتتين بدرجة خفيفة، دون تسجيل أي أضرار بشرية أو مادية في تلك المناطق.



«أعضاء من مجلس النواب عن المنطقة الشرقية دعوا المجلس الرئاسي إلى الاجتماع ونبذ الخلافات لتشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي الانقسام وتعالج الأزمات الاقتصادية».

عيسى العريبي
عضو مجلس النواب الليبي

«معالجة مشكلة التضخم الذي تعاني منه تونس مسؤولية مشتركة بين البنك المركزي وعدد من الوزارات ذات الصالح الاقتصادي».

مروان العباسي
محافظ البنك المركزي التونسي



الجماعات الإرهابية تلجأ إلى المفخخات لعرقلة تقدم الجيش الليبي في درنة

● هجوم انتحاري مزدوج يعكس إفلاس الإرهابيين ● الجيش الليبي يسيطر على أكثر من 90 بالمئة من درنة



لم يبق إلا القليل

وتشير التقارير الميدانية إلى أن الجماعات الإرهابية في منطقة شبيحا لم تعد تسيطر إلا على مناطق محدودة وضيقة جدا منها المناطق المحيطة بـ"مسجد عثمان بن عفان" و"مدرسة الوحدة" و"شعبية إسكندر" و"القلعة" المتاخمة لمنطقة "المغار".

وكان المشير خليفة حفتر أعلن في السابع من مايو الماضي، عن بدء عملية تحرير درنة من الإرهابيين، قائلا إن "ساعة الصفر لتحرير درنة قد دقت، وأن القوات تدك الآن معاقل الإرهاب فيها". وبعد نحو عشرة أيام من بدء هذه المعركة، استطاعت قوات الجيش الليبي السيطرة على غالبية المناطق في درنة، أبرزها الميناء البحري الرئيسي للمدينة إلى جانب القضاء على المئات من العناصر الإرهابية وأسر العشرات منهم.

مدينة درنة". واعتبر تحرير المدينة "مسألة وقت فقط، بل ووقت قصير جدا". وكانت القيادة العامة للجيش الليبي أعلنت سيطرتها على منطقة شبيحا شرق مدينة درنة، كما فتحت ممرات آمنة بمناطق الاشتباكات، ما مكن المدنيين العالقين، وخاصة النساء والأطفال، من الخروج باتجاه الساحل الشرقي نحو الأحياء الآمنة، كحي البكوش الذي يخضع لسيطرة الجيش الليبي.

وكشف المسماري أن قوات الجيش الليبي غزت أثناء تقدمها داخل مدينة درنة على أسلحة وذخائر ومُتفجرات تحمل أختام شعار الجيش القطري داخل منزل زعيم تنظيم "شورى مجاهدي درنة"، عطية سعيد الشاعري وذلك في منطقة شبيحا الشرقية.

"سفيان بن القمو" المولية لتنظيم القاعدة، واعتبر أن الجيش الليبي الذي "تمكن من السيطرة على نحو 90 بالمئة من إجمالي جغرافيا مدينة درنة، سيكون بالمرصاد لمثل هذه المجموعات"، مُتوقعا في هذا السياق إمكانية الإعلان عن تحرير درنة نهائيا مباشرة بعد عبد الفطل.

وأكد الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي العميد أحمد المسماري أن "القوات المسلحة الليبية تتقدم بشكل جيد بالرغم من اعتماد الإرهابيين على العمليات الانتحارية".

وأوضح أن أمر غرفة عمليات الكرامة اللواء عبدالسلام الحاسي "مُصمم على القضاء التام على ما تبقى من العصابات الإرهابية في بعض الأزقة والشوارع وسط

تحاول الجماعات الإرهابية عرقلة تقدم الجيش الليبي في مدينة درنة التي يخوض فيها معاركه الأخيرة، وهو ما يعكسه الهجوم الإرهابي الذي نفذته صباح الثلاثاء وأودى بحياة عدد من المدنيين.

الجمعي قاسمي

كلم من بنغازي وتكتسي أهمية استراتيجية، بالنظر إلى موقعها على الساحل الشرقي للبلاد.

وأكد خليفة العبيدي أن قوات الجيش "تتقدم بخطى ثابتة لتحرير مساحة صغيرة جدا متبقية من المدينة، وذلك رغم اعتماد الإرهابيين على العمليات الانتحارية بعد عزجهم عن المواجهة".

واعتبر الناشط السياسي الليبي كمال المرعاش أن لجوء الجماعات المسلحة إلى المفخخات والتفجيرات الانتحارية كان مُتوقعا، وبالتالي فإن الهجوم الانتحاري المزدوج يكشف الطبيعة الإرهابية لتلك الجماعات التي سيطرت على مدينة درنة منذ العام 2011.

وكانت جماعات مُسلحة، منها "مجلس شورى مجاهدي درنة" الذي يضم "جماعة أنصار الشريعة"، التي صنفها مجلس الأمن الدولي تنظيمًا إرهابيًا في 2014، و"جيش الإسلام"، وميليشيا "شهداء أبوسليم" القريبة من تنظيم القاعدة، قد سيطرت على درنة بين عامي 2011 و2014 إلى أن استولى عليها مسلحون موالون لتنظيم داعش في نهاية العام 2014.

وأكد مرعاش لـ"العرب" أن الهجوم الانتحاري المزدوج دليل إضافي على إفلاس هذه الجماعات الإرهابية، معتبرا أن "العودة إلى مثل هذه الممارسات الإجرامية تعكس حجم الحقد والكراهية الذي تكنه تلك العناصر الإرهابية للمواطنين الأبرياء، قبل أفراد الجيش الليبي".

وشدد على أن مثل هذه العمليات الانتحارية الإرهابية "تكشف أن ما تبقى من عناصر الجماعات الإرهابية في درنة، باتت في آخر رمقها، حيث تؤكد كل المُعطيات الميدانية أنه لم يتبق لها سوى خيارين فقط هما الاستسلام لقوات الجيش الليبي أو الموت".

ولم يستبعد في المقابل إمكانية تنفيذ عمليات إرهابية مُماثلة خلال الأيام القادمة، باعتبار أن بعض أحياء مدينة درنة مازالت تخضع لمجموعات إرهابية، منها مجموعة

تونس - عادت الجماعات المتطرفة في مدينة درنة الليبية إلى المُفخخات والتفجيرات في مسعى لوقف تقدم قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، التي شارفت على إحكام سيطرتها على هذه المدينة الساحلية التي تعاقبت على السيطرة عليها جماعات متشددة موالية لتنظيم القاعدة وداعش منذ العام 2011.

وتعرضت مواقع القوات التابعة للجيش في مدينة درنة الثلاثاء، إلى هجومين انتحاريين أسفرا عن سقوط عدد من الضحايا في صفوف المدنيين، وذلك في تطور أعاد إلى الأذهان الأعمال الإرهابية التي عرفتها مدينة بنغازي في أعقاب تحريرها من الجماعات الإرهابية.

كمال المرعاش:
الهجوم الانتحاري المزدوج
يكشف الطبيعة الإرهابية
لتلك الجماعات



وقال خليفة العبيدي، مدير مكتب الإعلام التابع للقيادة العامة للجيش الليبي، إن "هجومًا انتحاريًا مزدوجًا وقع في منطقة شبيحا بمدينة درنة فجر الثلاثاء".

وأكد أن "الهجومين أوقعا عددا من الضحايا في صفوف المدنيين بينهم أسرة سقط عليها سقف منزلها من شدة الانفجار". ولفت العبيدي إلى أن "معظم الهجمات الانتحارية تمت عبر أطفال غُرر بهم، وتم ربطهم في مقود السيارة المُفخخة التي يتم تفجيرها عن بعد، بعد وصولها للمكان المراد تفجيرها من قبل الجماعات الإرهابية التي لا تراعي المدنيين من خلال استهدافها لرجال الجيش".

وباتي هذا الهجوم الانتحاري المزدوج، فيما تواصل قوات الجيش تقدمها نحو تحرير هذه المدينة الساحلية التي تقع على بعد نحو ألف كلم من طرابلس وحوالي 300

اتحاد الشغل يحذر من تفاقم الأزمة السياسية بتونس

تحقيق الأهداف التي جرى تحديدها في وثيقة قرطاج 1، باستثناء حركة النهضة الإسلامية التي تعتبر أن إقالة الحكومة من شأنها زعزعة الاستقرار.

والاتحاد العام التونسي للشغل أول من دعا إلى إقالة حكومة يوسف الشاهد أو إجراء تعديل عليها، وهو ما فجر الخلافات بين الطرفين ليتحول الاتحاد بعد ذلك إلى معارض للحكومة بعد أن كان أحد أبرز داعميها سياسيا.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن إمكانية استئناف المفاوضات خلال الأسبوع الحالي بعد طلب تقدمت به حركة النهضة.

رؤساء منظمات وطنية كرئيس اتحاد الفلاحة والصيد البحري عبدالمجيد الزار ورئيسة اتحاد المرأة راضية الجربي ووفد عن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وأوردت الصفحة الرسمية لاتحاد الشغل على موقع فيسبوك أن اللقاءات تناولت الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد.

وتعيش تونس على وقع أزمة سياسية بعد انقسام الأطراف السياسية الموقعة على وثيقة قرطاج بشأن مصير حكومة يوسف الشاهد.

وتجمع أغلب الأطراف السياسية على ضرورة رحيل الحكومة نظرا لفشلها في

مضيفا "ستتحمل مسؤولية ذلك أطراف لها صلاحيات تشريعية وتنفيذية يمكن أن تمارسها لإنقاذ البلاد".

واعتبر أن إنقاذ البلاد يمر بالضرورة عبر إجراء تغيير جذري على الحكومة والبرامج، مشددا على أن "الوضع لم يعد يحتمل وأن مسألة التغيير أصبحت مسألة حياة أو موت وليست مجرد ضرورة".

وتابع "كل الأضواء الحمراء اشتعلت ولا يمكن أن ننتظر الوصول إلى حالة الطوارئ القصوى".

وأجرى الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبسي الثلاثاء سلسلة من اللقاءات مع

تونس - حذر الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) من مغبة تواصل الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي تعليق المشاورات بشأن وثيقة قرطاج 2.

وقال الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سامي الطاهري، إن "البلاد مقبلة على كارثة كبرى في ظل حالة الانتظار التي تعيش على وقعها"، مؤكدا أن "تعطل الإدارات والوزارات سيؤدي بنا إلى كارثة".

وأكد الطاهري في تصريحات صحفية محلية أن كل تأخير في تغيير الحكومة سيعمق الأزمة ويدفع بالبلاد إلى الهاوية،

« باختصار

سلمت السفارة الإيطالية في ليبيا سيارات إسعاف إلى مدينتي القطرون (جنوب) وبني وليد (غرب)، وذلك ضمن برنامج جسر التضامن بين إيطاليا وليبيا.

اعتبر علال بلعربي عضو المكتب التنفيذي لنقابة الكونغرفالية الديمقراطية للشغل بالمغرب الثلاثاء، الدعوة إلى إضراب عام في 20 يونيو الجاري "إنذارا للحكومة لإيجاد حلول لإخراج البلاد من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تهدد الاستقرار".

طالب أعيان وحكماء وأهالي الشهداء والجرحى والمفقودين بمنطقة المحجوب في مدينة مصراتة غرب ليبيا، بالإفراج عن جميع المسجونين من أنصار النظام السابق الموجودين في سجون المدينة وغيرها، ممن لم تتلخأ أبايدهم بدماء الليبيين خلال "ثورة السابع عشر من فبراير".

وصف حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي رفع شعارات سياسية ضد زعيمه عزيز أخنوش خلال نشاط ملكي بمدينة طنجة قبل أيام بـ"التصرفات المشبوهة الساعية إلى تجنيد أصوات محدودة وتقديمها في محاولة يائسة على أنها شكل احتجاجي".

أشرف الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي الثلاثاء، على اجتماع المجلس الأعلى للجيش، حيث تمت مناقشة السبل الكفيلة لمزيد دعم حماية الحدود من الهجرة غير النظامية والتهريب، كما استعرض مستجدات التعاون العسكري مع الدول الصديقة والشقيقة ومشروع القانون الجديد للخدمة المدنية.

تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع، قرارا يقضي بتمديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل؛ اعتبارا من الثلاثاء.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

افتتاح مستشفى

ميداني مغربي بغزة

غزة - افتتح المغرب الثلاثاء، مستشفى ميدانيا في قطاع غزة تنفيذًا لتعليمات أصدرها العاهل المغربي الملك محمد السادس. وشارك في الافتتاح وفد مغربي رسمي إضافة إلى مسؤولين من وزارة الصحة الفلسطينية.

وقال السفير المغربي لدى مصر أحمد النازي خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش افتتاح المستشفى، في منطقة حي الزهراء وسط القطاع "من منطلق واجب التضامن، أصدر الملك محمد السادس تعليماته بتخصيص مساعدات إنسانية من مواد غذائية وأدوية وإقامة مستشفى ميداني مغربي لفائدة الشعب الفلسطيني".

وأوضح النازي أن المستشفى "سيقدم خدماته الطبية والصحية والجراحية للمصابين من أجل تخفيف الأعباء عنهم".

وكانت وزارة الخارجية المغربية أعلنت نهاية مايو الماضي أن "العاهل المغربي قرر إقامة مستشفى ميداني في قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية"، بغرض المساعدة في تقديم العلاج للجرحى الفلسطينيين الذين يصابون أثناء مشاركتهم في مظاهرات العودة برصاص الجيش الإسرائيلي.





«سنطلب من الولايات المتحدة زيادة عدد قوات مشاة البحرية الأميركية المتمركزة على أراضينا إلى أكثر من الضعف».

إينه إريكسن سوريدي
وزيرة خارجية النرويج

«رفض السلطات الإيطالية استقبال سفينة أكواربوس التي تقل مئات المهاجرين غير الشرعيين أمر غير مقبول ويدخل في باب الاستفلال السياسي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



توافق بين الحكومة البريطانية والبرلمان بشأن سلطته على اتفاق بريكست

● ماي تعد النواب المتمردين في حزبها بتقديم تنازلات كبيرة ● استقالة الوزير فيليب لي قبل سويغات من تصويت حاسم



تصويت حاسم

الحرب العالمية الثانية، حقيقية وتمثل خطورة على ديمقراطيتنا. نحن في عام 2018 وليس في الثلاثينيات”.

وكانت صحيفة ذا صن، أحد أشهر الصحف الشعبية في بريطانيا، قد كتبت في صفحتها الأولى، أن النواب يواجهون خيارا ما بين “بريطانيا العظمى والخيانة العظمى”. وأضافت الصحيفة “النواب المحافظون يمكن أن يدمروا رئيسة وزرائهم وحكومتهم والخروج من الاتحاد الأوروبي الذي صوت لصالحه 17.4 مليون مواطن”، في إشارة إلى تصويت 52 بالمئة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء أجري في يونيو 2016.

وكتب نيك تيموثي، المستشار السابق لماي، في صحيفة ذا صن أن هناك “حملة قوية من أجل وقف الخروج من الاتحاد”. وأضاف “لا تجب خيانة إرادة الأشخاص الذين صوتوا لصالحنا من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي”.

الخروج به من الاتحاد الأوروبي”. وفي وقت سابق هذا العام دعا لي الحكومة إلى إصدار تقييماتها للأثر الاقتصادي للخروج من الاتحاد الأوروبي واقترح عليها تغيير دفة المحادثات مع الاتحاد الأوروبي، ما يؤكد عمق الخلافات داخل الحزب الحاكم بشأن أفضل السبل لإدارة عملية خروج بريطانيا من الاتحاد.

ووجه نائب بريطاني مؤيد للاتحاد الأوروبي، يطالب بإجراء تغييرات على التشريع الرئيسي الذي طرحته رئيسة الوزراء، انتقادات للتهديدات من جانب وسائل الإعلام اليمينية. وكتب شوكا أومونا، وهو عضو بحزب العمال مؤيد للاتحاد الأوروبي، في تغريدة “هؤلاء الأشخاص يعتقدون أنهم يمكنهم إرهاب وتهديد أعضاء البرلمان”.

وأضاف أومونا “هذه التهديدات التي يعتبرها البرلمان أكبر قضية تواجهها منذ

لي استقالته، متهمها حكومته بمحاولة تقييد دور البرلمان في تحديد شكل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأعلن لي أنه سيصوت مع معارضين موالين للاتحاد الأوروبي يريدون أن تكون للبرلمان سلطة إجبار الحكومة على العودة للمفاوضات إذا رفض النواب اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير البريطاني، الذي صوت لصالح البقاء داخل الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 2016، “السبب الرئيسي لاتخاذ هذا القرار الآن هو عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي ورغبة الحكومة في تقييد دور البرلمان في الإسهام في النتيجة النهائية للتصويت”.

وأضاف “إذا كان في المستقبل أن أنظر في أعين أبنائي بصدق وأقول إنني بذلت ما في وسعي من أجلهم، فلا يمكنني، بضمير خالص، دعم الشكل الذي تعتزم حكومتنا

بدأ البرلمان البريطاني الثلاثاء التصويت على تعديلين صادق عليهما مجلس اللوردات بخصوص سلطة البرلمان في الاتفاق النهائي لبريكست والاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، وسط انقسامات في صفوف نواب حكومة المحافظين برئاسة رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

الأوروبي في حال وجد النواب الاتفاق الأخير مع بروكسل غير مرض، فيما أشارت ماي إلى أنها ستقف ضد الاقتراح عندما يطرح الملف للنقاش في مجلس العموم. وقال الناطق باسمها “ما سيفعله هذا التعديل هو أنه سيضعف بريطانيا في مفاوضاتنا بشأن بريكست عبر منح البرلمان سلطات غير مسبقة لإصدار أوامر للحكومة للقيام بأي أمر متعلق بالمفاوضات بما في ذلك إبقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي لمدة غير محددة”.

وكانت الحكومة قد وعدت النواب وأعضاء مجلس اللوردات بأنهم سيتمكنون من التصويت على اتفاق بريكست الذي تأمل بأن تتوصل إليه في أكتوبر القادم، قبيل خروج لندن المرتقب من التكتل في مارس 2019.

وفي حال رفض البرلمان الاتفاق، فسيكون الخيار الوحيد وفق المعطيات الحالية الخروج دون اتفاق وهو احتمال يحذر الكثيرون من أنه قد يتسبب في حالة فوضى قانونية ويضر الاقتصاد البريطاني بشكل كبير.

ووجه مجلس اللوردات، في مايو الماضي، ضربة جديدة للحكومة المحافظة حيث صوت لفائدة تعديل يؤيد الإبقاء على القواعد البيئية الأوروبية في المملكة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وأيد النص 294 عضوا مقابل 244 عارضوه.

وفي 8 مايو الماضي صوت مجلس اللوردات على تعديل يلغي من مشروع القانون الحكومي تاريخ 29 مارس 2019 كموعدا لخروج المملكة من الاتحاد.

وأيد المجلس بقاء المملكة في الفضاء الاقتصادي الأوروبي واستمرارها في دفع مساهماتها في وكالات الاتحاد الأوروبية بعد بريكست.

وفي أبريل صوت مجلس اللوردات على الإبقاء على ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي ضمن القانون البريطاني وتبني تعديلا يطمح في مشروع الحكومة بمغادرة الاتحاد الجمركي الأوروبي.

وقبل ساعات من التصويت الحاسم بشأن سلطة البرلمان في رفض اتفاق بريكست والعودة بالمفاوضات إلى نقطة البداية، أعلن وزير الدولة بوزارة العدل البريطانية فيليب

لندن - فازت الحكومة البريطانية في التصويت على منح النواب “صوتا ذا معنى” بخصوص النسخة النهائية لاتفاق بريكست، فيما وعدت رئيسة الوزراء تيريزا ماي النواب المتمردين في حزبها بتقديم “تنازلات كبيرة” في ما يخص سلطة البرلمان.

وانطلاقا من الغالبية الضئيلة التي تتمتع بها في مجلسي النواب واللوردات، وفي مواجهة المتمردين حيال النهج الذي تعتمده، استدعت رئيسة الوزراء جميع نواب حزبها مساء الاثنين مذكرة إياهم بوجوب توحيد موقفهم وتجنب أي ازدواجية.

وخاطبتهم قائلة إن “الرسالة التي نوجهها إلى البلاد هذا الأسبوع عبر تصويتنا مهمة”، مضيفة “علينا أن نظهر بوضوح أننا موحدون كحزب في عزمنا على تنفيذ القرار الذي اتخذته الشعب البريطاني”.

وأشارت أيضا إلى المفاوضات القائمة مع بروكسل قائلة “أحاول التفاوض للحصول على أفضل اتفاق للمملكة المتحدة، ولكن إذا بقيت تعديلات مجلس اللوردات فلن ذلك سينسف موقفنا في المفاوضات”.

نيك تيموثي:

لا تجب خيانة الأشخاص الذين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي



وأعلنت النائبة المحافظة المؤيدة لأوروبا سارة وولاتسون الاثنين أنها تريد “مزيدا من التنازلات” من جانب الحكومة في شأن التعديل المتعلق بالاتحاد الجمركي، مشيرة إلى أن التعديل “منطقي جدا، إنه يقترح إبقاء هذا الخيار على الطاولة”.

وأقر أعضاء مجلس اللوردات البريطاني، الذين يتم تعيينهم لا انتخابهم، في يناير الماضي، السماح للبرلمان بمنع الحكومة من الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في حال لم تتوصل لندن إلى اتفاق مع التكتل الأوروبي. وصوتت 335 مقابل 244 من أعضاء مجلس اللوردات لصالح تعديل يعطي لنواب مجلس العموم الكلمة الأخيرة بشأن نتيجة مفاوضات بريكست، بما في ذلك البقاء في الاتحاد

إيران تعتقل العشرات من العمال الأحوازيين بعد مطالبتهم بصرف معاشاتهم

في الأحواز تظاهروا أمام مبنى المحافظة. ويواصل عمال مصنع الفولاذ، الذين لم يحصلوا على معاشاتهم منذ نحو 4 أشهر، مظاهراتهم الاحتجاجية، التي تقابلها السلطات بحملات الاعتقال.

وتعاني الأقليات العرقية في إيران، وهم الأذريون والجيلاك والأكراد والبلوش والتركمان إضافة إلى العرب الذين يقطنون الأحواز، تهمة دائما اجتماعيا متعمدا وممزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران، ما يدفع بهذه الأقليات إلى الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة بالإدماج

طهران - اعتقلت سلطات الأمن الإيرانية، نحو خمسين عاملا، تظاهروا في محافظة الأحواز شرق البلاد، احتجاجا على عدم حصولهم على رواتبهم منذ نحو 4 أشهر، حيث تجتاح النظام الإيراني مخاوف من امتداد رقعة الاحتجاجات إلى مدن أخرى، فيما تتزايد الضغوط على الاقتصاد الإيراني الهش مع عودة العقوبات الأميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

وقال اتحاد العمال الأكراد الإيراني في بيان، إن قوات الأمن أوقفت ما لا يقل عن خمسين شخصا من عمال مصنع الفولاذ

طائرات إف-35 تعمق هوة الخلافات بين واشنطن وأنقرة

وجود توافق في عدة ملفات أخرى على غرار ملف منجم.

ويأمل الكثيرون أن تفرز زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لواشنطن هذا الأسبوع علاقات أفضل بشكل أوضح بين الولايات المتحدة وتركيا، لكن

بناء على شراء أثقرة نظام إس400-، وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا -وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب- أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطل برنامج إف35- ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو، بعلاقاتها بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ومن المرجح أن يتم أول تسليم لطائرات إف35- في يوم 21 يونيو أو ما إلى ذلك، بغض النظر عن معارضة بعض أعضاء الكونغرس وبعض الأصوات داخل مجتمع السياسة الخارجية غير الرسمي.

ورغم المناخ المتوتر بين واشنطن وأنقرة استطاع الطرفان التوصل إلى توافقات من أجل العمل المشترك في منجم السورية. وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي الثلاثاء، إنه سيتم إخراج وحدات حماية الشعب الكردية من منجم السورية بموجب خارطة الطريق التي توصلت إليها أنقرة وواشنطن، مشيرا إلى أن ذلك سيتم بتنفيذ جنود أتراك وأميركيين.

يبدو أن الجانبين سيستمران في المعالجات المؤقتة للخلافات من دون حل جذري لأسباب تلك التوترات.

والأكثر إثارة للقلق في ما يتعلق بقضية إف35- والسلوك الأميركي تجاه تركيا هو التعليقات التي أدلى بها في الأونة الأخيرة مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأورواسيوية ويس ميتشل، والتي صرح بها خلال منتدى مؤسسة هيريتيدج فاوندیشن. وقال ميتشل إن تركيا على دراية بعواقب المضي قدما في شراء صواريخ إس400- الروسية، حيث ينظر هذا الأخير إلى زيادة دفة العلاقات بين موسكو وأنقرة ببعض القلق. وبحكم موقعه، فإن صوت ميتشل مسموع في المناقشات ووضع السياسات التي تتعلق بكل من روسيا وتركيا.

وفي حالة حظر تسليم طائرات إف35- لتركيا، فإن هذا على الأرجح يأتي استجابة لمخاوف خبراء الأمن القومي من أن يزداد اقتراب تركيا من روسيا.

وإذا مرر الكونغرس تشريعا يحظر تسليم طائرات إف35- أو نقلها لتركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإعفاء من الحظر

« باختصار

دعا النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية فرانز تيمرمانز الاتحاد الأوروبي الثلاثاء، إلى إمساك مصيره بيده في مواجهة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مطالبا الأوروبيين بالتوافق على إصلاح منطقة اليورو وحق اللجوء.

قالت خدمات الإنقاذ إن 11 شخصا كانوا في رحلة نهرية لقوا حتفهم عندما اصطدم قاربهم بزورق سحب في مدينة فولغوغراد الروسية التي تسنضف مباريات بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

لقي 13 شخصا مصرعهم في بنغلاديش الثلاثاء، نتيجة انهيارات أرضية وقعت في منطقتين مختلفتين من البلاد، حيث كان من بين الذين فقدوا حياتهم، عدد من مسلمي إقليم أراكان الذين لجأوا إلى بنغلاديش هربا من جيش ميانمار.

استبعد المتحدث، باسم لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، حسين نقوي حسيني، الثلاثاء، حصول لقاء بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الأميركي دونالد ترامب، أسوة باللقاء الذي جمع رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون، بنظيره الأميركي في سنغافورة.

أعلنت إدارة خفر السواحل الإيطالية رسميا الثلاثاء، أن سفينتين إيطاليتين ستقومان بنقل الجزء الأكبر من المهاجرين الموجودين على متن السفينة “أكواربوس”، إلى ميناء فالنسيا الإسبانية، حيث تحمل السفينة، التي رفضت إيطاليا استقبالها، على متنها 629 من المهاجرين غير الشرعيين.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

في انتظار الحسم



«يتوجب على رئيس الحكومة المكلف ألا يسمح لأي عامل سواء كان داخليا أو خارجيا أن يقف عائقاً أمام تشكيل الحكومة، خصوصا في هذه الظروف الصعبة».

رفعت البدوي
باحث في الشؤون الإقليمية

«أكثر من نصف سكان لبنان غريبا وأجانب، فيما تنكّس لدى وزارتي الخارجية والداخلية

الألوف من الملفات الخاصة بمنتهشرين من أصل لبناني يطالبون باستعادة جنسيتهم».

مار بشارة بطرس الراعي
البطريك الماروني الكاردينال



سمير جعجع: من بيته إيراني عليه ألا يتحدث عن تدخل السعودية في لبنان

● حصة القوات الوزارية لن تكون أقل من التيار الوطني الحر ● هل المطلوب سقوط لبنان حتى يستشعر الجميع الخطر



حصدنا في الحكومة ستكون للقوات اللبنانية

هذا. لا الخزينة تتحمل ولا الوضع الاجتماعي ولا المساحة أو الموارد. هل المطلوب سقوط لبنان حتى يستشعر الجميع بالخطر عليه جراء وجود هذا الكم الكبير من اللاجئين على أراضيه؟».

وتابع «هؤلاء عليهم العودة، خاصة وأن الكثير من المناطق بسوريا صارت آمنة أو على الأقل لم تعد بها عمليات عسكرية. ربما تكون عودة اللاجئين نقطة التوافق بيننا وبين التيار الحر وإن كنا نؤكد ضرورة التصرف بحكمة وبشكل يحقق الهدف».

ورفض جعجع اعتبار عودة اللاجئين نوعا من التطبيع مع النظام السوري، وقال «بالعكس، أي تنسيق مع النظام سيعيق عودة هؤلاء اللاجئين الذين هربوا من جحيمه بالدرجة الأولى، عودتهم ليست بحاجة إلى تنسيق ولا تطبيع مع أحد، إنما هي بحاجة إلى قرار سيادي لبناني والتنسيق مع اللاجئين أنفسهم والمرجعيات الدولية المعنية بعودتهم».

تم تجنيسهم بمرسوم رئاسي صدر قبل شهر تقريبا ولكنه أبقى طي الكتمان إلى أن كشفت أمرة وسائل إعلام مما أثار جدلا واسعا في بلد يعتبر فيه التجنيس موضوعا بالغ الحساسية. وأدت السرية التي أحيط بها صدور المرسوم ورفض السلطة في بادئ الأمر نشر أسماء المستفيدين منه إلى تعزيز الشكوك حول الدوافع التي تطف وراء تجنيس هؤلاء الأجانب تحديدا، في وقت لا يزال فيه الآلاف من الأشخاص الذين يعيشون منذ العشرات من السنين في لبنان ويعتبرون أنهم يستحقون الجنسية، محرومين منها.

واتفق جعجع مع الطرح الساخر حول مرسوم التجنيس والقول إنه يفتح أبواب لبنان أمام الأثرياء السوريين ويغلقها أمام اللاجئين، إلا أنه شدد على أنه لا تنازل عن ضرورة عودة هؤلاء إلى بلادهم، وقال إن «لبنان تحمّل إقامة أكثر من مليون لاجئ سوري لسبع سنوات ولا يمكننا المضي إلى أكثر من

النيابي والشعبي أي أن الخلاف لا علاقة له برئاسة جمهورية ولا أي شأن آخر. وعامة لكل حادث حديث».

ورجح أن يكون مرجع التغيير الذي طرأ على خطاب حزب الله اللبناني بالفترة الأخيرة وتحوله إلى التركيز على مقاومة الفساد وغيره من القضايا الداخلية مقارنة بفترات أخرى كان ينصب تركيزه فيها على الوضع الإقليمي هو «تلمس الحزب لظهور موازين قوى جديدة بالمنطقة ككل، فضلا عن احتمال إدراكه خلال الانتخابات الأخيرة مدى التزمزج الكبير الذي ساد قواعده، وتحديدا في ما يتعلق بسكوته الدائم عن الفساد الموجود بالدولة».

وأكد جعجع أنه لا تنازل عن مبدأ سيادة الدولة وقرارها الاستراتيجي، معتبرا أن «المخاوف من انخراط حزب الله في أي صراع محتمل بين إيران وإسرائيل، وما قد يتبع ذلك من إقحام البلد في مغامرة لا يستطيع تحملها، تعزز المطالب بضرورة تطبيق هذا المبدأ على أرض الواقع»، لافتا إلى أن «التقدم باتجاه تحقيق هذا الهدف مرتبط بتوازن القوى الداخلية والظروف المحيطة بلبنان».

وانتقد جعجع ما يريده أمين عام حزب الله حسن نصرالله من انتقادات لدول الخليج بالتقاعس عن محاربة إسرائيل رغم انتهاكاتها بالأراضي الفلسطينية ولبنان والتركيز في المقابل على إيران، وقال «هذا الطرح ليس صحيحا، وإن كان نصرالله يرى دول الخليج متقاعسة فنحن نساله أيضا عن تقاعس إيران التي يفوق تعداد سكانها عدد سكان كل دول الخليج مجتمعة وهي من تتفاخر بقوتها العسكرية الكبيرة الموجودة بسوريا والعراق وغيرهما».

مرسوم التجنيس

في قمة تصاعد التملل بين أوساط المجتمع اللبناني من ضغط الأزمة السورية على يوميات اللبنانيين، صدر مرسوم التجنيس، الذي يقضي بمنح الجنسية اللبنانية لسوريين محسوبين على النظام السوري وشخصيات أخرى.

ووقف سميير جعجع في صف المنتقدين لمرسوم التجنيس، وأوضح أن «هذا المرسوم شابهة مغالطات كبيرة جدا من البداية، فضلا عن اشتماله على عدد ليس قليلا من الشخصيات الاقتصادية السورية التي تدور حولها الشبهات وتريد الحصول على الجنسية لتباشر أعمالها من جديد»، متعهدا بأن تقدم القوات طعنا قضائيا لإلغاءه برمته.

وشدد على أن «لبنان ليس فندقا ليرتاح فيه البعض لفترة، فنحن لا نملك مساحات واسعة ككندا وأستراليا... كما أننا لسنا سوقا لبيع الجنسية... الجنسية اللبنانية غالية جدا».

والدستور ذاته ينص على أن التجنيس يتم في أضيق الحالات».

ونشرت وزارة الداخلية اللبنانية أسماء 411 أجنبيا، نصفهم من السوريين والفلسطينيين،

يقلل رئيس حزب القوات اللبنانية سميير جعجع من مخاوف بشأن تأخر تشكيل الحكومة في لبنان، مشيرا إلى أن أسرع حكومة لبنانية تشكلت تم إعلانها بعد شهرين من بدء المشاورات حولها. وتعد الحقائق الوزارية الخاصة بحزب القوات أحد أسباب أزمة التشكيل الحكومي، وهي واحدة من أزمات كثيرة ترفع من حرارة صيف لبنان، منها مرسوم التجنيس وأزمة اللاجئين السوريين وليس انتهاء بتصريحات حزب الله المثيرة للجدل، والتي تدخل في خانة تصفية الحسابات، عن عرقلة السعودية لتشكيل الحكومة اللبنانية لصالح الدفع بحلفائها، ومنهم حزب القوات، وهو الأمر الذي ينفيه سميير جعجع.

بوجود خلافات غير هينة حول حصة القوات في الحكومة القادمة، أكد أن هذا الخلاف لا يمثل العقبة الأساسية في التشكيل الحكومي، واعتبر أن تشكيل الحكومة لم يتأخر، وأوضح «أسرع حكومة لبنانية تشكلت تم إعلانها بعد شهرين من بدء المشاورات حولها. ونحن لا نزال بالشهر الأول من تكليف رئيس الوزراء سعد الحريري، أي أننا بالمقاييس اللبنانية لم نتأخر».

ولم ينكر وجود درجة عالية من التوتر في علاقته بالقوى السياسية وفي مقدماتها التيار الوطني الحر، مرجعا إياها لأجواء تشكيل الحكومة ورغبة البعض في تقليص ما حققه القوات من مكاسب بالانتخابات الأخيرة. وقال «في الماضي، كانت لنا فمانية نواب فقط وكانت حصتنا أربع وزارات. والأن لدينا 15 نائبا، وبالتالي نقول إن حصتنا الوزارية يجب أن تتناسب مع حجم تمثيلنا النيابي ومكانتنا بالشارع».

ورفض السياسي البارز الإفصاح عن المقاعد الوزارية التي يطالب بها لصالح حزبه ونسبة الوزارات السبادية منها، ميرا ذلك بأن «حساسية تشكيل الحكومة اللبنانية تتطلب إبقاء المطالب داخل الغرف المغلقة».

واكتفى بالتأكيد على أنه يصر على حصة وزارية مساوية لما سيحصل عليه التيار الوطني الحر، وذلك رغم حصول الأخير على 26 مقعدا. وأوضح «كان لدينا تفاهم مع التيار خلال مرحلة انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية يقضي بحصولنا على حصة وزارية مساوية له بغض النظر عن وجود انتخابات أم لا وبغض النظر عن عدد نواب كل طرف».

ويعد سميير جعجع رئيس ثاني أكبر حزب مسيحي في البرلمان بعد التيار الوطني الحر الذي أنشاه الرئيس ميشال عون المتحالف مع حزب الله ووصل إلى الرئاسة في البلاد عام 2016. وأبدى جعجع اعتراضا كبيرا على ما يطرحه البعض من أن التنافس بين القوات والتيار الحريس خلافا على الحصص ولن ينتهي مع تشكيل الحكومة لكونه بالأساس صراعاً على قيادة الشارع المسيحي وعلى رئاسة الجمهورية في المستقبل بينه وبين جبران باسيل رئيس التيار، وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، صهر الرئيس عون.

وقال «ليس هو الأمر على الإطلاق، كل يوم بالسياسة هو زمن بحد ذاته. ونحن الآن نركز على تشكيل حكومة جديدة تنهض بلبنان يكون تمثيلنا الوزاري بها كقوات مساويا لتمثيلنا

جاكлин زاهر

القاهرة - رفض رئيس حزب القوات اللبنانية سميير جعجع تصوير البعض لعلاقات الصداقة بين حزبه والسعودية بكونها المدخل الواسع للسياسات السعودية بالساحة اللبنانية، خاصة في ظل التوقعات بحصول حزبه على كتلة وزارية وأزمة بالحكومة الجديدة.

ونفى جعجع، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (دي.بي.أي)، اتهامات عضو المجلس المركزي بحزب الله الشيخ نبيل قاووق للسعودية بالتدخل وعرقلة تشكيل الحكومة الجديدة حتى يتم تنفيذ مطالبها بضمّان حصول القوى السياسية الموالية لها على حصة وأزمة بتلك الحكومة، وهو ما يشمل قوى عدة منها حزبه القوات.

لبنان ليس فندقا ليرتاح فيه البعض لفترة، كما أننا لسنا سوقا لبيع الجنسية والدستور ينص على أن التجنيس يتم في أضيق الحالات

وقال رئيس حزب القوات «نمثل أنفسنا بالحكومة اللبنانية ونحرص على مصالح لبنان. وحصتنا في الحكومة ستكون للقوات اللبنانية وليست للسعودية ولا أي دولة أخرى. نحن بالفعل أصدقاء للمملكة ولكن هذا شأن وعملنا بالداخل اللبناني شأن آخر تماما».

وأضاف «من بيته من الزجاج لا ينبغي أن يرشق الناس بالحجارة. وإذا كنا بصدد الحديث عن تدخلات خارجية فلسنا نحن من ننلقى مئات الملايين من الدولارات سنويا، ولسنا نحن من يرتبط بمحاور إقليمية معينة نقاتل من أجلها بسوريا وغيرها»، مشيرا إلى أن «اتهام السعودية بالتدخل في الشأن اللبناني مجرد اتهامات دون أدلة».

أزمة تشكيل الحكومة

ضاعف حزب القوات اللبنانية عدد نوابه تقريبا، حيث حاز على 15 مقعدا مقابل 8 مقاعد في انتخابات 2009، بما يرفع من طموحاته أيضا داخل تشكيلة الحكومة المقبلة. ورغم اعترافه

قاسم سليمان يروج لنصر مغلوط لحزب الله في الانتخابات اللبنانية

● طهران المحرجة تبحث عن أي إنجاز باعتباره انتصارا لمحورها في المنطقة

ويوضح المراقبون أن حزب الله بود الانخراط داخل الحكومة الجديدة بصفته حزبا سياسيا لبنانيا يحظى بشعبية برلمانية وحكومية تقبه الضغوط الراهنة وتلك المقبلة ضده من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

ويشي تركيز الحزب على مسألة التنمية ومكافحة الفساد أثناء حملة الانتخابات التشريعية الأخيرة كما مطالبة أمينه العام حسن نصرالله بإعادة العمل بوزارة التخطيط بأن الحزب يتحضر لدور داخلي من جهة وتهئية الأرضية لانسحاب محتمل له من سوريا.

ورغم تأكيد نصرالله في خطابه الأخير أن لا نية للحزب في الانسحاب من سوريا، غير أن المراقبين توقفوا عند اشتراطه للقيام بذلك بأن يطلب النظام السوري ذلك منه، واعتبروه مؤشرا لافتا على بداية تحضير بيئته إلى أن فرضية الانسحاب من الحرب باتت واردة وأنها ورقة من أوراق التفاوض الجارية حاليا في غرف القرار الكبرى حول الشأن السوري.

وتقول المعلومات في بيروت إن الحصص التي كشفتها المسودة الأولى التي قدمها الحريري إلى رئيس الجمهورية ميشال عون منحت الثنائية الشيعية 6 وزراء مناصفة، بحيث يرتفع عدد وزراء حزب الله من 2 إلى 3 وزراء. وعلى الرغم من أن المسودة لم تتناول نوعية الحقائق التي سيتولاها الحزب، إلا أن الظاهر أن لا مشكلة في ذلك ولن يكون الأمر عائقا أمام تشكيل الحكومة.

وتقول مصادر سياسية لبنانية مراقبة إن تصريحات سليمان تذكير بأن حزب الله هو تنظيم تابع طهران وهو جزء من «محور الممانعة والمقاومة»، وبالتالي هو أداة من أدوات النظام الإيراني الخارجية التي تستخدم عسكريا أو سياسيا وفق الظروف.

وفيما بجمع الخبراء على أن السعودية لم تستخدم المال لنصرة أصدقائها في لبنان، وفيما يؤكد خصوم تيار المستقبل، بمن فيهم من ينطق ببناء على هوى حزب الله، أن التيار خاض الانتخابات من خلال تمويل محلي لبناني وأن المال السعودي كان غائبا تماما عن حملة التيار الانتخابية، فإن إدعاء سليمان بأن الرياض أنفقت 200 مليون دولار في هذه الانتخابات وأن حزب الله فاز على الرغم من ذلك يعد صيدا مزعوما داخل مياه أسنة يعترف مقربون من حزب الله برزيفها.

تعكس تصريحا قاسم سليمان وقادة حزب الله أن طهران قلقة من تنامي الدور السعودي داخل لبنان ومن عودة التآلف إلى القوى التي كانت منضوية داخل فريق 14 آذار. وترى طهران الرياض تدلي بدلو نشيط وحيوي داخل بلد يفترض أن حزب الله هو الذي انتصر في انتخاباته.

ويجزم المراقبون في بيروت أن عقد تشكيل الحكومة تكمن في مسألة توزيع الحصص الوزارية لدى التيارات السياسية، لا سيما المسيحية والدرزية، وأن حزب الله يسعى من جهته للإدلاء بدلو يسهل ويسرع مهمة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري.

تنسحب على التيارات الموالية لطهران في العراق.

ويعترف المحللون بأن المشهد الحليف لحزب الله تمدد داخل البرلمان الحالي، إلا أن حصة الحزب الحقيقية لم تتجاوز مع حركة أمل حدود حصتها الموهوبة داخل الطائفة الشيعية كونها يمثلان سيطرة الأمر الواقع الذي لا يسمح بالحيوية السياسية المتوفرة لدى الطوائف الأخرى.

ويرى مراقبون أن طهران محرجة وباتت تبحث عن أي إنجاز باعتباره انتصارا لمحورها في المنطقة. وأضافوا أن نتائج الانتخابات العراقية والتحويلات العسكرية الجارية في اليمن والمداوات الدولية حول سوريا تأتي جميعها على حساب النفوذ الإيراني في المنطقة، وأن طهران، ومن خلال سليمان بالذات، باتت تعمل على دور سياسي لحزب الله في لبنان يعوضها عن خسائرها المتراكمة.

وترى مراجع سياسية لبنانية أن الهجوم الذي شنّه حزب الله، وإيران، على السعودية في خطابه الأخير مرده شعور حزب الله بأن التوازنات الإقليمية لن تتيح للحزب ترجمة ما اعتبره انتصارا له في الانتخابات التشريعية إلى الهيمنة على الحكومة المقبلة،

ناهيك عن أن الضغوط الكبرى ضد النفوذ الإيراني في كل المنطقة تجعل الحزب في موقف دفاعي ولا تتيح له فرض أجندته كاملة.

ويقراً المتابعون للشؤون الإيرانية تبداً في الخطاب الإيراني حيال ما تراء طهران وظيفه ودور لحزب الله في المنطقة. ويكشف غياب رد الفعل العسكري الإيراني ضد الغارات الإسرائيلية شبه اليومية التي تستهدف مواقع إيرانية أو تابعة لحزب الله في سوريا، عن عجز طهران عن المخاطرة في توسيع ما هو صدام موضعي إلى حرب شاملة قد تنتقل إلى الداخل الإيراني. وتود طهران التحويل على حزب الله كقوة سياسية في لبنان في غياب دور عسكري له، وهي استراتيجية

بيروت - دخلت مرحلة تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة أسبوعها الثالث دون ظهور بوادر تشي باتفاق قبل عيد الفطر، وفيما تكشف بعض التحليلات أن سعد الحريري يتصرف دون عجلة في هذا الصدد، تكثر دعوات حزب الله إلى الإسراع في تشكيل الحكومة، ضمن سلسلة تصريحات لا تحيل فقط إلى رغبة حزب الله في حسم الملف الحكومي، بل تعكس أيضا قلقا إيرانيا من أي مستجدات يمكن ألا تكون في صالح حليفها.

وكان لافتا تدخل قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الجنرال قاسم سليمان على خط الحديث عن الوضع في لبنان، متحدنا عن «تتويج ميليشيا حزب الله التي تحولت من حزب مقاومة إلى حكومة مقاومة في لبنان»، وعن فوزه 74 مقعدا بالبرلمان من أصل 128، الأمر الذي أثار استياء لبنانيا كبيرا لا فقط بسبب تصريحات سليمان عن حزب الله ولكن أيضا بسبب المغالطة التي تقوم على احتساب فائزين على لائحة «كتل لبنان القوي» في خانة حزب الله.

وتروج طهران لأرقام مرتبطة بنتائج الانتخابات اللبنانية في محاولة لتصويرها أمام الرأي العام الداخلي بأنها انتصار لحزب الله. والحقيقة أن حصة الحزب ارتفعت مقعدا واحدا فبات عدد نوابه 14 نائبا، في حين أتاح قانون الانتخابات الجديد المعتمد على النسبية لمرشحين مقربين للحزب داخل الطوائف غير الشيعية تحقيق انتصار لم يكن يسمح به القانون الأكثرى.



في القمم



«توقيع وثيقة مع كيم جونغ أون الذي وصل إلى حد امتلاك السلاح النووي، هو عمليا مكافأة شخص خالف كل المعاهدات الدولية».

ناتالي لوازو
الوزيرة الفرنسية للشؤون الأوروبية

«غياب أي إشارة لصواريخ كوريا الشمالية الباليستية فاضح. ومبادلة دفاعنا عن كوريا الجنوبية بوعد تمثل اتفاقاً غير متوازن».

دانيل راسل
دبلوماسي أميركي سابق



ترامب التقى بكيم جونغ أون ماذا بعد

- نظام كيم يحصل على الشرعية الدولية وترامب يتفرغ لمواجهة الصين
- ترامب يفاجئ الجميع بوقف المناورات العسكرية في كوريا الجنوبية

أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بقمتهما التاريخية التي عقدت الثلاثاء في سنغافورة باعتبارها اختراقا في العلاقات بين البلدين، إلا أنه بانتهاء القمة بتوقيع بيان نوايا دون الإعلان عن جدول زمني تبقى الأسئلة المثارة عما إذا كان الاجتماع قد أسفر عن نتائج كافية لتعزيز الأمن الإقليمي والدولي وكيف سيكون شكل النظام العالمي في ظل "صداقة" ترامب وكيم جونغ أون.

توقيعه بين ترامب وكيم جونغ أون ويقضي بالتزام الولايات المتحدة بتقديم ضمانات أمنية لكوريا الشمالية، مقابل التزام كوريا الشمالية الراسخ بنزع السلاح النووي بالكامل من شبه الجزيرة الكورية. وستتولى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المفاوضات، بعد أن لعب دورا أساسيا في إعادة إطلاق الحوار مع بيونغ يانغ. وتتضمن وثيقة الاتفاق التزامات سابقة لبيونغ يانغ لم يطبقها النظام الكوري الشمالي، ولا تشير إلى نزع للسلاح النووي "قابل للتحقق ولا رجعة فيه" وهو ما كانت الولايات المتحدة تصر عليه قبل قمة سنغافورة.

وتعهد كيم بموجب الوثيقة "بأن يلتزم بشكل ثابت وحاسم نزع سلاح نووي كامل من شبه الجزيرة الكورية"، والزم المسؤولان تطبيق الوثيقة "بالكامل" و"قريبا جدا". وقال ترامب في مؤتمره الصحفي بعد القمة إنه سيوقف المناورات الحربية السنوية مع سيول والتي تندد بها بيونغ يانغ، إن تغتبرها محاكاة لاجتياحها. وأضاف "سنوقف المناورات ما سيوفر علينا مبالغ طائلة"، مضيفا أنه يريد سحب قواته من الجنوب "في مرحلة ما".

ولم تكن المناورات مشمولة في الوثيقة المشتركة، الأمر الذي أطره بعض المراقبين ضمن موقف ترامب من حلفاء الأطلسي قبل بضعة أيام وبياناته السابقة حول الناتو. واعتبروا أن ذلك يعد في حد ذاته دليلا على أنه لا يمكن الوثوق في الرئيس الأميركي الذي لا يؤمن بالأعمال الجماعية المشتركة ويفضل التفاهات الثنائية والتسويات الخاصة، على طريقة صفقاته التجارية. وجاء الإعلان مفاجئا لكل من المسؤولين العسكريين الكوريين والأميركيين، حيث قال القصر الرئاسي في كوريا الجنوبية إنه يحتاج "إلى التعرف على المعنى الدقيق أو نوايا" بيان ترامب، وأضاف أنه مستعد "لبحث إجراءات مختلفة للمساعدة في مضي المحادثات قدما بشكل أكثر سلاسة". وقالت متحدثة باسم القوات المسلحة الأميركية في كوريا إنها لم تطلق أي توجيهات تتعلق بوقف التدريبات المشتركة.

وقالت اللقنات كولونيل جنيفر لوفيت المتحدثة باسم القوات الأميركية في كوريا في بيان إن القوات "لم تطلق أي توجيهات حديثة عن إجراء أو وقف التدريبات... بالتنسيق مع شركائنا (الكوريين الجنوبيين) سنواصل وضعنا العسكري الراهن حتى نتلقى توجيهات حديثة من وزارة الدفاع أو القيادة في المحيطين الهندي والهادئ".

وتصور مسؤول كوري جنوبي في بادئ الأمر أن ترامب أخطأ التعبير. وإذا نفذت الخطوة ستكون واحدة من أكثر الخطوات الملموسة والمثيرة للجدل التي تسفر عنها قمة ترامب مع كيم الذي تعهد بالمضي

□ **سنغافورة** - أخيرا انعقدت القمة، أول ملاحظة تبادرت إلى الأذهان عند عرض أولى صور للرئيس الأميركي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، في قمة سنغافورة، التي ظل هناك شك في إمكانية انعقادها إلى آخر لحظة. ويعد انعقاد القمة في نظر الكثيرين إنجازا رغم أن الاتفاق الذي توصلوا إليه لم يوضح الكثير من حيث التفاصيل حول المسألة الأساسية المتعلقة بترسانة بيونغ يانغ النووية.

بعدما كانت مقرر في 12 يونيو، عمد ترامب إلى إلغاء قمة سنغافورة في رسالة إلى كيم في 24 مايو كتب فيها "أرى أنه من غير الملائم حاليا إبقاء هذا اللقاء المقرر منذ وقت طويل". لكن مفاجأة جديدة حصلت مع تأكيد ترامب في 27 مايو أن فريقا أميركيا موجود في كوريا الشمالية بهدف التحضير لاجتماعه مع كيم.

الوثيقة تتضمن التزامات سابقة لبيونغ يانغ لم تنفذها ولا تشير إلى نزع للسلاح النووي قابل للتحقق ولا رجعة فيه

وفي 12 يونيو، شاهد العالم أجمع مباشرة على الهواء المصافحة بين الرجلين. انعقدت القمة بسلا، واستمر اللقاء 45 دقيقة بين ترامب وجونغ أون، اللذين كانا إلى قوت قريبا يهدان أيهما سيضغط أولا على الزر النووي، ويتراشقان بأسوأ الأوصاف، ليعلن بعدها ترامب أن اللقاء الذي جمعه مع كيم "كان جيدا جدا"، فيما رد الرئيس الكوري الشمالي بأنه يرغب في تطوير التعاون الوثيق مع نظيره الأميركي.

لقاء تاريخي

تعد هذه الزيارة الأولى من نوعها بعد سبعة عقود من العداء بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، لكن رغم التاريخ المتوتر لم تصل العلاقة بين واشنطن وبيونغ يانغ إلى مرحلة أقلق كل العالم مثلما حصل في الفترة الماضية، على خلفية الحرب الكلامية بين ترامب وكيم جونغ أون.

وهدد ترامب كوريا الشمالية بـ"النيران والغضب اللذين لم يشهد العالم مثيلا لهما في التاريخ"، إذا استمرت التهديدات ضد الولايات المتحدة وحلفائها. ورد كيم جونغ أون ساخرا بالإشارة إلى ترامب على أنه "رجل صاروخ صغير"، ووصفه بـ"الخرف كبير السن".

لكن، رغم أن قمة ترامب - كيم تبدو خطوة مهمة لتخفيف القلق العالمي من كابوس الحرب النووية، إلا أنه لا يمكن الجزم بنجاح طويل المدى للاتفاق الذي تم



قريبا في أميركا

قدما في نزع السلاح النووي لكنه لم يورد تفاصيل.

وكتب روبرت كيلسي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بوسان "تتنازلان إضافيان من ترامب في المؤتمر الصحفي" وقف المناورات العسكرية مع الجنوب والأمل بسحب القوات الأميركية من كوريا الجنوبية"، مضيفا "وماذا حصلنا من كوريا الشمالية؟ توقفوا عن التنازل دون مقابل".

شرعية النظام الكوري

المصافحة التاريخية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكيم جونغ أون أمام أعلام البلدين وتوقيعهما وثيقة مشتركة في مراسم رسمية وتبادلها المجاملات، عوامل أضفت شرعية على نظام كوريا الشمالية على الساحة الدولية. وبلغت المحللون إلى أن ترامب تعامل على قدم المساواة مع رجل بدا قبل بضعة أشهر فقط كأنه يضع العالم على شفير حرب نووية ويتهم نظامه بانتهاكات رهيبه لحقوق الإنسان.

وقال المعلق الأمني انكيت باندا إن "مظاهر هذه القمة، من المصافحات إلى الإعلام وترتيب المقاعد، لا يمكن تفريقها عن لقاء بين دولتين ذات سيادة ترتبطان بعلاقات دبلوماسية طبيعية".

وأضاف في تغريدة على تويتر أن ذلك لم ينطو بالضرورة على "كلفة باهظة" لكن "ذلك أضفى شرعية لا شك فيها على نظام كوريا الشمالية".

وعلق مايكل كوفريغ من معهد الأزمات الدولية في واشنطن بأن القمة تمثل "انتصارا هائلا لكيم الذي حقق إنجازا فعليا بلقائه وجها لوجه مع الرئيس"، مضيفا أن والده وجده "كانا يحلمان بذلك"، وأن "ذلك بشكل نقطة إيجابية بالنسبة إلى الولايات المتحدة والأسرة الدولية على صعيد مفاوضات من المتوقع أن تكون طويلة وشاقة".

واستبق الزعيم الكوري الشمالي القمة التاريخية مع ترامب، بخطوة أخرى لا تقل أهمية، وهي المصالحة مع كوريا الجنوبية. وأصبح كيم أول زعيم لكوريا الشمالية تطأ قدماء الجنوب منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 بعد أن صافح مون فوك حاجز خرساني قصير يرسم الحدود بين البلدين في قرية بانمونجوم التي تعرف بقرية الهدنة.

وتأتي الخطوات ضمن تغيرات استراتجية إقليمية ودولية، تدفع الزعيم الكوري الشمالي إلى إعادة التفكير في خياراته الاستراتيجية في مرحلة يبدو

واضحا أن النظام العالمي فيها يتغير وأن نظاما جديدا بدأ يتشكل على أنقاض القديم. بدوره، رأى ترامب، رجل الأعمال السابق، أن على الولايات المتحدة أن تصغي ملفاتها وكل مصادر القلق التي يمكن أن تعيق تركيزها على الحرب ضد الصين وتنفيذ سياسة التوجه نحو آسيا. وإذا كان النظام العالمي ما بعد الحرب العالمية الثانية قد هدف خصوصا إلى تجنب أي حرب جديدة، فإن واجب الحفاظ على السلام لا يبدو أولوية ملحة في ملامح النظام المقبل.

وجاءت القمة في وقت مازال حلفاء أميركا التقليديون يترنحون فيه من جراء الانقسامات التي شهدتها قمة مجموعة السبع في مطلع الأسبوع. ومن الخلافات الأخرى انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني والذي أدى إلى انتقادات دولية وخلافات إدارته مع الصين على الرسوم الجمركية وتعثّر مساعي تعديل اتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية مع المكسيك وكندا. كما يلقي تحقيق اتحادي في ما تردد عن تدخل روسيا في انتخابات عام 2016 بظلاله على رئاسته.

وترتدي قمة سنغافورة أهمية كبرى على صعيد إرث المسؤولين ويمكن مقارنتها بزيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون إلى الصين في العام 1972 وقمة رونالد ريغان مع ميخائيل غورباتشوف في ريكيافيك، غير أن المحللين قالوا إن القمة لا تشبه من قريب أو من بعيد ما حققه الرئيس ريتشارد نيكسون بزيارته للصين الشيوعية عام 1972 والتي أنهت قطيعة استمرت العشرات من السنين بين واشنطن وبكين.

كيم تعهد بطي صفحة الماضي بعد تخطي الكثير من العوائق من أجل التوصل الى هذا اللقاء الذي يشكل مقدمة للسلام

وكتب ديفيد روثكوف في صحيفة الدايلي بيست قائلا إن "القمة التي عُقدت بين ترامب وكيم أثبتت انتصار الضجيج والصياح على التجربة. كان هذا الحدث هو أول قمة للتلفزيون الواقعي في تاريخ الولايات المتحدة، لكن على عكس البرامج التلفزيونية الأكثر واقعية التي تحتوي على دراما صغيرة وحتى على شيء من الإنسانية، كانت هذه القمة منذ بدايتها وحتى نهايتها تشبه علاقة رومانسية تجمع بين اثنين لا تعتمد على الحب الحقيقي أو الاحترام المتبادل، بل على حاجة كل من الزعيمين إلى أن يكون معروفا ومحبوبا لدى الجماهير التي تشاهده في المنزل".

واعتبر روثكوف أن ترامب وكيم أثبتا أنهما غير جذيرين بالثقة عندما يتعلق الأمر بالقرام كليهما بالاتفاقيات الدولية، مشبهاها بالاتفاق بينهما باتفاق أصدقاء المدرسة الذين يتعهدون بالبقاء أصدقاء حتى بعد الخروج منها، الأمر الذي لا يتحقق في الأغلب، مما يزيد من التأكيد على الفراغ التام في ممارسة هذا الالتزام.

مع ذلك، يرى روثكوف أن هذا الحدث كان مهما للغاية، وربما أفضل بكثير من اندلاع حرب نووية بين الطرفين وإن كان يمثل الحد الأدنى الذي يجب أن تكون عليه أي قمة دبلوماسية دولية، وستحدد الأيام القادمة نتائجها وهل ستكون حقا خطوة في طريق تحقيق السلام أم اتفاق بين زعيمين يصعب التنبؤ بأفعالهما ويمكن الغاءه في أي لحظة، وفق ما تحدده السياقات الإقليمية والدولية في ظل نظام عالمي يعيد ترتيب أركانه وسياساته ونظمه.

خطوة أولى أم قمة تاريخية

□ أثار الاتفاق على نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية والمصافحة التاريخية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون ردود فعل مرحبة في العالم رغم أن بعضها اتسم بالحن:

● **سيول:** حدث تاريخي رحب الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-أن باتفاق سنغافورة قائلاً إن "اتفاق سانتوسا في 12 يونيو سيبقى في التاريخ العالمي كحدث أنهى الحرب الباردة".

● **بكين:** بداية تاريخ جديد أثنت الصين الحليف الرئيسي لكوريا الشمالية على القمة ودعت من جديد إلى "نزع السلاح النووي بالكامل" من شبه الجزيرة الكورية.

● **موسكو:** خطوة مهمة اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن "مجرد حصول هذا اللقاء، إيجابى". وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف "لا يمكننا إلا الترحيب بخطوة مهمة إلى الأمام. لكن الشيطان يكمن في التفاصيل".

● **طوكيو:** خطوة أولى أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي أن إعلان كيم جونغ أون "نزعاً كاملاً للأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية قد تاكد خطياً. أنا أدمع هذه الخطوة الأولى نحو حل مجمل القضايا المتعلقة بكوريا الشمالية".

● **باريس:** خطوة مهمة اعتبرت الوزيرة الفرنسية للشؤون الأوروبية ناتالي لوازو أن الوثيقة التي وقعها ترامب وكيم جونغ أون تشكل "خطوة مهمة" مشككة في الوقت نفسه في "تحقيق كل ذلك في غضون ساعات". وقالت إن "توقيع وثيقة مع كيم جونغ أون الذي وصل إلى حد امتلاك السلاح النووي، هو عمليا مكافأة شخص خالف كل المعاهدات الدولية".

● **الاتحاد الأوروبي:** خطوة ضرورية أشاد الاتحاد الأوروبي بقمة ترامب-كيم باعتبارها "خطوة مهمة وضرورية" تتيح إمكان تحقيق "النزع الكامل للأسلحة النووية" في شبه الجزيرة الكورية.

● **الوكالة الذرية:** مستعدة للتحقيق أعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن استعدادها للمساعدة في التحقق من تطبيق أي اتفاقات مستقبلية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بشأن برنامج أسلحة بيونغ يانغ النووية.

● **أسلو:** العمل يبدأ قالت وزيرة الخارجية النرويجية إينه إريكسن سوربيدي "من الإيجابي أن تحصل مناقشات في أجواء جيدة. الإعلان الذي صدر عن ذلك يتضمن الكثير من النقاط المشتركة مع إعلانات مماثلة شهدناها في السابق. الآن يبدأ قسم كبير من العمل"، مضيفة "لا يزال يتوجب القيام بالكثير".

«اتفاق سنتوسا سيبقى في التاريخ العالمي كحدث أنهى الحرب الباردة، ما يؤدي بالكورييتين إلى صلي صفحة ماض قاتم من الحرب والمواجهة وفتح فصل جديد من السلام».

مون جاي- إن
الرئيس الكوري الجنوبي



«روسيا تنتظر بإيجابية للقة بين الرئيس الأميركي وزعيم كوريا الشمالية لكن الشيطان يكمن في التفاصيل، لم نؤغل في التفاصيل بعد، تم إعطاء دفعة على حد علمنا».

سيرجي ريباكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



قمة ترامب- كيم اختبار للعقوبات الأميركية على إيران

لذلك فإن تأكيد سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، على طبيعة الصراع في منطقتنا مع الإرهاب الإيراني وتمدهم يعتمد اختلاف الرؤية لما يعنيه المستقبل للعرب وما يعنيه للنظام في إيران الذي توقف في محطة سنة 1979، حيث نزلت حمولة صادرات ثورة الخميني المتخمة بالزمت والتخلف والمخادعة لإرساء مشروعاتها الفوضوي والإرهابي والاستيطاني على حساب العرب ومدنهم وتآخي أمتهم؛ لتكون سنة استلامهم للسلطة مستودعا لإعادة توزيع حوادث التاريخ المشبوهة والمزدوجة الأهداف.

وما العراق أو سوريا ولبنان واليمن إلا تطبيق لذلك الانسداد في رؤية الملائي لما هو مقبل من الغد، ومن الحاضر أيضا لأنهم يصعبون على الشعوب الإيرانية رؤية آفاق التجربة الكورية الشمالية، وما انتهت إليه من جني الفائدة في الحصول على ضمانات أمنية وتفكيك العقوبات المفروضة عليها.

الحقيقة أن نظاما سياسيا كالنظام الإيراني يشكل خطرا جسيما على الأمن العالمي ببنيتها سياسية مقايضة وجوده بالبرنامج النووي، والتعجيل بتخفيف أثر العقوبات ولو باستغلال الموقف الأوروبي من تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وذلك بالتهديد بإنتاج أجهزة الطرد المركزي وتخصيب اليورانيوم. في قمة دول السبع في كندا أشارت الوفود إلى تمدد إيران الإرهابي، وعדתه خطرا لا يقل عن مخاطر التسلح في برنامجها النووي، لأن الميليشيات التابعة لها يمكن أن ترذني أزياء القطعات النظامية وتندمج معها في الرايات والتسميات والواجبات، إضافة إلى القيادات إن كانت عسكرية أو أيديولوجية.

لكن ما تشهده الساحات الساخنة من ميليشيات السياسة والتسلح والتفويل يدفع إلى التأكيد إن اشتعال الأزمات دليل على دخول نظام طهران المواجهة من بوابة أذرعها مع العقوبات وفلوات الاتفاق المشبوه برعاية الإدارة الأميركية السابقة. وجود الميليشيات ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار بالموازاة مع برنامج إيران النووي، لماذا؟ لأن الخصائص العلمية في إنتاج قنابل «كتلوية» صغيرة وتكتيكية يمكن أن تتخادم مع أسلوب تنفيذ المهمات الميليشياوية على غرار استخدام الأسلحة الكيميائية بضرابات محدودة. بهذا تكون إيران في مفترق طرق مع تحديات السلاح النووي لكوريا الشمالية لانتشار النفوذ الإيراني ورهاناته على قنابل ربما أشد فتكا من صواريخه ونواة امتلاكه للسلاح النووي، يمكن تلخيصها بمعرفة مواضع ومكانم التهيج الطائفي وكيفية صناعة الحروب الأهلية. كوريا الشمالية رغم تقاليد دكتاتوريتها المقيتة إلا أنها في قمة سنغافورة انتقلت إلى منطقة الضوء في حوارها البناء لتفكيك وإزالة ترسانتها النووية في استتارة لسبعين سنة من توقف دورة الحياة عن رحلتها الإنسانية في لحظة ظلام السلطة، رحلة أنجبت بذات الظروف وجها آخر من تجليات الزمن في النصف الآخر من شبه الجزيرة الكورية عندما تم تفكيك مأساة الحرب بين الإخوة، إلى برنامج عمل لتقليل مساحة الظلام حيث يتسلل الضوء ويصنع الفارق.

سبعون سنة والأرض تتحرك بما عليها بين الفصول لتتغير مناهج التفكير وتبدل وسائل العلاقات والاتصالات، لتبور تجارة الخوف من النظام أو الحاكم الذي أغلق الأبواب والنوافذ والعيون والعقول وحتى البطون على شعبه. استقرار كوريا الشمالية على نمط كيانها السياسي لا يشبه إلا تداعيات مرض الشلل النصفي في شبه القارة الكورية، ولا يقترب منه إلا ذلك الهوس بالآب أو الجد المؤسس كيم أيل سونغ الذي كنا نعتقد في بغداد وربما في مدن عربية أخرى بحكم أعمارنا أنه من بعض الشخصيات في قوالب مناهجنا الدراسية والسياسية من كثرة الصور والكتب الصادرة منه وعنه؛ فهو في المكتبات وعلى الأرضة وفي البيوت، وإذا دخلت محلات الحلاقة أو عيادات الأطباء ستفاجأ بأن صالة الانتظار تخص بكراسات الزعيم الكوري الشمالي حيث يقتل بها الوقت كما نفعل في حاضرتنا متطلعين في الهواتف الخلوية.

الدرس الكوري الشمالي، من جمود العقيدة السياسية إلى يوم القمة ونتائجها، على طاولة النظام السياسي في إيران لمراجعة إخفاقات تعصبه لإرهابه القومي وركوبه على ظهر الفتنة، متناسيا الفشل المتكرر في تجارب زمنية متباعدة أثبتت مرارة الانغلاق الفكري أو المذهبي على شعوب إيران أو الشعوب المجاورة عربية كانت أو إسلامية.

قمة جزيرة سنتوسا، التي تعني جزيرة السلام في اللغة المحلية، تسرع من رؤية أثر العقوبات على نظام الملائي من خلال المثال الكوري الشمالي الذي تمادى في إسراره على صناعة الصواريخ الباليستية وتدعيم ترسانته النووية وتجويع شعبه وعناده على عزلة دولية، تضطره بين أونة وأخرى إلى كسرهما بالمزيد من الإصرار على ارتكاب هفوات إستراتيجية، تقابل دائما بضغط العقوبات الإضافية.



لا يسمن ولا يغني من جوع

الدول ستفعل الممنوع والمستحيل للحفاظ على العشرات من ألوف العقود والاستثمارات بينها وبين طهران. حسب تقارير صحفية رسمية ارتفعت صادرات البضائع الألمانية لإيران العام الماضي إلى ثلاثة مليارات يورو، والصادرات الفرنسية لإيران زادت إلى الضعفين مسجلة 1.5 مليار يورو، وبريطانيا صدرت لإيران بضائع بقيمة 167 مليون جنيه إسترليني وخدمات بقيمة 95 مليون جنيه إسترليني.

السفير الإيراني في مجلس الحكام التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رضا نجفي، أعلن هذا الأسبوع عزم طهران على إعادة تفعيل برنامجها النووي في حال إلغاء الاتفاق الدولي المبرم معها عام 2015. لم تتوقف الوقاحة الإيرانية عند هذا الحد، بل طالب وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الدول الموقعة على الاتفاق النووي مع بلاده بتعويض إيران وبلا قيد أو شرط عن الأضرار الناجمة عن انسحاب واشنطن من الاتفاق.

ابتزاز ظريف الواضح لا شك سيتم بحثه بدقة في أروقة وزارات خارجية مجموعة الدول السبع. إلا أن وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، خفف من حدة تهديدات طهران قائلا «هذه الخطوة غير مناسبة»، بمعنى آخر «ليه كده يا ابني».

القضائية الإيرانية محمد جواد لاريجاني، الذي أقر (بعظمة لسانه) أن طهران لعبت دورا هاما في تسهيل مرور عناصر القاعدة الذين نفذوا هجمات سبتمبر 2001. إيران تعتقد أنها ماضية بتطبيق مبادئ «ثورتها» المزعومة منذ عام 1979، وأن العالم سينحاز أخيرا لصف الولي الفقيه. لم تصمت الرياض كثيرا، الأمير خالد بن سلمان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة كشف الإعيب طهران بتاكيد هذا الأسبوع أمام جهايزة السياسة الغربية أن «المشكلة مع إيران ليست طائفية، وإنما تصادم في الرؤى، نحن لدينا رؤية 2030، وهم لديهم رؤية 1979، نحن نريد أن ننضي بالمنطقة قدما، هم يريدون أن تتراجع المنطقة إلى الوراء».

بيان زعماء مجموعة السبع في كندا حرص على إرضاء الولايات المتحدة بإدانة تمويل الإرهاب «بما في ذلك الجماعات الإرهابية التي تمولها إيران». من غير المعروف إن كانت هذه الإدانة الخفيفة الظل تشمل قوات حزب الله اللبناني والميليشيات الموالية لها من جنسيات سورية وعراقية ولبنانية وأفغانية وآسيوية، والتي يقدر عددها بأكثر من 32 ألف مقاتل غير سوري. موقف بعض الدول الأوروبية «السهل الممتنع» من إيران ليس بمستغرب، فهذه

كل شعب من شعوب الأرض لديه كنزهِ الخاص ومنجمه، والتوزيع الجيوسياسي لخرائط عالمنا رغم مراحل الاستعمار إلا أنه كان ضمانا لحق التصرف في الثروات الطبيعية والبشرية، بل إن المداخلات أو موجات الجيوش الغازية مع تطور التسليح أيقظت في الشعوب المستعمرة خصائص تراثها، لتتحول تلك البقطة إلى قوة نوعية اجتمعت على وحدة مصيرها واكتشاف معنى التعصب للأرض. تعصب أفرز الثورات وحركات التحرر والمقاومة، وكذلك الحروب الأهلية والأيديولوجيات والدكتاتوريات إلى فجر الحروب العالمية الأولى والثانية وحجم الغليان الذي انصهرت فيه المفاهيم، لتنتج لنا جدار الفصل التاريخي بين نماذج بالية عفا عليها الزمن، وصارت نموذجا مستهلكا لنظم سياسية استغلت التعصب الفطري الإيجابي للحياة والمجموعة البشرية. قمة سنغافورة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والتي عقدت على جزيرة سنتوسا وصفت بالقمة التاريخية لأنها تمتلك الاستحقاق بمقاييس رؤية تبعات الانفصال في شبه الجزيرة الكورية منذ منتصف القرن الماضي بخط العرض 38، الذي أدى إلى عزل الأسرة الواحدة والشعب الواحد طيلة هذه السنوات بعد ملايين القتلى من ضحايا الحرب.

ضحيا يبدو أنهم حاضرون في مغزى قمة سنغافورة يتحدثون الانقسام الحاد بين النظم السياسية والاقتصادية والأيديولوجية التي استقرت في لحظة فارقة من الصراع بين معسكر دول الحلفاء لأسباب تبدو لنا اليوم –بعد انقضاء عمر التجارب- لا صلة لها بمبادئ الأفكار الأممية ولا بيسار الفقراء أو بيمين المحافظين وتقاليدهم، أو باحتكار رأس المال أو بفائض الأرباح رغم رسوخ أوهام ممارسات الدول الفاعلة في المجتمع البشري والموظفين الكبار فيها أو التابعين لها.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

الدرس الكوري الشمالي، من جمود العقيدة السياسية إلى يوم قمة سنغافورة ونتائجها، على طاولة النظام السياسي في إيران لمراجعة إخفاقات تعصبه لإرهابه القومي وركوبه على ظمر الفتنة

لن تكون سوريا لكل السوريين



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بغض النظر عما بقوله الممثلون على مسرح الممانعة والمقاومة، فإن سوريا انتهت دورها في المنطقة. سوريا الابن هي ليست نفسها سوريا الأب.

كل شيء تغير داخلها ومن حولها وفي محيطها وفي طريقة نظر العالم إليها، ولم يتغير نظامها الذي ظل محافظا على مقولاته القديمة التي صارت أشبه بمبالغات القصص المصورة.

كانت سوريا هي التي تدبر لعبة المنظمات التي تقاتل من أجل الحرية، والتي كان الغرب يسميها بالمنظمات الإرهابية. اليوم صار حزب الله وهو جماعة إرهابية إيرانية هو الذي يفرض إملاءاته عليها ويتبجح بأنه أنقذها. حتى حركة حماس الفلسطينية التي كانت يوما ما بمثابة طفل سوريا الرضيع، صارت اليوم تعتبر نفسها أكبر منها. أما على مستوى العلاقة بإيران وروسيا، كونهما حليفين، فإن الأمور تبدو أشد كابة إذا ما نظرنا إليها من الزاوية التي تقف فيها الحكومة السورية.

ذلك لأن الدولتين وبالأخص روسيا انتقلتا من موقع الحليف إلى موقع الوصي الذي يفعل ما يشاء على الأراضي السورية في الوقت الذي يناسبه.

قد تتخلص سوريا من العبء الإيراني قريبا بفعل العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وهو خبر سار بالنسبة للحكومة السورية، غير أنه لا شيء يوحى بأن الحضور الروسي سيكون يوما ما جزءا من الماضي. ما من شيء على الأرض يؤكد أن سوريا في طريقها إلى التعافي. فالدولة السورية وإن كان رأسها لا يزال يتكلم بطريقته التقليدية نفسها، تنقصها قدمان تمشي بهما على الأرض بحرية وثقة واتزان.

واقعا فإن تلك الدولة لا تسيطر إلا نظريا على الجزء الأكبر من التراب السوري. أما على المستوى العملي فإن أجزاء كبيرة من سوريا لا تزال خارج سيطرة الدولة، إما لأن الجماعات المسلحة لا تزال تحكمها، أو لأنها وقعت تحت الحماية الروسية والإيرانية. ما يجب الاعتراف به اليوم بأسف أن سوريا لم تعد رقما في المعادلة الإقليمية التي كانت قائمة قبل وقوع سوريا في فخ الحرب الأهلية، التي سرعان ما تحولت إلى حرب عالمية وهو ما لم تسع الدولة السورية إلى تفاديه أو لأنه كان أكبر من قدرتها. لن تكون الدول الكبرى بعد اليوم مضطرة إلى عرض مشاريعها المتعلقة بالمنطقة على سوريا فهي لم تعد دولة محورية ينبغي أخذ رأيها في ما يُعرض من مشاريع لإعادة صياغة العلاقات في المنطقة.

يكفي أن هناك تنسيقا روسيا – إسرائيليا في ما يتعلق بما يجري في سوريا لكي يكون واضحا أن إسرائيل لن تكون في حاجة إلى التعرف على الموقف السوري إن تعلق الأمر مثلا بالجولان المحتل.

لقد تحولت سوريا إلى منطقة نفوذ روسية فصار على من يتعامل مع الشأن السوري أن يتفاوض مع روسيا من أجل أن لا يخطئ في تقديراته. قد يكون الاعتراف بتلك الحقيقة جارحا غير أنه يشكل وسيلة إنقاذ وحماية من حملات التضليل والخداع التي تمارسها أبواق النظام الإيراني العربية، وبالأخص تلك التابعة لحزب الله والتي تحاول أن تطبع وجودها سوريا من خلال إيهام النظام السوري بقوته وبأنه لا يزال يمثل خط

الممانعة والصمود الأخير. المفارقة تكمن في أن الحكومة السورية صارت تعرف حجمها الحقيقي. لقد انتهى دورها في أن تقول ما تراه صحيحا. ذلك لأن لا أحد معنيًا بسماع رأيها. فمن يحتاج إلى سماع رأي حكومة لا تملك السيطرة على أراضيها، بل هي توكل تلك المهمة لدولة أخرى؟

لقد صار علينا أن نتحدث عن سوريا الروسية بطريقة لا تقبل اللبس. غير أن ذلك الحل لن يكون خيارا مريحا بالنسبة للسوريين. فسوريا الروسية لن تكون لكل السوريين.

لقد صار علينا أن نتحدث عن سوريا الروسية بطريقة لا تقبل اللبس. غير

أن ذلك الحل لن يكون خيارا مريحا بالنسبة للسوريين. فسوريا الروسية لن تكون لكل السوريين



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

تعهد زعماء مجموعة السبع في قمة كندا هذا الأسبوع بمنع إيران من حيازة سلاح نووي لا يسمن ولا يغني من جوع. أما تعهد هذه المجموعة بضمان «سلمية» البرنامج النووي الإيراني فهي أضحوكة تريد أن تمررها المجموعة «لحاجة في نفس يعقوب». لم تحرك هذه الدول (الضامنة لسلمية البرنامج النووي الإرهابي الإيراني) ساكنا أثناء سقوط أكثر من 130 صاروخا باليستيا إيراني الصنع من اليمن على الأراضي السعودية. برغم استمرار تورط النظام الإيراني في دعم الميليشيا الحوثية المسلحة بقدرات نوعية في تحد واضح وصريح للقرارين الأممين 2231 و 2216، لم تندد أي من دول مجموعة السبع بتهديد إيران لأمن المملكة العربية السعودية والأمن الإقليمي والدولي. لم نقرأ حتى بيانا صحفيا من مكتب رئاسة أي من هذه الدول يدين إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان في السعودية رغم كونه مخالفا للقانون الدولي الإنساني.

وبينما كانت طهران تهدد وترعد وتزبد أمام العالم بإعلان جاهزيتها لتخصيب اليورانيوم، طفت على السطح أدلة جديدة دامغة تربط نظام الملائي بهجمات 11 سبتمبر 2001. لم تكن هذه اتهامات من وسائل إعلام غربية «مغرضة»، بل باعتراف عميد السلطة



«نرحب بمبادرة الملك سلمان بن عبدالعزيز بعقد قمة مكة لدعم الأردن في مواجهة الأزمة الاقتصادية، ونقدر الجهود التي تبذلها السعودية في سبيل تعزيز التضامن العربي».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



«عديدة هي الأطراف الأيديولوجية في تونس الموهوسة بالانقلابات والمؤامرات، جماعات تشعر أنها يجب أن تعيش في دوائر الخوف وأن الآخر يجهز لها مؤامرة».

هادي حممد
كاتب تونسي

هل انتهت الأزمة الأردنية...

لطبيعة التحديات التي يمرّ بها الأردن في هذه المرحلة بالذات، وذلك على الرغم من كل النيات الطيبة التي، ربّما كانت لدى هاني الملقي، ما لا بدّ من الاعتراف به أن أخطاء حصلت من الجانب الأردني، وذلك بدل الاكتفاء بإلقاء المسؤولية على الآخرين. صحيح أن الملك عبدالله الثاني بذل جهودا كبيرا ليكون على اطلاع على ما يدور في الشارع وعلى ما يعانيه المواطن العادي، لكنّ الصحيح أيضا أنه لم يوجد من يشرح للمواطن ماذا يدور داخل الأردن، وللخارج ما هي هموم الأردن في هذه المرحلة ومدى معاناة المملكة من كل ما يدور حولها في ظل وجود ما يزيد على مليون لاجئ سوري في أراضيها.

لم يمتلك الأردن أي استراتيجية علاقات عامة من أي نوع لا في الداخل ولا في المحيط العربي، في وقت هناك إدارة أميركية لا يهتما شيء غير الاستجابة لما تطلبه إسرائيل. لم تجد هذه الإدارة غضاضة في نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس في ظل ترهل ليس بعده ترهل للقيادة الفلسطينية في الضفة الغربية، وغياب أي وعي من أي نوع لدى القيادة الفلسطينية الأخرى في قطاع غزة.

وجد الأردن نفسه في وضع لا يحسد عليه. كان لا بدّ من مساعدته. من يساعد الأردن إنما يساعد نفسه أيضا ويخدم الاستقرار في الإقليم ويقطع الطريق على مخططات إيران والإخوان المسلمين في الوقت ذاته.

تبقى نقطة أخيرة لا مفرّ من التوقف عندها. أحسنت الدول الثلاث في تحديد الطريقة التي ستقدّم فيها المساعدات المخصصة للأردن وقيمتها الإجمالية ملياران ونصف مليار دولار. لم يتضمن المبلغ أي هبات. يعطي ذلك فكرة عن تحوّل في التفكير الخليجي. ثمة حاجة أردنية إلى التكيف مع هذا التحوّل الذي يعكس حصول نقلة نوعية في النظر إلى العلاقة مع الدول

قدر من الخسائر. استغلّوا أخيرا الفتور في العلاقات بين عمّان والعواصم الخليجية من أجل دق إسفين بين الأردن وحلفائه التقليديين الذين ارتبط بهم بعلاقات ذات أبعاد مختلفة، من بينها البعد الأمني، منذ فترة طويلة. من حسن الحظ أن هناك وعيا خليجيا لما هو على المحكّ في الأردن في وقت تسعى إيران إلى الخروج من الأزمة التي تعاني منها في سوريا والعراق. في سوريا، هناك أمام إيران خياران أحلاهما ممّ. إمّا الخروج من البلد، وإما استمرار تلقي الضربات الإسرائيلية التي لا تستطيع الرّد عليها في ظل رغبة روسية في لعب دور المتفرّج. وفي العراق، تزداد كل يوم الدلائل على أنّ هناك وعيا في العمق للخطر الإيراني ولضرورة إيقاظ الروح الوطنية العراقية التي مكنت البلد من الصمود ثماني سنوات، وتحقيق شبه انتصار على إيران بين العامين 1980 و1988.

يشكل الأردن حلقة من حلقات الصمود في وجه المشروع التوسّعي الإيراني والإخواني. لذلك كان لا بدّ من مساعدته بغض النظر عن أي تقييم لمرحلة السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدت نوعا من التجاذب بين عمان والرياض، خصوصا بعد اكتفاء الأردن بخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع قطر حين قررت الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) مقاطعتها في الخامس من حزيران - يونيو من العام 2017. تجاوز الأردن أزمة خطيرة أخرى كانت تشكل تهديدا له ولغيره. هذا لا يعني أنّ الأمور ستعود بسرعة إلى طبيعتها، وأنّ لا حاجة إلى إصلاح الأخطاء التي حصلت في المرحلة التي كان فيها الدكتور هاني الملقي رئيسا للوزراء. كل ما يمكن قوله عن تلك المرحلة، التي توجت بنتظاهرات كبيرة ضد مشروع قانون ضريبة الدخل واستقالة حكومة الملقي، أنه كان هناك سوء تسويق للإصلاحات الاقتصادية المطلوب تنفيذها. أكثر من ذلك، هناك تجاهل، أو عدم استيعاب،



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كان ضروريا أن نتعقد في مكة قمةً خليجية مصغرة دعا إليها الملك سلمان بن عبدالعزيز من أجل المساعدة في إخراج الأردن من أزمته الاقتصادية التي سعت أطراف خارجية إلى استغلالها. لم يكن طبعيا ترك الأردن يغرق في أزمته نظرا إلى أن ذلك يمكن أن تكون له انعكاسات على الاستقرار الإقليمي برمته. يدخل دعم الأردن في سياق الحرب التي تخوضها الدول العربية المعتدلة والوعاية التي أصبحت في مواجهة مكشوفة مع إيران. أخذت هذه الحرب بعدا جديدا منذ سقوط صنعا في يد الحوثيين في أيلول - سبتمبر 2014. وقدّناك بدأت إيران في استغلال اليمن، بطريقة مكشوفة أكثر، كي يكون شوكة في خاصرة كل دولة خليجية، خصوصا المملكة العربية السعودية.

كان استهداف الأردن من بين ما ترغب فيه إيران من جهة، والإخوان المسلمون من جهة أخرى. هؤلاء يحاولون استعادة ما فقدوه في الأردن في العامين 2011 و2012 عندما اعتقدوا أنّ هناك دولة عربية أينعت وحن قضاها. كان إخوان مصر الداعم الأول في تلك المرحلة للتحرك الإخواني في الأردن. بدأت إمدادات الغاز المصري للأردن تتوقف بين حين وآخر نتيجة سياسة متعمدة من جهة وتفجيرات للأنايب التي تنقل تلك المادة الحوية من سيناء من جهة أخرى. كلف ذلك الأردن الكثير في تلك المرحلة القصيرة التي تحكّم فيها الإخوان بمصر. اضطرّه ذلك إلى البحث عن مصادر أخرى للطاقة في ظروف أقلّ ما يمكن أن توصف به أنّها صعبة ومعقدة. كان استخدام الغاز المصري الذي يتزوّد به الأردن جزءا لا يتجزأ من الضغوط التي مورست على المملكة.

لم يدرك الإخوان أن الأردن كان قادرا على تجاوز عاصفة "الربيع العربي" باقل

حديث الانقلاب والعقل المرتاب



عبدالجليل معالي
كاتب صحافي تونسي

العقل السياسي الذي ارتكب حماقة الحديث عن انقلاب سياسي محبط في تونس، لم يكلف نفسه عناء توفير البعض من الوجهة للرواية التي طبعت أيام التونسيين مؤخرا. الحديث عن انقلاب كان يدبر في تونس، من قبل وزير الداخلية المقل "بالتواطؤ" مع جهات أجنبية، انطلق من تقرير نشره الصحافي الفرنسي نيكولا بو، تحدث فيه بعمومية عن محاولة انقلاب، وربطها بما يسود تونس من اعتمال سياسي متداخل، بدءا من وضعية رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وصولا إلى حادثة غرق السفينة المقلّة لمهاجرين سريين.

التقرير المنطلق، كما وضعية السياسية في البلاد، كما عمومية التقرير وفقره المدقع من الأدلة، كما الشئق الكبير من التداول، مؤشرات تدلّ على وجود "ذائقة" سياسية تستنسخ الحديث عن انقلاب وتستسهل استحضار نظريات المؤامرة. المؤشرات نفسها تقيم الدليل على أن الحدث المزعوم، كما الفاعل الواقع تحت سيطر التجاذبات السياسية راهنا، كما توقيت الحدث، هي أيضا من وحي خيال النقط التقرير الفرنسي ليحوّله إلى أكثر من حدث بل إلى إمكانية مقايضة سياسية.

الواقع الجديد يفيد بتقلص منسوب اعتماد الانقلاب كآلية للتغيير السياسي، في العالم بأسره، وفي تونس بالتحديد، لا لاعتدाम فئة الانقلابيين بل لأنّ العالم بما يحتويه من آليات رقابة جديدة وبما يعرفه من تشابكات سياسية واقتصادية كبيرة، لم يعد له ترف السماح باعتماد مثل هذه "الألية" السياسية. في تونس، مجتمع مدني نشيط أثبت فعاليته ومثانة وسائله وأجهزته في رفض قرارات وزارية بسيطة، ولا يمكن تخيل أنه سيصمت عن انقلاب أو محاولة انقلاب، وأحزاب سياسية -على هناتها- لا تقبل حتى من باب الخصومة السياسية أن ترتد البلاد إلى وضع قديم، وإعلام، على ضعفه وارتبانه، لن يبدد فرصة التشهير بالانقضاض على بعض المكاسب، وشارع ألف التظاهر ولن يتردد في رفع الشعارات المناهضة للانقلاب أو لفكرة الانقلاب.

ربط أصل الحكاية (نيكولا بو) بمن روّجها على نطاق واسع يشي بأنه ثمة ضرب من البحث عن الاستفادة من فكرة الانقلاب وإن بدت سريالية وغير ممكنة التحقق بالنظر إلى الأسباب التي ذكرناها وغيرها. من يروّج لإمكانية وجود انقلاب يفكر بعقل انقلابي مرتاب غير واثق من العلية السياسية الجارية وإن تعثرت وعطلتها المطبات. البحث عن صلة بين صحافي فرنسي مشكوك في مصداقيته منذ سنوات، وبين مواقع إلكترونية هزلت إلى نشر التقرير من دون تثبت أو تمحيص، هو المدخل الأول لتبني أن الأخطر من اختلاق الحدث هو السعي لجني قطافه. أغلب المواقع التي تداولت الخبر هي مواقع ومنصات إعلامية قريبة من حركة النهضة، التقطت التقرير الفرنسي وسارعت إلى نشره وتحليله والتحذير من المآلات التي أوردتها. كتب النهضوي السابق محمد الحبيب الأسود أن "الخوف من انقلاب أمني هو من إيعاز قادة النهضة، الذين يهدفون من وراء ذلك إلى المواراة عن انقلاب حقيقي ضد النهضة، يعرفون جيدا خفاياها ويعطون على تاجيله قدر المستطاع بالتوافق والتنازلات، والاكتفاء بمشاركة رمزية في الحكم بما يضمن البقاء في المشهد السياسي إلى حين. هذا الانقلاب يُحبك منذ عهد ليس بعيد، وهو انقلاب هادئ بدأت مرحلته الأولى بيعت حزب هجين سمّوه نداء تونس".

ثمة ضرب من الخوف النهضوي الدائم من وجود مشروع انقلاب، وثمة ارتياب متواصل من الخصوم السياسيين (الاستثنائيين) الذين يريدون بالحركة شرا، وهو ارتياب لا يعبر فقط عن مظلومية غائرة، بل يعكس كذلك لاوعيا عميقا بأن احتمال الانقلاب قائم دائما، ولكن هؤلاء يتعاملون بانتقائية في النظر إلى الانقلاب؛ ويكفي تذكر أن انقلاب حسن الترابي في يونيو 1989 على حكومة الصادق المهدي عدّ "فورة للإنقاذ الوطني"، ويكفي أيضا تذكر أن انقلاب الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي في 7 نوفمبر 1987 أحبط انقلابا آخر كان مزعما تنفيذه في 8 نوفمبر. لكن العقل السياسي الذي النقط رواية نيكولا بو كان عقلا مستعدا للتغاضي عن التاريخ واستحضار المنفعة القريبة. المثير أن قناة الجزيرة القطرية، أدلت بدلوها في حديث الانقلاب وسعت إلى رمي حصصا في المياه الأسنة لا لمهورية تونس في الفضاء الإقليمي والعربي، بل لأنّ ذلك "الخبر" سيدّر على قطر فوائد جمّة في نزاعها الخليجي. بدأ الأمر مع نيكولا بو وتآجج في قناة الجزيرة، ومع غياب الحكبة وقلة القرائن يصبح الأمر من قبيل الخيال السياسي المرتاب على الدوام.

تقرير «موند أفريك»... ظاهره تونس وباطنه ليبيا

المنحرف إلى سدة الحكم في روما، وانغماس المملكة العربية السعودية في المشهد اليمني والخليجي، وأميركا في اللعب الآسيوي المتناخم للصين، وروسيا في المستقبل السوري، بات اللاعب الفرنسي متخيلا بأنه قادر لوحده على فرض قواعد اللعبة في ليبيا، ولكن كم من لاعب غرق في الرمال المتحركة الليبية وكم من فاعل توهم أنه مدرك مياه الصحراء في حين أنها السراب الطويل والقاتل أيضا.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أما المؤشر الثالث أن التقرير جاء مصادفا لأهداف النهضة بالضبط، سواء في مستوى إقصاء براهم من خيبة الداخلية أو تحويل يوسف الشاهد إلى حصانها الرابع من خلال استبدال شرعية محاربة الفساد بمشروعية الدفاع عن الديمقراطية الناشئة، والأهم من كل ذلك تأمين تحالف "السبسي - الغنوشي" من خلال تخويف الأول من سيناريو يطبخ في الخفاء للإطاحة به وإحالته إلى "الحبس الطوعي".

وعندما يكون تقريراً صحافياً، بمثل هذه المحايطة التاريخية والتماهي في المارب السياسية، يكون أقرب ما يكون إلى الوهم المتلبس ببعض الحقائق. ولئن كان التقرير في ظاهره بعيدا نسبيا عن الحقيقة والواقع، فإن في باطنه نقلا لرواية أخرى نعتبر أنها هي القصة الحقيقية والتي على أساسها جاء النص الصحافي.

فهناك 4 مصطلحات أساسية وردت في التقرير تمثل الشفرة السرية للتقرير، الأولى جزيرة جربة، والثانية الاستخبارات الفرنسية، والثالثة الإمارات، والرابعة مؤتمر باريس برئاسة إسماعيل ماكرون، وكل هذه العبارات تجمع بينها كلمة واحدة وهي ليبيا.

فجزيرة جربة كانت محل كافة اجتماعات الكبار والصغار حول الوضع في ليبيا، والاستخبارات الفرنسية تخوض حروبا كبرى في جنوب ليبيا وفي منطقة الساحل الإفريقي، ومؤتمر ماكرون كان الهدف منه تغيير الفاعلين الأصليين المدعومين من الإمارات، بفاعلين جدد من حلفاء باريس والوحدة وأنقرة.

بعبارة أدق، فإن التقرير في جزء من أجزائه وبعد من إبعاده يرمي إلى استنزاف الإمارات عبر فتح جبهة سياسية وإعلامية جد خطيرة مع تونس تضاف إلى أزمة الطيران السابقة، وبالتالي يضعف ثقل اليد الإماراتية في المشهد الليبي وتربح فرنسا هامشا للتحرك والمبادرة.

فكلما ازداد البون التونسي الإماراتي، كلما خسرت أبوظبي نافذة للتأثير على المشهد الليبي، وهو ما يدركه جيدا الإيليزيه، وهو ما ليس بخاف على الإمارات. وفي تقديرنا فإن الأجندا الفرنسية التي وضعت خارطة طريق مفصلة لازمة الليبية، تريد الاستفراء بالفاعلين الليبيين وعلى رأسهم المشير خليفة حفتر وعقيلة صالح، وفرض رؤيتها وهذا لن يتأتى إلا بإزاحة جزئية لاعاب الإماراتي أو التشويش على دوره، وهو ما يؤمنه نسبيا هذا التقرير.

بعد انكفاء إيطاليا إلى حدودها القومية وهويتها الشوفينية مع وصول البمين

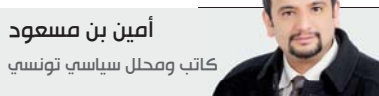
فتتحول المعلومات إلى إشاعات وأكاذيب، فيجب هنا على صاحب الرأي والتحليل على الأقل أن يقف عند أهم المؤشرات الواضحة من خضم الجدل الحاصل اليوم.

لعل أول المؤشرات أن إسلاميي تونس لم يتحروا بعد من عقدتين، الأولى عقدة وزارة الداخلية والثانية الرهاب من الانقلاب. أما عقدة وزارة الداخلية فمن الواضح أن سنوات المكاسرة المفتوحة بين النظام السابق وبينهم لا تزال تحفر عميقا في ذاكرتهم الجمعية وتمثل واحدة من أهم سرديات المظلومية في خطابهم السياسي، وعلى الرغم من كافة مجهوداتهم في وقت سابق للسيطرة على مقابليها إلا أنها لا تزال تمثل استعصاء وصداعا وكابوس يقظة، ألم يقل راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة للسلفيين إن "الأمن والجيش" غير مؤتمنين بعد.

أما الرهاب المرضي من مؤامرات الانقلاب، فيتغذى أساسا من السيناريو المصري في 2013 والسيناريو التركي في 2016، على الرغم من الاختلاف البين بين السياقات التونسية والمصرية والتركية، كما أنه يكبر ويتجزر في أذهان الإخوان من عدم ثقتهم في الكثير من الفاعلين السياسيين، الحلفاء منهم قبل الخصوم.

المؤشر الثاني أن التقرير مائل الحاضر بالماضي وبالمستقبل، فصار لطفي براهم امتدادا لزين العابدين بن علي، والباجي قائد السبسي عوضا عن الحبيب بورقيبة، ومحمد الناصر مكان فؤاد المبرّع، وكمال مرجان مكان الهادي البكوش، والأصل أن التاريخ لا يتكرر منسوخا في مستوى الشخصوس والشخصيات، فهو ليس مشهدا مسرحيا يُجتر مع تصفيق الجمهور بل يلعب لعبته مرة واحدة وينحول إلى ذكرى وعبرة بمقتضى منطقة الداخلي التفسيري وليس حسب محددات الفاعلين والمفعولين بهم اسما ورسما.

التقرير جاء مصادفا لأهداف النهضة بالضبط، سواء في مستوى إقصاء لطفي براهم من حقبة الداخلية أو تحويل يوسف الشاهد إلى حصانها الرابع من خلال استبدال شرعية محاربة الفساد بمشروعية الدفاع عن الديمقراطية الناشئة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

ليس أكثر برهانا على حالة الهوان والضعف التي يعيشها المشهد السياسي والإعلامي التونسي من شبه التصديق الكلي الذي ناله تقرير موقع "موند أفريك" من الفاعلين ضمن المجال العام المحلي. فالتقرير على أهميته القصوى حيث أنه يتحدث عن سيناريو انقلاب يقوده وزير الداخلية المعزول لطفي براهم بإيعاز من قوى إقليمية، لم يحرك في الإعلاميين والصحافيين باعتبارهم حراس البوابة الإخبارية سجية القيام بالحد الأدنى من التثبت في المعطيات والتحري في البيانات الواردة في التقرير الخطير.

المفارقة أن جل المشتغلين في الفضاء العام التونسي انخرطوا في حالة من التفاعل المتسرع، بعضه أيديولوجي يخفي صراع الإسلاميين مع وزارة الداخلية، وبعضه ثمار تقاطع الداخل مع الخارج، دون أن ينقصوا مصداقية التقرير أو أن يمنحوا للمتهم -إعلاميا- الحق في الرد وتقديم روايته حيال القصة الإخبارية الواردة ضده. صحيح أن الصحافة الفرنسية متقدمة على نظيرتها التونسية باشواط كبيرة في مستوى الحرية الإعلامية وفي التجربة الصحافية ولا سيما تلك المتعلقة بالهياكل التعديلية، ولكن الصحيح أيضا أن الصحافة الفرنسية لا تمتلك أرثا استقصائيا كبيرا يجعلها مرجعا في مستوى صحافة التحقيق والعق، والذي تمثل الصحافة الأميركية درّة تاجه، ذلك أن المدونة الإعلامية الفرنسية معروفة بصحافة الرأي والتحليل أكثر من أي منظومة إعلامية أخرى.

ولو استثنينا الجهود الإعلامية للصحافي الفرنسي المخضرم إيديو بلونيل وموقعه المحترم ميديا بارت في الاستقصاء، فإن الإعلام الفرنسي لا يزال يتلمس خطواته البكر في التحقيقات الكبرى مقارنة بالتجربة الأميركية وبدرجة أقل البريطانية وحتى الإسكندنافية.

بمعنى أن حالة الإجماع والتوافق على مصداقية التقرير، دون تثبت في المعطيات والمعلومات الواردة فيه غير مفهوم وغير منطقي، إلا إذا ارتبطت بالأجندات السياسية لأرباب المؤسسات الإعلامية وبالانحياز الأيديولوجي لبعض الإعلاميين، وفي كل الحالات فهو أمر مناقض لأخلاقيات العمل الصحافي ول مقتضيات المهنة. ولأننا لا نمتلك منظومات إثبات المعلومات الواردة في التقرير لتتحول الأخيرة إلى حقائق، ولأننا أيضا في المقابل لا نكتسب تقنيات نفيها بروايات مناقضة



«الغيوم التي تخيم على الاقتصاد العالمي تزداد قتامة يوما تلو الآخر بسبب سياسات الحمائية التجارية واحتمال اندلاع حروب تجارية».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«خسائر الشركات الصناعية الأوروبية بسبب عمليات القرصنة الفكرية وتقليد منتجاتها تصل حاليا إلى نحو 70 مليار دولار سنويا».

تقرير إحصائي
مكتب الاتحاد الأوروبي لحقوق الملكية الفكرية



أمازون تحاول اللحاق بهيمنة نتفليكس على البث التلفزيوني

● إطلاق جهاز جديد لخدمات بث البرامج عبر الإنترنت ● أمازون عازمة على منافسة نتفليكس في إنتاج البرامج الخاصة



منصة جديدة للوقوف بوجه نتفليكس

وإنهاء شراكتها مع خدمة نتفليكس وإيقاف تقديم أي أعمال جديدة لها اعتبارا من بداية عام 2019 .

ولا تزال ديزني تخوض معركة للاستحواذ على شركة "فوكس القرن العشرين" التي تملك حصة كبيرة في سكاي، لكن الصفقة تواجه عقبات من الجهات التنظيمية لمكافحة الاحتكار.

كما كشفت شركة سكاي في يناير الماضي عن خطوة كبيرة للمنافسة في صناعة البث التلفزيوني عبر الإنترنت من خلال إطلاق خدمة مشابهة لخدمات نتفليكس توفر إمكانية مشاهدة أفلامها وبرامجها التلفزيونية والبث المباشر للمباريات الرياضية.

جديدة لمشاريعها التلفزيونية بقيادة جينيفر سالكي، التي أكدت أن أمازون لديها خطط كبيرة لاقتحام صناعة المحتوى التلفزيوني.

وقالت سالكي التي كانت تشغل منصب رئيس قطاع الترفيه في شبكة أن.بي.سي "إنني أقرع جميع الطبول لاستقطاب أبرز صانعي البرامج"

وأكدت أن رسالة أمازون إلى هوليوود

"لقد رتبنا جميع أوراقنا. تعالوا وانضموا إلينا. نحن نملك جميع الموارد اللازمة لذلك". ويتضح حجم المنافسة في تحركات الشركات الأخرى حيث أعلنت مجموعة ديزني للترفيه والإعلام عزمها إطلاق خدمة البث المباشر للأفلام والعروض عبر الإنترنت

ذلك المبلغ في إنتاج برامج وأفلام ومسلسلات بنفسها.

وحددت نتفليكس نحو 80 منتجا جديدا لإطلاقه العام الجاري. ويكشف ذلك اتساع الفجوة مع المنافسين عن الإشارة إلى أن مجموعة ديزني الأميركية أطلقت في العام الماضي 13 فيلما في حين أطلقت سوني بيكتشرز نحو 38 فيلما.

وتتضح هيمنة نتفليكس في ارتفاع قيمتها السوقية بنسبة 139 بالمئة خلال الاثني عشر شهرا الماضية مسجلة أسرع نمو بين أكبر الشركات العالمية المسجلة في أسواق الأسهم. لكن ذلك لا يبدو أنه يؤثر في خطط أمازون التي عينت في فبراير الماضي إدارة

شركة أمازون:

جهاز "فاير تي.في.كيوب"

سيجمع وظائف جهازي

"فاير تي.في." و"أكو"



اللاسلكية. ويدعم الجهاز الجديد تقنية "أتش.دي.آر.10" أو "الترافيك.دي.4" وتقنية صوت دولبي أتموس. ويصدر إشارات تحت حمراء في كافة الاتجاهات، مع إمكانية التحكم في الأجهزة المتوافقة مع الأشعة تحت الحمراء مثل سماعات ساوند بار أو أجهزة تشغيل أسطوانات دي.في.دي.

وقامت الشركة الأميركية بتزويد جهازها "فاير تي.في.كيوب" بثمانية ميكروفونات، لتسهيل التعرف على جميع الأوامر الصوتية. وأعلنت أنها ستطرح الجهاز في الأسواق الأميركية اعتبارا من 21 يونيو الجاري بسعر يبلغ نحو 120 دولارا.

ورغم جهود أمازون والمنافسين الآخرين مثل سكاي وديزني إلا أن المحللين يرجحون اتساع الفجوة بين هيمنة نتفليكس وأقرب منافسيها بسبب النمو السريع لباقة برامجها وتزايد أعداد المشتركين في أنحاء العالم. ولا يقتصر تأثير نتفليكس على قطاع البث التلفزيوني بل يمتد إلى قطاعات إنتاج الأفلام والبرامج وشركات التوزيع السينمائي وصالات العرض، بعد أن أصبحت تنتج أفلاما ومسلسلات تعرضها حصرا لزيائنها وبموازات تفوق ما يتم إنتاجه في هوليوود.

ويتضافر ذلك مع تطور أجهزة التلفزيونات والشاشات الفائقة الوضوح الذي أدى إلى تراجع الإقبال على دور العرض السينمائي. ويشير محللون إلى أن نتفليكس يمكن أن تحول معظم منتجي الأفلام والمسلسلات لتوفير المحتوى لشبكاتها العالمية المهيمنة. ويتضح ذلك في إعلان نتفليكس في بداية العام الحالي أنها تعتزم إنفاق نحو 8 مليارات دولار هذا العام وهي تسعى لاستثمار نصف

سبائك (الولايات المتحدة) - كثفت شركة أمازون جهودها لتعزيز موقعها في خارطة البث التلفزيوني عبر الإنترنت من خلال طرح جهاز جديد لتقديم خدماتها أطلقت عليه "فاير تي.في.كيوب" الذي سيجمع وظائف جهاز "فاير تي.في." وجهاز "أكو".

وأوضحت الشركة الأميركية أن الجهاز الجديد يدعم مساعد أمازون الرقمي أليكسا وأنه مزود، ليتم التحكم به عن طريق الأوامر الصوتية، إضافة إلى تزويده بمستشعر الأشعة تحت الحمراء.

ويرى محللون أن سهولة استخدام الجهاز الجديد وقدرته على التحكم في تجهيزات المنزل الذكية المرتبطة بالمساعد الرقمي، يمكن أن يعزز القدرة التنافسية لشركة أمازون في سوق الترفيه وبث البرامج التلفزيونية لردم الفجوة الكبيرة بينها وبين هيمنة نتفليكس. ورغم أن البيانات الحالية تستبعد إمكانية لحاق أمازون بشركة نتفليكس إلا أنها تؤكد أنها أقرب منافسيها في سوق الإنتاج التلفزيوني والسينمائي. وتركز أمازون حتى الآن على إيصال البرامج والمحتوى إلى قاعدة مستخدميها الواسعة لكنها تتخلف كثيرا عن نتفليكس في إنتاج المحتوى.

ويمكن لتفوق مساعد أمازون الرقمي على المساعدات الرقمية المنافسة في دقة خاصة التعرف على الأوامر الصوتية في جذب المستخدمين، إضافة إلى قاعدة زبائن إمبراطوريتها الواسعة للتسوق عبر الإنترنت. وتتضمن مرفقات جهاز أمازون "فاير تي.في.كيوب" على ريموت كونترول للتحكم عن بعد، إذا لم يرغب المستخدم في التحكم بالجهاز عن طريق الأوامر الصوتية، إضافة إلى محول "إيثرنت" يمكن اللجوء إليه في حال حدوث مشكلات مع اتصال شبكة "والان"

جينيفر سالكي:

رسالة أمازون لهوليوود: لقد

رتبنا جميع أوراقنا. تعالوا

وانضموا إلينا



واشنطن تعيد هيكلة الإدارة المالية في 6 محافظات عراقية

● انطلاق البرنامج في بغداد ونيوى والبصرة وأربيل وبابل والأنبار ● تنسيق لتحقيق أهداف وضعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي



جون ليستر:

سنعزز قدرات الحكومة

في تقديم أفضل الخدمات

وتحسين الإدارة المالية

ويحتاج العراق بشدة إلى الدخول تحت رقابة المؤسسات المالية الدولية من أجل الحصول على تصنيفات ائتمانية دولية من أجل تحسين ثقة الشركات والمستثمرين الدوليين لتسهيل خطط إعادة الإعمار.

ويقول أمين عام اتحاد رجال الأعمال العراقيين محمد شاكر الدليمي إن نقطة الشروع الكبرى في بناء مستقبل العراق الاقتصادي تكمن في الحصول على تصنيف ائتماني للبلاد. وأكد أن ذلك يمكن أن يحدث تغييرا جذريا في إقبال المستثمرين الأجانب. ويعتمد العراق على إيرادات النفط لتمويل ما يصل إلى 95 بالمئة من نفقات الدولة، في ظل شلل تام لجميع مظاهر النشاط الاقتصادي بسبب حالة الفوضى وانتشار الفساد والبيروقراطية في جميع مفاصل الدولة.

وتحاول بغداد منذ الانتهاء من تحرير جميع المناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش إقناع المستثمرين الأجانب بالدخول إلى البلاد، وقد عرضت عددا كبيرا من المشاريع خلال مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في الكويت في فبراير الماضي.

وحصلت الحكومة خلال المؤتمر على تعهدات بقيمة 30 مليار دولار جاء معظمها في شكل ضمانات قروض وتعهدات لم تترجم حتى الآن على أرض الواقع بسبب ارتباك الساحة السياسية. ويانتظر المستثمرون حاليا انضاح أفاق تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات التي جرت في 12 مايو الماضي، والتي أسفرت نتائجها الأولية عن فوز كتلات مناوئة للنفوذ الإيراني، لكن النتائج النهائية لم تعلن بعد بسبب طعون واتهامات واسعة بالتزوير.

ويرجح مراقبون أن يؤدي تشكيل حكومة جديدة بعيدة عن الاصطفافات الطائفية إلى دخول البلاد في مرحلة جديدة قد تشهد استقطاب استثمارات كبيرة بسبب ما تملكه البلاد من ثروات كبيرة.

لتحسين مستوى الأداء وتحقيق الحكم الرشيد في العراق. وأشار إلى أن العمل بالمشروع بدأ في منتصف العام الماضي، ويستمر لمدة 5 أعوام، منها عامان أساسيان وثلاثة أعوام اختيارية، وتبلغ تكلفته نحو 160 مليون دولار.

وأضاف أن تنفيذ المشروع يجري من خلال المكتب الرئيس في بغداد ومكاتب إقليمية في المحافظات الخمس الأخرى ويسعى إلى تعزيز قدرات الحكومة العراقية في تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحسين الإدارة المالية.

وتشير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى أن المشروع يسعى لتعزيز جهود إعادة إعمار المناطق التي تم تحريرها من سيطرة داعش من خلال مساعدة الحكومات المحلية في الحصول على الموارد المالية الضرورية

وتقول مراقبون إن الإدارة الأميركية تحاول تكثيف جهودها لتعزيز قدرة الجهات التنظيمية والمؤسسات العراقية لتعزيز كفاءة واستقلالية العراق من خلال مكافحة مظاهر الفوضى التي يتسلل منها الفساد وتدخل الأجنحة الإقليمية وخاصة النفوذ الإيراني الذي تحاول مواجهته في العراق. ولا تخفي واشنطن محاولتها انتزاع العراق من النفوذ الإيراني وتعزيز سيادة الحكومة العراقية، وقد أدرجت مؤخرا 3 ميليشيات مسلحة ترتبط بالنفوذ الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية وهي عصابات أهل الحق وحركة النجباء وحزب الله العراقي. كما أدرجت واشنطن مصرف البلاد الإسلامي ومديره على قائمة الجهات الممولة للإرهاب على خلفية دعمه المالي لمنظمات اتهمتها بالإرهاب، ضمن إجراءات عقابية ضد مصارف عراقية لتعاونها في تمويل النشاطات الإرهابية. ومن بين أهداف المشروع الأخرى مساعدة العراق في تلبية مطالب الإصلاح الإداري والاقتصادي التي وضعتها المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتسهيل تقديم قروض مستقبلية بعد القروض التي حصل عليها العراق في الأعوام الماضية.

وكانت الحكومة العراقية قد حصلت على قرض بقيمة 5.34 مليار دولار من صندوق النقد الدولي في مايو 2016 وبدأ منذ ذلك الحين بالخضوع لإشراف الصندوق لتحسين كفاءة المؤسسات الإدارية والاقتصادية.

محمد شاكر الدليمي:

الحصول على تصنيف

ائتماني سيحدث تغييرا في

إقبال المستثمرين



حاجة ملحة لزيادة كفاءة الخدمات البلدية



«الإمارات قادرة على تطوير كافة القدرات والإمكانات لتعزيز التكنولوجيات وتسخيرها لبناء المستقبل الآمن والمشرق للأجيال القادمة».

عمر بن سلطان العلماء
وزير دولة للذكاء الاصطناعي في الإمارات

«العراق أكمل تأهيل وتشغيل خط الأنابيب الاستراتيجي الناقل للنפט من حقول كركوك إلى بيجي وصولاً إلى بغداد بوقت قياسي ووفق الإمكانيات المتوفرة».

جبار اللعبي
وزير النفط العراقي



الاقتصاد يعيد رسم ملامح العلاقات بين تونس وليبيا

● لجنة مشتركة لتعزيز التبادل التجاري وإمدادات الخام الليبي ● طرابلس تتعهد بتسديد مستحقات المستشفيات التونسية الخاصة

قفزة كبيرة في عوائد السياحة التونسية

لا تونس - كشفت بيانات حديثة أعلنت عنها وزارة السياحة التونسية عن قفزة كبيرة في عوائد السياحة منذ مطلع العام مع تواصل تعافي القطاع من آثار الهجمات الإرهابية التي ضربت البلاد قبل 3 سنوات. وارتفعت عوائد السياحة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنحو 32 بالمئة بمقارنة سنوية، مع توافد المزيد من السياح القادمين من روسيا والصين على وجه التحديد.

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن العوائد بلغت 922.5 مليون دينار (358.6 مليون دولار)، وهو ما يؤكد نجاح الإستراتيجية الأمنية التي اتخذتها الحكومة منذ توليها السلطة.

ووصل حتى نهاية مايو الماضي حوالي 2.5 مليون سائح أي بزيادة بلغت 21 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ونحو 2.5 بالمئة مقارنة مع 2010.

وتعكس المؤشرات الإيجابية للقطاع لا سيما في ما يتعلق بالأسواق الأوروبية عودة الجاذبية واستعادة السياحة لعافيتها.

وقالت وزيرة السياحة سلمى اللومي خلال جلسة عمل عقدت الأسبوع الماضي حول «القطاع السياحي في ولاية المنستير»، إن «الوزارة ضبطت خطة متكاملة لإنجاح الموسم السياحي لهذا العام بالتنسيق بين عدة وزارات بين الصحة والداخلية».

واقترحت جامعة وكالات الأسفار السماح لها بإبرام اتفاقيات مع شركات النقل المنتشرة في كامل ولايات البلاد لتفادي أي نقص محتمل في أسطول الحافلات السياحية مع تزايد قدوم الوافدين، وتشجيع وكالات الأسفار على السياحة الاستشفائية بشكل كبير وذلك بالتنسيق بين وزارتي السياحة والصناعات التقليدية ووزارة الصحة.

وتستهدف السلطات نمو عدد الوافدين بنحو 30 بالمئة العام الحالي، مقارنة مع 2017، مدفوعا باستقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الجوزات.

وتتوقع السلطات استقبال أكثر من 8 ملايين سائح هذا العام، بعد أن باتت تتراهن على أسواق جديدة مثل روسيا والصين وكذلك الخليج، غير مكتفية بالأسواق الأوروبية التقليدية.

ويرى خبراء أن تونس بإمكانها استقبال أكثر منذ ذلك العدد لأن الأوضاع باتت مستقرة كثيرا، مع تواصل الملاحقات الأمنية ضد الإرهابيين، وبالتالي فإن العوائد يمكن أن تتجاوز ما حققته العام الماضي حينما بلغت قرابة 1.2 مليار دولار.



إعادة الروح لشريان الحياة بين البلدين



محمد العريض:
نتجه إلى تعزيز التبادل التجاري حتى يعود للمعدلات العادية قبل 2011

إحصاءات رسمية، كما أن التونسيين كانوا يتوافدون على ليبيا قبل توقفهم عن السفر إليها نظرا للوضع الأمني المتوتر. وأعطى المجلس الرئاسي الليبي بارقة أمل للمستشفيات الخاصة التونسية حينما تعهد بتسديد مستحقاتها البالغة 200 مليون دينار (77.8 مليون دولار).

ولا تزال تلك المستشفيات، التي تعاني من مشاكل مادية، تنتظر تسوية وضعيتها المالية بشأن ديونها لدى حكومة الوفاق الوطني الليبية، حيث تعود بعض الديون إلى العام 2011.

وطالبت حكومة الوفاق مرارا بإعادة التدقيق في كافة الملفات التي لم يتم سداد ديونها، ولكن رئيس الغرفة بوبكر زخامة، أبدى استياءه مرارا من ماطلة طرابلس ونقض الاتفاقات السابقة بخصوص هذا الملف.

وكانت محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار قد أعلنت في أبريل العام الماضي عن خطط لضخ استثمارات جديدة في تونس في شتى المجالات، وهو ما يعكس وفق محللين متانة العلاقات الاقتصادية وما تمثله تونس من سوق واعد للمستثمرين الليبيين.

ضخ المزيد من النفط الخام إلى تونس لتقوم بعمليات التكرير في مصافيه لتغطية العجز الحاصل لديها من الطاقة والذي تضاعف سبع مرات منذ 2011.

وتسعى ليبيا للحصول على عوائد إضافية من إنتاج الخام حتى يساعدها على تغطية النفقات المتزايدة خاصة تلك المتعلقة ببند رواتب الموظفين الذين بات مشهد وقوفهم في طوابير أمام المصارف مالوفا، فضلا عن تقليص العجز في الموازنة.

وعلى عكس ما تعيشه ليبيا، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، من أزمة نظرا للانقسام السياسي، فإن الوضع في تونس يبدو أفضل مع اعتماد السلطات للدبلوماسية الاقتصادية لجذب المزيد من الاستثمارات والسياح.

ويراهن البلدان على انتعاش القطاع السياحي مع إعلان تونس عن استئناف رحلات الخطوط التونسية للوجهة الليبية، حيث تسعى الناقلة التونسية المملوكة للدولة إلى تعزيز عوائدها المالية التي تراجعت بشكل غير مسبوق، ما دفع الحكومة لإعادة هيكلتها.

وتوقفت رحلات معظم شركات الطيران الأجنبية بما فيها التونسية إلى ليبيا بشكل كامل في ظل الاضطرابات الأمنية التي تصاعدت في العام 2014 بسبب المعارك بين الميليشيات في الشرق والغرب، فضلا عن الحرب على المتطرفين.

ويتوافد على تونس سنويا أكثر من 1.5 مليون ليبي للسياحة أو العلاج، بحسب

وقال في مؤتمر صحفي مشترك إن "ليبيا تعد الشريك الثاني لتونس بعد الاتحاد الأوروبي وبلادنا نرغب في استرجاع هذا النسق عبر دعم التبادل التجاري والاستيراد من ليبيا خاصة في مجال النفط، بما يستجيب لما تحتاجه تونس وبما يستجيب للمصالح الليبية".

ويتوقع أن يتضاعف حجم التبادل التجاري بين تونس وليبيا بنهاية العام الحالي إلى نحو 643 مليون دولار، مقارنة بنحو 357 مليون دولار في العام الماضي.

ونقلت وسائل إعلام ليبية محلية عن رئيس غرفة التجارة والصناعة، محمد العريض قوله إن "النية تتجه لرفع معدلات التبادل التجاري حتى تعود إلى المعدلات العادية قبل 2011، والتي كانت تبلغ آنذاك نحو مليار دولار سنويا".

وأوضح العريض العضو في مجلس الدولة الليبية، أن هناك امتيازات كثيرة تدفع باتجاه استيراد السلع ذات المنشأ التونسي، على غرار الإعفاء الجمركي بين البلدين، بالإضافة إلى قرب المسافات، وكذلك الاكتفاء بشهادة التحاليل المطابقة في أحد البلدين. وبهدف رفع التبادل التجاري البيني، اتفق مصرف ليبيا المركزي والبنك المركزي التونسي مطلع مايو الماضي حول فتح الاعتمادات المستندية لرجال الأعمال الليبيين بالعملة الصعبة، عوضا عن اعتمادات مستندية بالدينار التونسي.

وسيكون التبادل التجاري واحدا من حزمة شراكات أخرى، حيث قرر المجلس الرئاسي

اعتبر خبراء أن التقارب الاقتصادي بين تونس والمجلس الرئاسي الليبي سيفتح الباب على مصراعيه لإعادة رسم معالم شراكة استراتيجية جديدة في كافة المجالات، لا سيما التبادل التجاري والزراعة والسياحة والاستثمار للابتعاد عن دوامة المشكلات التي تلاحق البلدين منذ أكثر من 7 سنوات.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

لا تونس - رسمت زيارة وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي إلى طرابلس مؤخرا، والتي تعد الأولى منذ 2016، ملامح جديدة في العلاقات الاقتصادية للجارين اللذين يحاولان الخروج من دائرة الأزمات التي انعكست على حياة مواطني البلدين.

ويرى متابعون أن الجهود الكبيرة التي تبذلها تونس كوسيط لحل الأزمة الليبية تشكل دافعا قويا لتعزيز الشراكة الاقتصادية مع المجلس الرئاسي الليبي في طرابلس بقيادة فايز السراج المدعوم دوليا.

وهناك مساع بالفعل للنهوض بالاقتصادين الليبي والتونسي والحفاظ عليهما في هذه الظروف الحرجة لا سيما مع التزام تونس بالتعاون مع جيرانها وحماية المستثمرين الأجانب اللذين يعتبرون أحد الدعام الأساسية للاقتصاد التونسي.

وقال الخبير أنيس القاسمي لـ"العرب" إن "التقارب بين البلدين ضروري ومهم، وبالتالي فإن الوقت قد حان من أجل اعتماد استراتيجية جديدة تعيد العلاقات التجارية والاستثمارية لما كانت عليه قبل دخول البلدين في أزمة".

ولفت القاسمي إلى أن تونس أمام فرصة ثمينة لوضع أسس صلبة مع الليبيين بهدف الحصول على حصة من الاستثمارات التي يتوقع أن تجذبها ليبيا من أجل إعادة إعمار المدن المدمرة جراء الحرب مثل مدينة سرت المطلة على البحر المتوسط.

وتعتبر ليبيا من أهم شركاء تونس اقتصاديا، حيث أنها الشريك الأول على الصعيدين المغربي والعربي والخامسة دوليا بعد كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا. واتفق الجهيناوي مع نظيره الليبي محمد الطاهر سيالة خلال لقائهما الاثني الماضي في طرابلس، على تشكيل لجنة مشتركة ستقوم بتعزيز التبادل التجاري الذي تراجع في السنوات السبع الأخيرة بشكل كبير.



أنيس القاسمي:
تونس أمام فرصة للحصول على حصة من إعادة إعمار المدن الليبية

أزمة التقشف المصرية تفرض زيادة كبيرة في أسعار الكهرباء

● الحكومة تواصل نقل أعباء الموازنة المالية إلى كاهل المواطنين ● الطبقة الوسطى ستكون الأكثر تضررا من الزيادات الجديدة

أطلقت الحكومة المصرية جولة جديدة في مسلسل الصدمات المتلاحقة التي بدأت منذ عامين، بإقرار زيادات جديدة في أسعار الكهرباء في الموازنة المالية الجديدة. وأكد خبراء اقتصاد أن الزيادة الجديدة ستعيد انفلات معدلات التضخم وستزيد من متاعب المستهلكين.

لا القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية أمس أنها ستفرض زيادة جديدة في أسعار الكهرباء مطلع الشهر المقبل، وسط زيادات متتالية في أسعار جميع السلع والخدمات منذ البدء في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي قبل عامين. واعتبر وزير الكهرباء محمد شاكر في مؤتمر صحفي بالقاهرة أن إعادة هيكلة دعم الكهرباء أمر ضروري وحتمي للاستمرار في توليد الكهرباء، وكان من المفترض انتهاء خطة الدعم في 2019 ولكن التأجيل حدث نتيجة للإصلاح الضروري ورفع أسعار الفائدة وتحرير سعر الصرف.

وقال إن "رسوم الكهرباء في الجهد الفائق الذي يستخدم عادة في مصانع الحديد والصلب ستزيد بمتوسط نحو 41.8 بالمئة في السنة المالية المقبلة 2019-2018 التي تبدأ في الأول من يوليو".

وأوضح أن رسوم الكهرباء في الجهد المنخفض الذي يستخدم في المنازل والمتاجر والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ستزيد بمتوسط نحو 20.9 بالمئة، ليكون معدل الزيادة المقررة 26.6 بالمئة.

ووافق مجلس الوزراء على الأسعار الجديدة للكهرباء نهاية مايو الماضي، ولكنها كانت تنتظر الوقت المناسب لإعلان عن ذلك.

وتنفذ الحكومة برنامجا للإصلاح الاقتصادي لمدة ثلاث سنوات يشمل تحرير سعر الصرف وخفض دعم الطاقة والمياه سنويا وزيادة إيرادات الدولة وإقرار عدد من القوانين الجديدة المحفزة للاستثمار.



لقمة العيش صعبة



محمد شاكر:
إعادة هيكلة دعم الكهرباء أمر ضروري للاستمرار في إنتاج الطاقة

صرف عملتها الجنيه في نوفمبر 2016، ليصل التضخم إلى مستوى قياسي مرتفع عند 33 بالمئة في يوليو العام الماضي.

وقالت المحلة الاقتصادية ريهام الدسوقي إن "الطبقة الوسطى في مصر ستكون الأكثر تضررا من الزيادات الجديدة وستبحث عن مصادر أخرى لهيكلة مصروفاتها الشهرية من خلال البحث عن سلع وخدمات أقل تكلفة من تلك التي تستخدمها حاليا".

وعانت الطبقات الوسطى والفقيرة في البلاد في العامين الأخيرين من ارتفاع حاد في أسعار جميع السلع والخدمات. وأوضحت الدسوقي أن الشركات أيضا لن تستطيع تمرير زيادة الأسعار مرة واحدة على المستهلكين بل سيكون تدريجيا وعلى فترة زمنية كبيرة لأن الأسعار في السوق مرتفعة بالفعل، ولا ستخسر الشركات من حصصها السوقية ومن كميات المبيعات.

ورغم تعافي معدلات النمو الاقتصادي في البلاد، لا يشعر المصريون بتحسن أحوالهم المعيشية حتى الآن، بل يرونها تزداد صعوبة مع كل زيادة تطبقها الحكومة في أسعار السلع أو الخدمات.

ونسبت وكالة رويترز لرئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار "فاروس"، رضوى السويقي، قولها إن "أرقام التضخم في يونيو ستكون الهوء الذي يسبق العاصفة، إذ أن الزيادة الجديدة في أسعار الكهرباء ستعكس على معدل التضخم في يوليو بجانب أسعار المواد البترولية المتوقعة".

وتتوقع الخبيرة الاقتصادية زيادة بين 3 و4 بالمئة على أساس شهري في يوليو على سبيل 14 بالمئة من يوليو إلى سبتمبر على أن ينخفض بعدها لنحو 12 بالمئة من أكتوبر وحتى ديسمبر 2018.

وبدأ التضخم ينحسر في مصر بعدما صعد بشكل كبير في العام الماضي بفعل إصلاحات اقتصادية مرتبطة ببرنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وقعته الحكومة في أواخر 2016، ويتضمن زيادات ضريبية وتخفيضات كبيرة في دعم الطاقة.

وارتفعت الأسعار أيضا بعدما حررت القاهرة، التي تعتمد على الاستيراد، سعر



رضوى السويقي:
أرقام التضخم في شهر يونيو ستكون الهدوء الذي يسبق العاصفة

تحديات

«تصح مقارنة كأس العالم لكرة القدم التي تستعد روسيا لاستضافتها يونيو الجاري بالألعاب الأولمبية التي نظمت في برلين العام 1936 إبان حكم هتلر».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



إذا كان الغرب يهدد روسيا بالسلاح النووي فبوتين لديه كأس العالم

● بوتين يريد أن تعزز كأس العالم من هيئته السياسية ● الفيفا تخل بالتزاماتها لحماية العاملين على تشييد الملاعب في قطر



هوس بوتين بالسلطة لا حدود له



نيك كوهين:

لن يتخلى عشاق كرة القدم عنها، بل سيتمتعون بها أيا كان البلد المستضيف

من الفرق الأوروبية.. حيث يميل العنصريون من الروس إلى التخلي عن الفرق الأفريقية السوداء. فمشهد للاعبين السود والبيض على نفس الجانب يثير حفيظتهم ويثيرهم لعزل وترهيب أهدافهم.

وكانت مقابلة نيك كوهين الصحافي البريطاني مع روز مؤثرة وحزينة. وتحدث عن مقتل والده قائلا "استطعت سماع آخر كلماته وهو يقول لي ربما لن أحصل على فرصة أخرى لمشاهدتك وأنت تلعب في كأس العالم. روسيا بطريقة ما ستستضيف مباريات كأس العالم وعليها أن نتعامل مع ذلك بشكل جيد. ومهما نفعل لن نغيّر ما يحدث حولنا في جميع أنحاء العالم".

ويبدو المشجعون من مختلف الدول على وعي بإساءة المعاملة من قبل الروس. وعلى الرغم من هوسهم بكرة القدم وبمباريات البطولة العالمية لن يستطيع هؤلاء التغاضي عن السلوك الروسي. كما لن يكون بمقدورهم الهروب من عالم السياسة وتداعياتها على لعبتهم المفضلة.

وتمثّل الدوحة مصدر قلق بالنسبة للفيفا أمام شبهات الفساد والإرهاب. وقد تستنتج من خلال قراءة قواعد الفيفا الأخلاقية أن عليها مسؤولية خاصة لحماية السلامة والأمن ليس فقط للعمال، ولكن للاعبين والصحافيين والمشجعين الذين يحضرون مباريات كأس العالم.

ومن شأن ذلك أن يخوّل للفيفا التدخل في شؤون قطر الداخلية، لكن السؤال هنا: كيف يمكن أن تتدخل في ظل وجود شراكة عمل فقط بينهما؟ ومن هنا تقدم الفيفا ذلك العذر القديم قائلة "لا يمكنك الخلط بين الرياضة والسياسة".

وتظهر مطالب الفيفا تجاه الدول أن خطط دفاعها مخادعة بشكل مٌهين ومحل شكوك. وإذا تم اعتبار أن الفيفا ما هي إلا مجرد شركة أعمال، فهي تبدو بذلك شركة عالمية تطلب بالحصول على خدمات من الحكومات الوطنية أو من المافيا التي توفر عنصر الحماية.

لذلك يجب على الدول المضيفة حماية ملكيتها الفكرية وإنشاء مناطق استبعاد حول الملاعب تسمح بالوصول غير المقيد إلى مندوبي الفيفا والشركاء التجاريين. وبعبارة أخرى، يجب على الدول تغيير قوانينها المدنية والجنائية لتتناسب ومدّة البطولة.

واعتبر ساشي ناثنان، الباحث القانوني الذي أعد التقرير، أن "أصعب الأسئلة ستاتي

جنبيه إستراتيجي، وهو مبلغ زهيد لا تجرّو أي من الدول المضيفة الطامحة لاستضافة بطولة كأس العالم على أرضها على عرضه كرشوة زهيدة على أحد ممثلي الفيفا.

ويظهر تقرير نشره باحثون في مؤسسة 89" أن" الإستشارية لحقوق الإنسان أن الفيفا لن تكشف عما إذا كانت سعت إلى إبرام التزام فعلي بحقوق الإنسان من موسكو عندما تفاوضت مع مسؤولي بوتين.

تواطؤ الفيفا

اضطرت الفيفا إلى وضع معايير عالية خاصة بعد فضيحة سيب بلاتر، الذي أقيّل من منصبه على خلفية "ممارسات مشيئة"، لذلك حاولت الفيفا إنقاذ بقايا سمعتها من خلال مزاعمها الالتزام "بالمسؤولية الاجتماعية وحقوق الإنسان وحماية البيئة والمساواة بين الجنسين". حتى رئيس الفيفا، جيانى إنفانتينو، بدأ يشعر أن لديه مسؤولية محددة للترويج لحقوق الإنسان.

لكن التقرير أظهر أن الفيفا لا تقوم بأي شيء من هذا القبيل. وقد زعمت محكمة سويسرية في عام 2017 بأن اتحادات التجارة الهولندية والبنغلاديشية لا يمكنها أن تطلب منها إجبار منظمي كأس العالم في قطر على حماية العمال المهاجرين الذين يموتون في مواقع تشييد الملاعب الجديدة.

لا شك أن كأس العالم التي تستضيفها روسيا من 14 يونيو إلى 15 يوليو فرصة لروسيا من أجل استعراض حداثتها، وتمثّل أيضا فرصة ثمينة لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل استعراض أهمية بلاده على الساحة العالمية من الزاوية الرياضية كما هو الحال على الصعيد السياسي، الأمر الذي يشبهه متابعون ببطولة الألعاب الأولمبية عام 1936 حيث استغل هتلر المناسبة الرياضية للترويج والدعاية لنظامه الدكتاتوري. ورغم المخاوف من ممارسات عنصرية في المونديال من قبل الجانب الروسي أمام تقصير واضح من الفيفا، تقبل الجماهير على اللعبة المفضلة لديهم وتغض النظر عن الخلافات السياسية.

كرة القدم وقوة تشجيعهم لفرقهم المفضلة في المسابقة وإن استضافها الرئيس فلاديمير بوتين. ولا يعني ذلك أن السياسة والرياضة لا يمكن أن يتداخلا. فالرئيس الروسي يريد أن يعزّز كأس العالم من هيئته السياسية، كما تحاول قطر أن توهم باقي دول الخليج، التي قررت مقاطعتها بعد أن ثبت تورطها في دعم الإرهاب أنها تفوّقت عليها عندما ظفرت بشرف تنظيم البطولة العالمية.

وقد أعاد تنظيم كأس العالم بروسيا إلى ذاكرة الغرب التشابه بين حكم بوتين لروسيا وهتلر لألمانيا عندما منحت اللجنة الأولمبية الدولية عام 1934 شرف تنظيم الأولمبياد الصيفية للعاصمة الألمانية برلين محابة لهتلر، فيما تحظى موسكو اليوم بشرف تنظيم كأس العالم.

وفي ذلك الوقت تردد أن بوتين، رئيس الوزراء حينذاك، قد سافر إلى مدينة زبوريج السويسرية في عام 2010 للترويج ملف روسيا لطلب استضافة مونديال 2018، قبل عملية التصويت المزدوجة المثيرة للجدل والتي شهدت منح روسيا وقطر حق استضافة بطولتي 2018 و2022 على الترتيب. وكانت عملية التصويت محورا واحدا من عدة تحقيقات في ادعاءات فساد بالاتحاد الدولي لكرة القدم.

ويعتقد المراقبون أن الممارسات العنصرية لن تغيب عن البطولة العالمية، وإذا كانت الجماهير تتساءل كيف كانت ستتفاعل مع أولمبياد هتلر في عام 1936، فيجب أن تبحث عن كيفية التفاعل مع كأس عالم بوتين 2018، إذ باختیار روسيا كدولة مضيفة، وضعت الفيفا سياسة العنصرية بشكل مباشر أمام أعين المشجعين، ومن الصعب الإفلات منها.

وأشار داني روز، مدافع منتخب إنكلترا لكرة القدم، أن عائلته لن تذهب لنهايات كأس العالم بسبب مخاوف من تعرضها لإساءات عنصرية. ولم يكن قرار عائلة روز احتجاجا على تدخل روسيا في أوكرانيا عام 2014، لكن هناك قلق حقيقي من ممارسات عنصرية. سواء بالنسبة للاعبين أو المشجعين. وقال روز "عندما استعد للمباراة، أفكر فقط في سلامة عائلتي".

وانتقد روز الغرامة التي فرضتها فيفا على اتحاد الكرة الروسي، قائلا إنه لم تكن قريبة من المستوى الكافي لتكون رادعة.

وعندما وجه المشجعون الروس هتافات عنصرية ضد اللاعب بول بوغبا، تم تغريم الاتحاد الروسي لكرة القدم بمبلغ قدره 22 ألف

لن لندن - عادة ما تخلو بطولة كأس العالم، أهم وأبرز بطولات كرة القدم حول العالم، من الاعتبارات السياسية بشكل كبير، حيث تتجنّى الجوانب السياسية جانبا وتفرض كرة القدم نفسها على المشهد، لكن الوضع ربما يختلف في أول نسخة من البطولة تحتضنها روسيا، ثم تتسلمها قطر في الدورة التي تليها عام 2022.

ورغم ما يحمله احتضان موسكو ثم الدوحة لفعاليات البطولة الأبرز من أسئلة حول مصداقية الفيفا في قرار اختيار العاصمة المستضيفة لكأس العالم، إلا أن مشجعي كرة القدم لا يكتفون إلا لأمر واحد فقط، وهو التركيز على منتخباتهم المشاركة بالمسابقة ولاعبهم المفضلين، ولا شيء يمكن أن يحوّل انظارهم بعيدا عن الملاعب.

وتعرّض رئيس الفيفا السابق السويسري جوزيف بلاتر، عند إعلانه أن اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم اختارت روسيا لاستضافة نهائيات كأس العالم 2018 وقطر لمونديال 2022، لانتقادات لأذعة حيث شكك الكثيرون في نزاهة قرارات الفيفا واعتبروا أن قاداتها في زبوريج ليسو بمنأى عن شبهات فساد بل تخلوا الحدود بقراراتهم تلك.

لكن عشاق كرة القدم لن يتخلوا عنها بل ما زالوا متشبّثين بالتمتع بهذه اللعبة الأكثر شعبية مهما كان اسم البلد المستضيف كما قال الكاتب البريطاني نيك كوهين في صحيفة الغارديان.

ويضيف "اقرأ الصحف الرياضية أو أترك الأمر لضميرك، وستكتشف في كل الأحوال أن العالم لا يكتثر لقرارات الفيفا، ولكن سيقف ويؤذي لها التحية أيضا". وتابع كوهين ساخرا "أنا لا أدعي الفضيلة، وسوف أنتهي من كتابة هذا المقال ثم أذهب لأتفحص تقارير حول كيف سيصل ماركوس راشفورد (لاعب منتخب إنكلترا) إلى قمة مجده تماما".

ممارسات عنصرية

رغم أنّ النظام الروسي متهم بنهب اقتصاده الوطني، وبإسقاط الطائرات المدنية، وقتله للصحافيين، فيما يشكل قرار الفيفا المتمثل في تنظيم كأس عالم في دولة (روسيا) غزت واحتلت دولة أخرى، حججا قوية لمقاطعة هذا العرض الساخر. لكن قوة هذه الحجج لا تمثل شيئا بجانب هوس المعجبين ومشجعي

لماذا يكره الحكم في العالم العربي منظمات المجتمع المدني

وحقوق الإنسان لم تترك الأثر المنشود". وبيّين أن "القادة العرب ينظرون للمنظمات غير الحكومية، خاصة التي تحصل على تمويل أجنبي، على أنها تجسيد لمشروع استعماري جديد"، ووصف كوك ذلك "بتناقض واضح للحكومات فهي تحصل على دعم مالي من الغرب". ويرى كوك أن قادة الشرق الأوسط متخوفون من المنظمات غير الحكومية ويعتقدون أن الغرب لا يساعد فقط لكي يعيش الناس في مجتمعات عادلة، لكنه يقوم من خلال هذه المنظمات بتقويض الهوية الدينية والإثنية للمنطقة، من خلال تحويلها إلى مجتمعات غربية.

وبالتالي، فإن الكثير من السياسيين في الشرق الأوسط يعتقدون أن المؤسسات الغربية لا تتوافق مع المجتمعات الإسلامية، كما ناقش رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو في رسالته للدكتوراه قبل أن ينضم للهجوم على المنظمات غير الحكومية، وهو لا يزال رئيسا للوزراء.

وتجعل مشكلة الهوية الموضوع أكثر حدة، فاختراق الأوروبيين للشرق الأوسط في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أدى إلى عملية طويلة من التخمير الثقافي والاكتشاف بين الشرق أوسطيين، حول كيفية مواجهة هذا الخطر، وكان الإصلاح والقومية العربية والإسلامية، التي أكدت الهوية، من أهم الردود السياسية الأكثر فعالية.

فتأميم قناة السويس، والثورة الجزائرية، التي أنهت 130 عاما من الاستعمار الفرنسي، ألها خيال العرب في كل مكان، كما انتشرت شعارات شعبية، مثل "مصر للمصريين" و"الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر وطني"، إلا أن مسالتي الهوية والسيادة لم تحلا في البلدين وبقية دول المنطقة.

البيئية، والجمعيات الخاصة التي تقدّم المساعدات إلى المحتاجين، أو المنظمات غير الحكومية الأخرى مرده التوجّس من دور مشبوه يقوّض جهود الاستقرار.

ولفت الكاتب ستيفت كوك إلى أن "المنظمات غير الحكومية ليست كلها معارضة للدولة"، ففي بداية التسعينات وقفت منظمات مكرّسة لقضايا المرأة مع الجيش الجزائري عندما ألغى انتخابات فاز بها حزب إسلامي (جبهة الإنقاذ الوطني)، بالإضافة إلى أن منظمات المجتمع المدني في مصر كانت جزءا من الغضب الشعبي ضد الرئيس الأسبق محمد مرسي 2013 وجماعة الإخوان. ويقول كوك "بلا شك، فإن هناك منظمات غير حكومية ساعدت المحتاجين في الشرق الأوسط، لكن المنظمات المكرّسة للحكم

شمال أفريقيا. وتعد الأزمة اليمنية خير مثال على قلب المنظمات الدولية للحقائق ونشر معلومات مضللة، ويتجسد بتقرير وصفه المتابعون "بغير دقيق ومضلل" عن التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن. حيث أدرجت الأمم المتحدة التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن العام الماضي على لائحة سوداء سنوية للدول والكيانات التي ترتكب جرائم بحق أطفال. فيما أدان التحالف لما احتواه التقرير من معلومات وبيانات غير صحيحة، وتحفظ ويشدة على تلك المعلومات فإن عدم عمل الأنظمة العربية على الانفتاح على منظمات حقوق الإنسان، والمنظمات



المساعدات الأممية لم تطفي نار الحرب

المدني)، التي لعبت دورا بارزا في المرحلة الانتقالية، محل شكوك وتساؤل الحكومات عن حقيقة دورها التي كشفت التطورات أنه ليس محايدا ولا يكتف بالمراقبة بل هو منحاز لجهة دون أخرى، وهو ما يفسر فشل المنظمات الأممية في حفظ الاستقرار وتحقيق النهضة في المنطقة. وتدفع هذه الأسباب الأنظمة العربية للتعامل بحذر معها.

وتعد المنظمات غير الحكومية جزء مما يطلق عليه العلماء الاجتماعيون "المجتمع المدني"، وفي الوقت الذي لا يوجد فيه تعريف واضح للمجتمع المدني، إلا أن المنظر الراحل في قضايا التحول الديمقراطي ألفريد ستيفن وزميله خوان لينز، قدّما أفضل وصف، حيث عرفاه بأنه "المنطقة من السياسة التي تحاول فيها الجماعات التي تنظم نفسها والأفراد المستقلون نسبيا عن الدولة توضيح قيم وخلق صلات وتضامن، والدفاع عن مصالح". قد يكون هذا التعريف في ظاهره يحفز حكومات الشرق الأوسط لرفع ضغطها على المنظمات غير الحكومية، فلدى منظمات المجتمع المدني إمكانية مساعدة الناس ذوي الهدف المشترك لأجل تجاوز العقبات الجماعية الكبيرة التي تضعها حكومات المنطقة، وتمنح من خلال هذا صوتا لمظالم الناس. لكن المشهد ليس مثاليا إلى هذه الدرجة، فواقائع النزاع بالعالم العربي مخالف لأهداف المنظمات الأممية المعلنة عنها منذ تأسيسها، كما أن التقارير الأممية لم تنقل الحقيقة بل تلاعبت بها وفق أجندات سياسية. حتى منظمات الإغاثة باتت في قفص الاتهام.

وأثار عمل البعض من عمال الإغاثة في المنظمات الإنسانية التي تنقذ المهاجرين في البحر المتوسط شكوك السلطات الإيطالية. حيث يشتبه بتعاونهم مع مهربي البشر الذين يطلقون قوارب المهاجرين من موانئ

ستيفن كوك:

القادة العرب يعتقدون أن الغرب يقوم عبر المجتمع المدني بتقويض الهوية





«صُبلنا مخطط عمل لتحقيق أهداف اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، وذلك بعد الاطلاع على ما أنجز في الفترة الماضية وما سينجز في إطار الاستراتيجية الشاملة».

مختار بن نصر

الرئيس الجديد للجنة التونسية لمكافحة الإرهاب

«الاستراتيجية الأردنية لمكافحة التطرف شاركت فيها جميع الجهات والوزارات المعنية، ويجري تنفيذها حاليا في مختلف مؤسسات المجتمع المدني».

سمير المبيضين

وزير الداخلية الأردني



إسلام سياسي

التصوف يواجه التطرف في جبهة غير موحدة

● التسامح والمحبة وتهذيب النفس قيم يعول عليها في القاموس الصوفي ● الزوايا ليست بديلا يقوم مقام الاستراتيجيات الحكومية



بدأت أصوات مصرية تتعالى بشكل ملحوظ، مطالبة بضرورة دعم التصوف وأئمته باعتبارهم خط الدفاع الأول في محاربة تفشّي التطرف في المجتمع. لكن يبقى مشايخ الصوفية أمام معضلة مواجهة الفكر السلفي الجهادي لضعف الإمكانيات وتشتت الشمل ورغبة البعض بالانغلاق والانزواء للابتعاد عما يسمونه ب"الفتن".

محمود زكي

ودعا مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية إلى نشر التصوف الصحيح وتفعيل دوره في مواجهة الإرهاب، وأن الصوفية الصحيحة مثلت في فترات تاريخية، خصوصا في أوقات الأزمات، أبرز صور الفاعلية الدينية والسياسية والاجتماعية للإسلام وحفظ استقلال واستقرار الأوطان وبت الطمانينة والسلام في المجتمعات.

وأوضح التقرير أن الصوفية تحمل خطابا روحيا وتربويا أساسيا في مواجهة الإرهاب والتطرف. فهي ترقق القلوب وتشغل الفراغ الروحي.

ويحمل التصوف في جعبته أفكارا وسطية بشكل عام، ويرى أهل الصوفية أن المتصوف الحق هو القادر على غلق الباب على نفسه بحثا عن التهذيب والتربية بشكل زاهد بعيدا عن التدخل في شؤون الآخرين، ما يتعارض مع السلفية التي ترى في دعوتها ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل حازم.

تحمل كتب التصوف العملاقة، من نوعية "الحكم العطائية"، و"منازل السائرين"، قيما

تقوم بالأساس على الحب الإلهي في شتى سبل الحياة بشكل يمنع المؤمن وينزهه عن الخطأ، ليس فقط خوفا من العقاب، لكن تقديرا وعشقا للذات الإلهية.

ويرى أهل التصوف أن حب الله تنبع منه قيم التسامح والحب والزهد والتخلص من مساوئ النفس، كالحقد والحسد والغضب. ويقارن علماء بين أبرز كتب التراث الإسلامي لدى أهل السلفية الجهادية وأهل التصوف.

ويستمد كل فريق أيديولوجيته الفكرية من كتب مختلفة، أبرزها إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزالي والعقيدة الوسطية واقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية.

ويعبر كل شيخ عن مدى التضاد والتناقض بين المذهبين. فيقدم ابن تيمية موقفه برؤية شاملة حول المعاملات الجافة غير القابلة للنقاش، ويقول مثالا في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم" إن التشبه باليهود والنصارى وأعيادهم كفر وشرك واضح، ويستدل في أسانيده على أحاديث مختلف عليها أبرزها شرحه لحديث الرسول "من تشبه

بقوم فهو منهم". وعلى النقيض يقدم الغزالي في كتابه الضخم، أربعة أبواب عن المعاملات الدينية الحياتية بكل الأشكال بأسلوب فلسفي قائم على تفكير ومرونة وتغيير طبقا للحال والأحوال. ويرى سلفيون أن الغزالي وقع في

القاهرة - كلما حدث تراشق جديد بين صوفيين وسلفيين، يتذكر الناس ليلة مولد الإمام الحسين بن علي في عام 2012. في هذه الليلة دارت معركة كبرى في الساحة المقابلة للمسجد الشهير في قلب القاهرة، كادت أن تسفر عن معركة محدمة بين سلفيين قرروا غلق المسجد ومنع المصلين المتصوفة من دخوله بحجة إنهاء سنوات عريضة من "شرك" الصوفية في تقديس المقامات والأضرحة.

تدخلت الشرطة وأنهاش شجارا كبيرا بعد أن وصل المتجمعون من الفريقين إلى الألاف، ووصف البعض ما حدث بأنه معركة "كربلاء" جديدة، كناية عن المعركة التي قتل فيها الإمام الحسين منذ قرون طويلة.

لم تكن الواقعة سوى صدام معتاد منذ أن صعدت الوهابية السلفية وحرمت شعائر الصوفية، من حضرة وحلقات ذكر وانشيد في مدح الرسول محمد وزيارات الأضرحة.

وبات العداء تاريخيا مع مرور العقود وانحسرت الصوفية سنوات طويلة أمام صعود السلفية المدعومة ماديا ولوجيستيا من جهات مختلفة، وسيطرت الأفكار المتشددة على خطب المساجد وارتفع صوت التطرف وخرجت من رحمها جماعات إسلامية تعلن الجهاد وترهب العامة.

أمام سياسات محاربة التطرف وتجديد الخطاب الديني وصعود الإرهاب تحول المشهد إلى إعادة بلورة قيم التسامح والمحبة والسلام التي يتضمنها الدين الإسلامي ويتجاهلها المتشددون.

ورأى الكثير من العلماء أن تلك القيم يمتلك تقديمها المتصوفة لأن لديهم فلسفة فكرية تقوم على المحبة والعشق الإلهي وترويض النفس، بعيدا عن فرض الشرائع عنوة وتكفير الآخرين قسرا.

وتحدث باستفاضة مفتي مصر السابق علي جمعة وليفيق من علماء الأزهر في ندوة عقدت بمشيشية الأزهر مؤخرا، عن فضل التصوف وضرورة دعمه باعتباره البديل القادر على إنهاء التطرف وانتزاعه من جذوره.

◀ **تغيير الواقع الصوفي وآليات العمل واختيار المشايخ وتوحيد الصفة، من العراقيل التي يحتاج التغلب عليها سنوات طويلة**

ورغم تواجد مجلس الطرق الصوفية في مصر منذ أكثر من 50 عاما، لكنه يبقى مختصا فقط بالأمور الإدارية بعيدا عن توحيد صف أكثر من 70 طريقة رسمية ومئات الطرق الأخرى التي تعمل بعيدا عن أعين الحكومة.

وتواجه الصوفية أزمة اتهام بعض رموزها بنشر أفكار بعيدة عن قيم التصوف الصحيح وميل أكثر نحو الجهل، ويستغل البعض ذلك لبسط نفوذهم بزعم أنهم "أولياء ولهم كرامات خاصة لجذب المزيد من المريدين".

وتغيير الواقع الصوفي وآليات العمل واختيار المشايخ وتوحيد الصفة، من العراقيل التي يحتاج التغلب عليها سنوات طويلة. لكن تبدو الحكومة المصرية عازمة على توفير المزيد من الدعم للتيار الصوفي لنجاح استراتيجيتها في تجديد الخطاب الديني.

وظهر ذلك في دعوة رموز متصوفة لحضور اجتماعات وندوات دينية كبرى، وتخفيف قيود وزارة الأوقاف على مساجد المتصوفين لتكثيف الخطب والمواعظ، والسماح لفرق الإنشاد بالغناء في المسارح الرسمية والتحرك لإقامة مشروعات خاصة ودور خيرية تكون بديلة لتلك التي تم إغلاؤها وعملت كغطاء للإخوان والسلفيين المتشدين.

النجوع والقرى. ورغم بدء تغير المشهد مرحليا بصعود مشايخ التصوف وظهورهم على شاشات التلفزيون وتحركهم بشكل أوسع بين المساجد، فإن هؤلاء يظلون بعيدين عن التأثير الحقيقي ومواجهة قدرات السلفية الإعلامية والمادية.

كما أن طبيعة الطرق والمشايخ تجعل من صوت الصوفية خافتا في الكثير من الأحيان بسبب القواعد العقلية والفكرية التي تعتمد على الانغلاق وتهذيب الشخص لذاته بدلا من الدخول في صراعات ومجادلات مع فرق إسلامية أخرى. وهي معركة ظلت الصوفية غائبة عنها على مر التاريخ.

منذ أن بدأت مواجهة التشدد بالتصوف في الصعود، رأى الكثير من المتصوفين الدخول في معركة مثل تلك لن يجدي نفعاً، بل قد يخرج كل من فيها خاسرا.

ويعتقد هؤلاء أن الدخول في معارك فكرية وفقهية مع علماء لا يقبلون النقاش وكاوصياء على الدين، يتنافى مع جوهر الصوفية في التزام كل شخص بتصحيح نفسه ليكون في النهاية نواة من شأنها تصحيح المجتمع دون الدخول في وصاية على أحد في المعاملات. ويؤدي تشعب التصوف وعدم اصطفاؤه تحت لواء واحد إلى المزيد من المشكلات.

خطيئة الظاهرية والتسهيل والتيسير على حساب قواعد الدين الصحيحة التي لا تقبل التعديل.

ويقول متولي إبراهيم، أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، إن أهم ما يميز تاريخ الصوفية عن غيرها بعدها عن السياسة والميل نحو نزعة الزهد والانصراف عن طيِّبات الحياة والبعد عن الاستعراض باستجلاب الوجدان الروحي والتي أبقت التصوف حيا لأكثر من ألف عام.

ويضيف لـ "العرب" أن التاريخ شاهد على خدمات المتصوفين ودورهم في نشر الإسلام في الكثير من بقاع العالم. وأغلب مواطني غرب أفريقيا انتشر الإسلام بينهم بناء على دعوات جماعات الطوارق الصوفية في المغرب العربي.

يبقى السؤال الشاغر، هل كان التصوف قادرا على المواجهة القوية والصعبة مع تيارات التطرف المتصاعدة والمدعومة ماديا؟ ويرى علماء أن التصوف يواجه مشكلات تجعله فاقدا لأهلية المواجهة، منها غياب الدعم المادي والمعنوي القوي والذي جعل التصوف في انحسار دائم أمام الخطاب السفلي في المساجد، بعد أن سيطر تيار التشدد على المنابر وتوغلت جمعياته في

هجمات إرهابية يعتبرها أصحابها «غيضا من فيض»

وعلى اعتبار أن هذه الأساليب في التواصل بين العناصر الجهادية، أكثر جدوى وفاعلية في هذه المرحلة. ويتوقع الباحث في معهد التحرير لسياسيات الشرق الأوسط حسن حسن، أن "يبقى شرق سوريا وشمال شرق العراق نقاط ضعف البلدين حيث سيواصل التنظيم نشاطه لسنوات عدة مقبلة".

◀ **تنسيق بين مقاتلي التنظيم على طرفي الحدود عبر حركتهم الخفية في الصحراء ومن خلال تنكرهم كسائقين محليين**

ويقول حسن "يعرف التنظيم المنطقة جيدا وقد أنشأ بنية تحتية لتمرده وسط الصحراء والوديان وفي المناطق الريفية الممتدة من كركوك وديالى في العراق إلى منطقة القلمون في ريف دمشق".

ولا يستطيع خصوم التنظيم في البلدين، وفق الباحث الاستراتيجي، "إدارة وضمان أمن هذه المناطق بطريقة مستدامة".

ولا يستبعد الناشط عمر أبوليلي، المنحدر من دير الزور، وجود تنسيق بين مقاتلي التنظيم المتطرف على طرفي الحدود عبر "حركتهم الخفية في الصحراء وربما من خلال تنكرهم كسائقين محليين".

ويشرح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، الحثييات بقوله إن مقاتلي التنظيم أكثر دراية بطبيعة البادية الجغرافية وتلالها من قوات النظام المنتشرة في نقاط متباعدة، وهو ما يجعل الأخيرة تعتمد بالدرجة الأولى على سلاح الجو في مواجهة التنظيم.

ويتبع تنظيم الدولة الإسلامية بشكل أساسي تكتيك التسلل ضد مواقع قوات النظام وحلفائها، قبل أن يشن عمليات انتحارية سواء عبر العربات المفخخة أو "الانغماسيين".

وأحيانا كثيرة، يشن هجمات متوازية على أكثر من جبهة لتشتيت خصومه. وكثف التنظيم الإرهابي خلال الأسابيع الماضية من وتيرة عملياته بعد إجلاء المئات من مقاتلين من أحياء في جنوب العاصمة دمشق كانوا يتحصنون بها منذ العام 2015.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل العشرات من قوات النظام وحلفائها بينهم مقاتلون روس وإيرانيون، جراء هجمات متفرقة للتنظيم في البادية وخصوصا جنوب مدينتي البوكمال والميادين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وينظر مقاتلو التنظيم إلى هذه الهجمات على أنها "انتصار"، بينما يعملون على التخطيط لهجمات أخرى في الفترة المقبلة، وفق أوليفر، الذي يقول "ستتواصل الهجمات انطلاقا من الصحراء لتستهدف حقول وأنابيب النفط وحتى المعابر الحدودية، ما سيسبب صاعدا هائلا لأي حكومة".

ويقول خبراء في مجال الإرهاب إن الحرب على هذه الإفة ينبغي ألا تختصر على مرحلة دون أخرى أو بلد دون آخر بل عليها أن تكون مستمرة، وتتوكل المزيد من الحيلة والحذر، خصوصا عندما يُخيل للحكومات أنها في مرحلة سلام وهدوء.

أمر آخر ينبغي أخذه في الاعتبار، وفق الخبراء والمتخصصين في الجماعات الإرهابية، هو لعب قادة هذه التنظيمات على وتر العلاقات القبلية في تلك المناطق بلغتي الترغيب والترهيب، مما يمكنهم من التغلغل ومن ثم الكمون في انتظار الفرصة السانحة،

عنيفة ضد قوات النظام وحلفائها لأيام قبل أن ينسحبوا منها الاثنين الماضي.

ويقول الباحث نوار أوليفر، من مركز عمران للدراسات، "عندما أعلن النظام السوري أو الحكومة العراقية أنها تمكنا من دحر التنظيم، لم تكن تلك التصريحات دقيقة".

ويوضح أن النظام السوري بدعم من حلفائه "تمكن من طرد التنظيم من مدينة دير الزور والبوكمال والميادين وتدمر، لكنه لم يتمكن من القضاء عليه في البادية، وهذه هي مشكلته الرئيسية اليوم".

وتُعد المناطق الصحراوية الأكثر مناسبة للجهاديين للتواري عن الأنظار وشن هجماتهم، بعدما باتوا يسيطرون على نحو 3 بالمئة من الأراضي السورية فقط.

وأسفرت هجمات مفاجئة نفذها منذ مطلع الشهر الحالي في البادية السورية عن مقتل العشرات من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

وتفيد مصادر إعلامية وعسكرية بأن الجماعات الإسلامية المسلحة كثفت في الأسابيع الأخيرة هجماتها ضد مواقع قوات النظام السوري وحلفائه في البادية السورية، في عمليات متتالية يرجح محللون أن تكون "غيضا من فيض ما يخطط له الجهاديون في الفترة المقبلة".

وبعد ستة أشهر على طرده منها، تمكن مقاتلو داعش الجمعة الماضي، وإثر سلسلة عمليات انتحارية من اقتحام مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، وخاضوا فيها مواجهات



عصابات داعش لم تتدنر



صدر للشاعر والفنان التشكيلي المغربي عزيز أزغاي، ديوان شعري، تحت عنوان «حانة الذئب» هو الساع في تجربة شعرية قاربت ثلاثة عقود.

تنظم ناشونال جيوغرافيك أبوظبي بداية من الجمعة بدبي فعالية فنية مستوحاة من سلسلة «العبري: بيكاسو»، لدعم الفنانين المحليين تمتد ثلاثة أيام.



شخصيات تهرب من العراق خائفة وتعود إليه مشوّهة

● **روائي عراقي يكتب عن أوهام الأيديولوجيا وأسباب الإرهاب ● حكايتان تنطلقان من مدينة البصرة ترصدان محنة المكان والشخصية**



شخصيات هزمتها التراجميديا (لوحة للفنان سبهان آدم)

الأنثروبولوجيا السردية، والتعاطي مع محنة الهويات العراقية، والتي ابتدأها مع رواية "أسد البصرة" ولتجد في رواية "الاسم على الأخص" بعداً أكثر تمثيلاً لهذا الاغتراب الهوياتي وللصراع النفسي، ورعب التحول الذي تصنعه الحروب والصراعات والاغترابات، وعبر تقنيات "الأكشن" وحركة عين الكاميرا، وجبوبة مهاراته في تصوير ملامح شخصياته ورثاقتها، وتتبع هواجس تحولاتهم الداخلية، ومعاناة تلك الشخصيات وتحولاتها وكأنها تمثّلات عدمية للوقائع العراقية التراجميدية في القرن الـ21.

إن سعي الراوي لتشكيل عمران روايته عبر المستوى الحكائي لم تعفه من بعض الترهل، واستغراقه في استطرادات كثيرة، وغير مبررة، لا سيما في الحديث الشائمي بين عوف وأسد الشيشان، وحتى في تتبع الهروبات المكانية للشخصيات، والتي كان يمكن للروائي اختصارها، دون إخلال بالسياق الحكواتي للرواية، ولسياق تحولات شخصياتها في مهاجرهم المكانية والرمزية. مهارة الروائي الجبيلي وديناميته في السرد ليستا خافيتين عن العين الناقدة، حيث تميز مشغله في مقاربة مجال

حيث يتمرد على تاريخه الحزبي الشيوعي، ولينخرط بتحوّلات نفسية ودينية وسياسية تقوده للمشاركة مع "المعارضة الإسلامية" التي جاءت مع الاحتلال الأميركي، حيث يتحول إلى أحد رموزها الدينية والسياسية، تاركا طفله الصغير في أحد ملاجئ الأيتام في موسكو، والذي سيخضع هو الآخر إلى هيمنة التحول السردى بعد تعرضه للاغتصاب في الملجأ، وليصبح في ما بعد رمزا للإرهاب الطائفي والسياسي تحت اسم "أسد الشيشان".

مصائر الشخصيات في الرواية تعكس طبيعة التغيرات العميقة في الواقع العراقي، وتأثير الاستبدادات والحروب والصراع الأهلي في تشكيل عوالمها الخارجية، وهذه الشخصيات هي ضحايا للفقر والهامشية، والوعي السطحي في تشوّه عوالمها الداخلية، وحتى ثيمة الهروب الواقعي من الأمكنة، والهروب الرمزي عبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ومن الهامش إلى التطرف والإرهاب، ليست بعيدة عن الدلالة الرمزية النقدية لسرديات الأمكنة الكبرى، ولا عن معطيات التمثل النفسي والثقافي والوجودي المشوّه لهذه الشخصيات القلقة وغير المستقرة.

هواجس الخلاص

الرؤية السردية التي اعتمدها صاحب رواية "لعنة ماركيز" قامت على فكرة تقاطع تلك المصائر، وعلى تنامي وحدات السرد في فصولها الأربعة، وعبر رمزية واضحة لصياغة أنموذجه السردى، بوصفه أنموذجا تمثيليا وأضحويا أولا، وأنموذجا نكوصيا يعيش قلق التحول ورهاباته ثانيا، حيث حاول من خلال هذه التمثّلات إدانة الحروب والأيديولوجيات الدوغمائية، وإدانة المنافي، وحتى إدانة أوهام الخلاص التي اندفعت إليها الشخصيات الروائية عبر تطرفها الديني الطائفي والأيديولوجي، فمحنة الشخصية في الرواية ليست بالضرورة محنة تاريخية بالكلية، بقدر ما هي محنة مُعدّدة يشترك فيها الانسحاق السياسي والأخلاقي والثقافي في مجتمعاتنا.

سعي الرواية لاستتطاق التاريخ أو الواقع أو السيرة، يضاعف أمام كشوفات ومعطيات يشتبك فيها السرد بمستوى فنتته وتخيالاته، مع المكونات الأخرى التي تخص "حياة السرد" في تمثّلاتها لوحدات الزمان والمكان، ولبناء الشخصيات ولهاجرة الروائي في سرديته مظاهر التاريخ والواقع، وفي معالجته لوظائف العنف التخيل السردى للأحداث والصراعات التي ينشغل في كتابتها.

علي حسن الفواز

لا تقوم رواية "الاسم على الأخص" للروائي العراقي ضياء الجبيلي، الصادرة مؤخرا عن دار سطور النشر والتوزيع، على لعبة استنطاق الواقع العراقي منذ الستينات من القرن الماضي وإلى لحظتنا المعاصرة، فهي رواية أجيال وصراعات وهزائم وكشوفات، إذ حاول من خلالها الروائي أن يتصدى للتحوّلات التي عاشتها الشخصية العراقية مع صعود حزب البعث إلى السلطة بعد انقلاب عام 1963، وما تعرضت له الجماعات الشيوعية من مطاردات واعتقالات في أقبية الأمن، وهروبات إلى المهجول، وانتهاء باحتلال العراق في 2003، واحتلال الموصل عام 2014.

هذه التحولات الواقعية تقابلها تحولات سردية، جهد الروائي في تاطير حراكها وموجهات عنفها التخيلي، من خلال الطابع الهروبي لشخصياته، وما تعانيه من تناقضات ومفارقات، انعكست بشكل عميق على مصائرنا.

شخصيات ومصائر

"نعيم، عبد الحميد، عبد المجيد، هنودة، عوف، صوفي، لويس، السيد النائب/ حمزة المحلداري، نينيل، كوليا/ أسد الشيشان، بوشا/ ثورا"، شخصيات الرواية الرئيسية تعيش محنة مصائرهم الغرائبية من خلال سلسلة هروباتهم، ومن طبيعة التحولات المفارقة التي تورطت بها، فهي تحولات في الذات المهزوزة والمضطربة، مثلما هي التحولات الضدية في الواقع وفي مسرح

التحوّلات الواقعية تقابلها تحولات

سردية في الرواية جهد الروائي في تاطير حراكها من خلال الطابع الهروبي لشخصياته

مبادرة «ألف عنوان وعنوان» تصدر 800 كتاب

التي تدرج تحت مظلة جمعية الناشرين الإماراتيين، و301 عنوان لبقية المؤلفين ودور النشر الأخرى وذلك بميزانية بلغت خمسة ملايين درهم.

وتميزت هذه المرحلة بفتح باب التقديم المباشر من المؤلفين أنفسهم وذلك للمرة الأولى منذ انطلاق المبادرة في 2016. ومن بين الكتب الـ794 التي تسلمتها المبادرة خلال الأشهر الخمسة الماضية تم اعتماد طباعة 64 منها كمرحلة أولى، بعد التأكد من مطابقتها للشروط والمعايير التي وضعتها اللجنة الاستشارية التابعة

الشارقة - كشفت مبادرة "ألف عنوان وعنوان" التي تتخذ من إمارة الشارقة مقرا لها، عن تسلمها 794 كتابا خلال المرحلة الثانية من المبادرة، التي تهدف إلى إصدار 1001 عنوان إماراتي طبعة أولى خلال عامي 2018 و2019، من خلال تقديم منح وتسهيّلات للمؤلفين والناشرين لتمكينهم من المساهمة في تحقيق هدف ونشر المزيد من الكتب المتميزة.

وكانت "ألف عنوان وعنوان" قد أطلقت المرحلة الثانية من مبادراتها في يناير الماضي وتضمنت دعم 700 عنوان لدور النشر

«الطائر» إقامة أدبية للكتاب الأردنيين ببريطانيا

وورشات عمل أو حلقات دراسية وشراكات مع مؤسسات ومنظمات أدبية ومراكز ثقافية، بالإضافة لرحلات في شمال شرق إنجلترا. وتخصص الإقامة الأدبية إلى كل كاتب أو كاتبة من الأردن، على أن تكون للمرشح أعمال منشورة، لكي يقيم مدة تصل إلى أربعة أسابيع -مدفوعة التكاليف- في درم، خلال أكتوبر من عام 2018.

ويقوم معرض درم للكتاب بتنظيم الفعاليات واللقاءات داخل مدينة درم وخارجها، حيث سيكون بعضها متواصلا وموازيا للفعاليات في الأردن التي سيقوم بها الكاتب البريطاني. ويتمتع الكاتب المشارك خلال فترة الإقامة من القيام بورشة عامة للكتابة الإبداعية أو القراءة الأدبية، بحيث تكون هذه النشاطات مفتوحة للجميع. كما يمكنه إدارة ورشة للكتابة خارج مدينة درم. كما تمكن الإقامة الأدبية الكاتب من تنظيم فعالية يقوم من خلالها بعرض حصيلة ما

◀ **إقامة أدبية جديدة تقام بشراكة أردنية بريطانية وتسعى إلى تدعيم العلاقات الثقافية بين البلدين وكتابهما**

للمبادرة، وأهمها أن يكون الكتاب باللغة العربية الفصحى، وأن يكون طبعة أولى ومنسجما مع الثقافة الإماراتية الأصيلة، وقادرا على استقطاب اهتمام القراء، ومواكبا للمستجدات والمعلومات الحديثة. وإلى جانب الكتب المعتمدة للمؤلفين الأفراد تميزت المجموعة الأولى من الكتب التي اعتمدها المبادرة من دور النشر بتوجهها نحو فئة الأطفال واليافعين، وهي الفئة التي باتت تحظى باهتمام متزايد من دور النشر في دولة الإمارات نظرا إلى أهميتها البالغة.

لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية



"العلم مزية جميلة، وهو أداة عظيمة النفع"

مونتين

لا تختزل عبارة مونتين الأيقونية، وبكيفية مكثفة ورائعة، أهمية العلم الجوهرية في جانبه القيمي الجمالي والبراغماتي منذ أن صار العلم قوة أكيدة في تطوير الحياة البشرية والاندفاع بها نحو مرتقيات أعلى؛ لكن ماذا عن العلم باعتباره نسقا ثقافيا؟ أو لنجعل السؤال مُصاغًا، بطريقة أكثر دقة من الناحية المفاهيمية: ماذا عن البنية التحتية القيمية التي يساهم العلم في ترسيخها والارتقاء بها وبخاصة في بيئتنا العربية؛ تلك موضوعة معقدة ومشبكة، وهي موضع دراسة مبحث تاريخ العلم وفلسفته، بالإضافة إلى أنثروبولوجيا العلم وعلم اجتماع المعرفة العلمية، ولست هنا في مجال تناول كل هذه الاشتباكات المعرفية بل سألقي بعض ضوء على موضوعة محددة في هذا المبحث الحيوي وهي القطيعة المفاهيمية بين العلم والأنساق اللاهوتية والدين إجمالًا.

نعرف قرون الصراع التي شهدت احترابا، فكريا، عظيما، بين العلم في بواكيره الأولى وبين الأنساق اللاهوتية الممتلئة في المؤسسة الكنسية في الغرب، وقد خسر الكثير من العلماء حياتهم أو حريتهم حينذاك، وتطلب الأمر قرونا من النضال الفكري حتى بلغنا حالة حصل فيها -في الغرب بخاصة- نوع من الاعتراف بفصل الأدوار بين الأنساق اللاهوتية والأنساق العلمية، وتطور الأمر حتى بلغنا مرحلة الدولة المدنية المحكومة بقوانين إنسانية تعلي الشأن البشري بعيدا عن التصورات الأخروية.

ليس ثمة من إمكانية للتعايش القسري بين العلم واللاهوت، وهنا لا بد من الإشارة إلى مسالتين في غاية الأهمية:

العلم واللاهوت

المسألة الأولى إمكانية بقاء كل من العلم واللاهوت مأكتا في فضائه الخاص وضمن هياكله المؤسسية من غير تأثير مباشر أو غير مباشر من جانب اللاهوت على المؤسسة العلمية، والمسألة الثانية هي أن القول بوجود قطيعة معرفية بين العلم واللاهوت لا ينبغي أن يفضي إلى نشوء أصولية لاهوتية من جانب تقابلها أصولية "علموية" من جانب آخر، ونحن نعرف تماما الأضرار المؤكدة التي تأتي بها الأصوليات في مختلف أشكالها. سيندفع الكثيرون حتما إلى المناداة بخطر فكرة القطيعة بين العلم واللاهوت، ولن تفوتهم الإشارة إلى جهود لا تنفك تبذل للتأكيد على وجود توافق (مهما كان نوعه أو شكله) بينهما، وسيعلو صوت الفقهاء الذين يتفنون في لي عنق الظواهر العلمية وجعلها تتفق قسريا مع الموضوعات الدينية، من خلال تفعيل الجهاز الفقهي الذي يظن في نفسه القدرة على مواعة الإنجازات العلمية مع المقولات الدينية عبر التواءات لغوية ساذجة في تفسير النص الديني يترك الأصل وينغمر في مباحكات لغوية عقيمة، ويعلم معظمنا أمثلة لا تحصى عن هذه القضية الثقافية التي ارتضى منها بعض المؤلفين.

العلم مبحث معرفي يختلف تماما، عن فضاء اللاهوت (والدين بعامه)، والقطيعة بينهما هي قطيعة معرفية فحسب؛ لكن هذا الأمر لا يعدم إمكانية التعايش بينهما متى ما صار اللاهوت نسقا ثقافيا مثل سائر الأنساق الثقافية التي لا تتحصن وراء جدران القداسة المفترضة التي تحميها من إمكانية المساءلة والفحص والمراجعة، من أجل أن تصبح قادرة على إضافة قيمة إثرائية للحياة، وكح أتمنى أن أرى مؤسساتنا الفقهية ترتقي للدور الذي تضطلع به "مؤسسة تمبلتون" في الغرب والتي تسعى لتشكيل رابطة جديدة بين العلم والدين باعتبارهما نسقين ثقافيين ضمن الأنساق البشرية بعيدا عن سطوة المقدسات العتيدة.



نصّ مثقّفون مغاربة السيناريست ورئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب سابقا محمد اعريوس، الذي توفي الاثنين إثر معاناة طويلة مع المرض.

هاجمت الكاتبة الأيرلندية ماريان كيبس أعضاء لجنة تحكيم جائزة Wodehouse للرواية الكوميدية لعام 2018، متهمّة إياهم بـ«اختلال التوازن».



ثقافة

المسكوت عنه في غرق سفينة «عبيد» عربية

● فريد رمضان: حاولت بلغة الرواية الكشف عن الرق والتبشير في المنطقة العربية



أضغ العناوين قبل الشروع في الكتابة

◀ رواية «المحيط الإنكليزي» تسعى إلى خلق حالة من الجدل لا تنتهي إلا وتتولد أسئلة أخرى في موضوع آخر بين ثناياها

ويضيف "مثّلت حادثة غرق سفينة عربية في المحيط الهندي وهي تحمل عبيدا انطلاق الحدث الروائي في مساره الأول حيث نتابع حياة ست شخصيات زنحية نجت من الكارثة بجانب ربان السفينة العماني ومساعد، ويكون وصولهم إلى مسقط سببا لتأسيس مدرسة العبيد المحرّرين لنكتشف حجم أضرار التبشير والتنصير بالمسيحية في المنطقة وارتباطها العميق بالرق والعبودية، وخلفياتها الانثروبولوجية والميثولوجية". ويقول فريد رمضان مختتما الحوار "الرواية تسعى إلى خلق حالة من الجدل لا تنتهي إلا وتتولد أسئلة أخرى في موضوع آخر بين ثناياها. الجدل في فهم الكون والمسببات والمعطيات ودور الملاذ الديني بصفته نظاما يرتب ويضع مقام الإنسان والكائنات في صورتها التفسيرية المقبولة للنفس والذات. تحولات مهاجرة وبروز هويات جديدة ومركبة وعلى حد قول داربوش شايعان 'ثوب يخالط باربعين قطعة من قماش ذي ألف لون'."

بالنسبة إلى بحث يهجس بالقلق المعرفي في فهم المجتمع وإلغاء لمعنى الهوية الأصلية المغلقة المكرسة. ولو تأملنا الفيلسوف هرقلطس وهو يحدد في تشبيه يبلغ له حول فهم الإنسان والفرد 'إن شخصية المرء هي مصيره' بمعنى أن 'حيكته هي حياته' ستقودنا لفهمه ومعرفته".

ويؤكد رمضان أن رواية "المحيط الإنكليزي" تكشف عن صفحة مسكوت عنها في مجتمعاتنا الخليجية القبلية المغلقة، خاصة في ما يتعلق بتاريخ الرق، وحركة التبشير الناشطة في بغداد وصولا إلى مسقط في القرن التاسع عشر ومطلع القرن الماضي، وذلك عبر ملامسة تنتهج مصادقة تاريخية وتتقاطع مع المتخيل الجغرافي بين زنجبار وبلوشستان، وبين الإنكليز والأميركان. ويقول الروائي في هذا الشأن "أخذت قضية تجارة الرق والتبشير بالمسيحية في شبه الجزيرة العربية المحور الرئيس في الرواية، وأضحت المحيط في امتداده من الشرق الأفريقي بين زنجبار ومباسا تطابقا متكاملا مع ما حدث في جزيرة غوري السنغالية على الجانب الغربي من أفريقيا كمحطة هامة لتصدير الرق إلى أوروبا والأميركيتين، شكلت بصمة عار في تاريخ الإنسانية. وغدا بحر العرب والخليج العربي محورا جوهريا للانطلاق والإبحار والسفر والهجرة، وفوق كل ذلك التجارة في كل شيء بدءا من البشر إلى خيرات أفريقيا".

في روايته الجديدة "المحيط الإنكليزي" يتتبع الروائي البحريني فريد رمضان ذاكرة الإنسان في الخليج من خلال سيرة حجر غرائبي يؤرشف لذاكرة شفوية غائبة، ويوصل لتاريخ بشري مفقود، عبر الحفر المعرفي العميق، والتتبع البحثي الدقيق لهذه الذاكرة التي متى ما عرفناها عرفنا حقيقة الإنسان وجوهه ومخاوفه وقلقه وأسئلته. "العرب" توقفت معه في حوار تناول الرواية واشتغالاتها وأبعادها الذاتية والوجودية.

زكي الصدير

◀ الكاتب بدأ بإجراء مقابلات شفوية مع أشخاص لهم ارتباط بموضوع روايته ثم بحث عميقا في المصادر ليقدم رؤيته الموضوعية

وفي سؤال عن عنوان الرواية، وإن كانت هيمنة السلطة السياسية الكومونولثية على الجغرافيا سببا في الاختيار الفني للعنوان "المحيط الإنكليزي" في حين أن فضاءات المكان الجغرافية كانت بين بحور لها أسمائها العربية المعروفة، يجيب فريد رمضان "أنا كاتب أميل لوضع العناوين قبل الشروع في كتابة أي مشروع، أشعر أن العنوان هو بوابة سوف تفتح لي للعثور على مبتغاي، وإن بحيل الباب إلى مكون لعالم ما؛ منزل، قصر، قرية، مدينة أو عالم وهمي أو أسطوري، وعلى مدى سنوات كتابة هذه الرواية كان العنوان يتغير ويتبدل، وجميعها كانت تقوم على رحابة هذه البوابات والعوالم. ورغم أن الرواية تعج بفضاءات الجغرافيا من أراض وخلجان وبحور ومحيطات معروفة، إلا أن "المحيط الإنكليزي" أخذ منعطفا وهما وحقيقيا يحيل لفرضية تواجدها في المنطقة، وهو أمر صحيح، ولكنه أيضا، بالنسبة إلى رسم سؤال جوهريا حول فهم العنوان من منظور نقدي أو ثقافي آخر".

المسكوت عنه

من الواضح أن الرواية أخذت من كاتبها فريد رمضان بحثا وحفرا تاريخيا طويلا. فقد كان يبحث في كل هذه السجلات والعوالم عن الهوية والإنسان والتاريخ، حيث تتداخل هذه الأسئلة في تفاصيل الرواية الموهلة في الإغلاء من قيمة الإنسان أمام أقداره المتوحشة.

وفي هذا الشأن يرى رمضان أن الرواية هي حقل الغام كبير، ومخزون من الأسئلة المشبعة بكل أشكال الحياة من القتل والتكنيل والبطش في حق الإنسان ونفسه (الأخر/الآنا)، وعلينا أن نجسد تحديك حياتنا. يقول "مع صدور أول رواية لي وهي 'التنوء.. غيمة لباب البحرين' برز السؤال الذي أخذ بيدي نحو البحث والمعرفة في ماهية الهوية والهجرة والاستيطان، عميقا نحو البحث والنظريات العلمية والإنثروبولوجيا والميثولوجيا، وتحولت من خلالها مشاريعي اللاحقة في السرد، إضافة إلى مجرد كونها رواية في ظاهرها فهي

لا ترصد رواية المحيط الإنكليزي لفريد رمضان -الصادرة مؤخرا عن دار سؤال اللبنانية- ملحمة الأرض وتاريخ الإنسان وطعم الطين، وأرشفة الذاكرة المنسية التي لا يمكن الوقوف على ملامح إنسانها إلا من خلال يوميات المستشرقين في الأساطيل البحرية، أو في الإرساليات الأميركية والبريطانية، أو من خلال وثائق الحملات التبشيرية في شبه الجزيرة العربية التي كانت بأمس الحاجة لأدوات الحفر والبحث والتفقيب العلمية الجادة. وهذا ما فعله الروائي البحريني فريد رمضان خلال كتابته للرواية التي اشتغل عليها أكثر من عشر سنوات.

البحث والكتابة

يقول رمضان لـ "العرب" متحدثا عن مناخات الرواية "لكل مشروع رحلته الخاصة، ولكنني دائما أبدأ بإجراء مقابلات شفوية مع أشخاص لهم ارتباط بالموضوع، وأترك لهم حرية التحدث والاسترسال في ما يرغبون. أحيانا استفيد منها كثيرا، وأحيانا أخرى تكون هذه المعلومات غير صحيحة، ولكنها مفيدة أيضا، تشحن المخيلة، وترمي بي في تخوم عالم سرمدني ينبغي علي اكتشاف خطواتي وأنا أسير نحوه بحثا عن القصة أو المكان الذي تدور فيه، أعرف أنها موجودة وينبغي علي الإمساك بخيوطها الأولى".

ويتابع "قادتني المقابلات التي أجريتها في 2005 إلى الوقوع على ثلاثة كتب هامة شكلت المراجع الأولى لاكتشاف شيء من معالم العبودية والتبشير في منطقة الخليج العربي. الأول؛ أن ما تفكر فيه يأتي إليك، والثاني؛ كان لقاء مع رجل أعمال عماني مازالت جذوره العائلية تمتد إلى زنجبار. وأذكر حديثه الشيق عن القصة (الحقيقية/ الأسطورية) لشخصية 'تيتوبتيب' المشهور، الذي ترجم سيرته الدكتور محمد المحروقي، والثالث؛ تقرير كتبه مبشر أميركي يسرد فيه قيام مبشر زميل له يدعى بيتر زويمر بتأسيس مدرسة للعبيد المحرّرين بعد إنقاذهم من سفينة تاجر رق عربي. وفي 14 مايو 2006 وضعت أول معالجة للرواية من ثلاثة فصول. بعدها دخلت في البحث والنقصي

للعشرات من الكتب والمراجع أوصلتني إلى مكتبة لندن قسم أرشيف الهند الشرقية، ومكتبة SOAS بجامعة لندن. في هذه الأثناء كانت معالجة الرواية وكتابة الفصول تتغير وتتبدل على مستوى القصة والشكل والبناء".



حملة عراقية لفضح القرصنة ووقف تزوير الكتب

وارد بدر السالم

انطلقت في بغداد حملة عربية واسعة النطاق لمكافحة تزوير الكتاب وامتدت إلى سوريا ولبنان والمغرب العربي، بأمل أن تساهم مساهمة فعالة كل دور النشر العربية واتحاد الناشرين العرب لوقف هذه الظاهرة الخطيرة ومكافحتها بشتى الطرق والسبل لتفويت الفرص على قراصنة الكتب، الذين شؤّوها سمعة الكتاب العربي ودور النشر الرصينة، وهي المتضرر الأكبر من هذا التسويق غير القانوني.

أكثر من شعار وبافطة رفعتهما دور النشر العراقية الجادة في مواجهة جماعات تحترف تزوير الكتاب العربي ونسبي إلى سمعة الثقافة العراقية وليس أقلها "من أجل ثقافة لا تعرف التدنيس من خلال تزوير شكل ومحتوى الكتاب هذه دعوة حضارية جادة للوقوف والتصدي لدمري الثقافة والوعي من المزورين الذين يمارسون الإرهاب الثقافي بتشويه الكتاب العربي واستنساخه من دون وجه حق بطريقة السطو على إبداعات الآخرين.. صوتكم وكلماتكم واحتجاجاتكم من أجل الكتاب الحقيقي".

تنطلق الحملة من بغداد ومعها أسبابها الموجبة؛ حيث تواجه دور النشر العراقية سمعة سيئة بسبب قراصنة الاستنساخ، مما حجب الثقة عنها في المعارض العربية والدولية، إذ رفضت الكثير من دور النشر

العربية التعامل مع دور النشر العراقية بسبب التزوير والقرصنة التي تنال من الإصدار العربي، حيث تجدها مستنسخة ومزورة تملأ شوارع المتنبي وبعض المناطق الكتبية في محافظات العراق بشكل أصبحت ظاهرة مرّضية تمارسها الكثير من دور النشر الهامشية والمكتبات النفعية التي لا تقيم للثقافة المبدعة وزنا ولا يههما غير الربح السريع على حساب المؤلفين ودور النشر الجدية.

حيثيات هذه الحملة لها جذور تعود لسنوات التسعينات من القرن الماضي حينما أطبق الحصار الاقتصادي على العراق إطباقا شاملا، ومن ضمنه كان حصار الثقافة التي احتجبت سنوات طويلة مُنع فيها وصول الكتاب العربي والأجنبي إلى العراق، فشاعت فكرة استنساخ الكتب وتوزيعها بأسعار مناسبة، تلك التي ترد من منافذ دولية قريبة كالأردن وسوريا، واستمرت الحال سنوات صعبة ولأكثر من عقد، فارتزق بها بعض الكتبيين وصار الكتاب المعرفي النوعي هو الهاجس الذي يبحث عنه الجميع، وحينما تحولت الحالة السياسية تحتوى 2003 وانفتحت الأفاق الثقافية على نحو غير مسبوق بقي ضعاف النفوس من مرتزقة الكتاب يمارسون عملية السطو والقرصنة بطريقة واضحة ومكتشوفة لأي كتاب عربي جديد يصدر، مما شكّل أعباء مادية ومعنوية على دور النشر العربية التي ظلت تحتفظ من التعامل مع

السوق الثقافي العراقي، فأوجد هذا الحذر الكثير من المتاعب مع دور النشر الأصلية التي تحاول بجهود فردية أن تحصّن نفسها من هذا الوباء الذي تديره شبكات ومطابع أهلية لا رقابة عليها.

دور النشر العراقية التي يُعتمد على ولائها للكتاب الحقيقي غير الهجين رفعت شعارات كثيرة وقادت حملة واسعة بين دور النشر العراقية والعربية من أجل حماية الكتاب العربي الداخل إلى العراق بالتنسيق مع مديرية الأمن الاقتصادي في وزارة الداخلية، بأمل صدور تشريعات جديدة على أصحاب المطابع والمقرصنين ومرترقة الكتاب الذين استغلوا هذا الانفتاح الثقافي مكلما استغلوا ضعف الرقابة الوطنية وإنشغال الحكومة بمواضيع أمنية حساسة.

كما عمدت هذه الحملة بطريقة مباشرة إلى تنوير القارئ العراقي بخلاصات الكتاب المزور وكيفية معرفته بين أقدام الكتب التي تملأ شوارع المتنبي، على سبيل المثال منها أن سعر الكتاب بسيط ومغر للشراء مهما كانت أهميته العلمية والأدبية، وأن الكثير من الكتب المزورة تحتوي على صفحات بيضاء، ومن أجل تقليل كلفتها يتم حذف المصادر والهوامش من نهاية الكتاب لتقليل كلفة الاستنساخ، كما أن الكتاب المزور له عمر محدد ولا يعمر طويلا، وأحيانا تجد الكتاب المزور باكتر من طبعة وأغلفة مختلفة وأن نوعية الورق رديئة جدا ورخيصة، كما أن

#لا لتزوير الكتب



حملة بدأت تجد صدى

ومن ثم المؤلف، الذي تُهدر حقوقه المادية والاعتبارية بنزوات الكتبيين الباحثين عن الأرباح السريعة على حساب الذوق الثقافي العام وجماعات المطابع الأهلية الذين وجدوا في هذا تجارة رائجة على حساب كل شيء أصيل.

اللاصق الحراري للكتب يكون ضعيفا جدا مما يؤدي إلى عدم تماسك الورق والغلاف. مثل هذا التنوير المباشر للقارئ العراقي تحتاجه دور النشر العربية لقراءتها في مصر وسوريا ولبنان والمغرب لبيان وتأشير الجريمة الثقافية التي تطال الكتاب والناشر



حاز الملحن السوري فضل سليمان للعام الثاني على التوالي على لقب ملحن العام بعد نيله جائزة الموسيقى العربية في بيروت بلبنان عن فئة الأغاني الأكثر استماعا.

انتهت عازفة البيانو والفنانة الأميركية إليز ليبيك من تصوير أحدث كليباتها الغنائية «سقارة»، واختارت ليبيك أن تصور كليبتها في أكثر من معلم مصري شهير.



منوعات

المونديال يهدد موسم عيد الفطر السينمائي

● عودة الرقابة عن قرارها بمنع «كارما» تتركه أمام تحدي كأس العالم



«ليلة هنا وسرور» محاولة لتكريس نجومية محمد إمام

التي اتخذت قرارها بالخروج من الموسم السينمائي لعيد الفطر قد لا ينتظر عرضها في موسم عيد الأضحى، بعد نحو شهرين، وربما يفضل طرحها في الفترة الزمنية بين العيدين، لأن الرهان على الموسم السينمائي المقبل متعلق بمدى نجاح أو إخفاق الانتخابات العربية المشاركة في كأس العالم، وبينها المنتخب المصري.

وأوضح لـ"العرب"، أن الحل في تجاوز أزمة موسم عيد الفطر يتمثل في عودة دور العرض لحفلات منتصف الليل والتي توقفت منذ اندلاع ثورة يناير 2011، لأنها كانت تجذب شريحة واسعة من الشباب.



«قلب أمه» تدور أحداثه حول استئصال قلب شاب ووضع آخر له من امرأة متوفاة، وتتصاعد الأحداث في إطار كوميدي

وأرجع الناقد كمال رمزي تراجع موسم عيد الفطر إلى أن الأفلام المشاركة تفتقد لحالة الجذب الجماهيري، كما أن المشاهد يخرج من هذا الموسم متشعبا، لأنه حصل على جرعة كبيرة من الأعمال الدرامية، ما يجعل مسألة الإقبال الجماهيري بالغة الصعوبة.

وتحظى مسابقة كأس العالم باهتمام النقاد أيضا، ولا تقل إشارة ومتعة لديهم عن الأفلام السينمائية، وبالتالي لن تكون هناك كتابات نقدية كبيرة تتحدث عن الأعمال المشاركة في موسم عيد الفطر.

ويقول رمزي لـ"العرب" "إذا كنّا نتحدث عن نجوم يحبا الجمهور فإن اللاعب الدولي المحترف في ليفربول الإنكليزي محمد صلاح، أصبح محبوبا في مصر والدول العربية، لذلك فالآمال تنصب على كأس العالم بلا جدال. ويبدو الانتظار وتاجيل عرض الأفلام غير مفيد، وهناك دور عرض سينمائية تعيش حالة من الركود منذ فترة، وهي عملية من الضروري أن تقوم وزارة الثقافة المصرية بحسمها، لأن عددا كبيرا من قاعات العرض في "المولات التجارية" أغلقت أبوابها، وهو أمر يحتاج إلى مراجعة لأن تقليص القاعات يدل على أزمة ضخمة مقبلة في الإنتاج السينمائي، ما لم يتم البحث عن حلول لها سوف تتولد المزيد من الأزمات.

وتضم قائمة الأفلام المشاركة هذا الموسم خمسة أفلام، هي: "كارما" ويعود به مخرجه خالد يوسف للساحة السينمائية بعد غياب سبع سنوات منذ تقديمه فيلم "كف القمر"، ويلعب بطولة الفيلم الفنان عمرو سعد وغادة عبدالرازق ووفاء عامر وخالد الصاوي، ويجسد من خلاله البطل شخصيتين، أحدهما يقطن في حارة شعبية والآخر ملياردير.

ولم تظهر كالعادة الدعاية اللازمة لهذه الأفلام، وباستثناء "كارما" تكاد تكون شوارع مصر خلت من أي دعاية أخرى، وحتى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لم يحظ باهتمام ظاهر، لأن التركيز ينصب على أحدهما رمضان الدرامية التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة على يوتيوب. ويسعى الفنان عمرو سعد من خلال "كارما" إلى تعويض خسارته المعنوية بعد تاجيل عرض مسلسل "بركة" وخروجه من العرض في ماراثون رمضان الدرامي قبل وقت قصير من انطلاقه.

ويأتي عرض فيلم "ليلة هنا وسرور" لمحمد عادل إمام وباسمين صبري وتأليف محمد عز ومصطفى صقر وإخراج حسين المنباوي، أملا في تكريس نجومية محمد إمام، وتدور أحداثه حول شاب فقير يرتبط عاطفيا بفاتة أرسقراطية.

ويضاف إلى ذلك فيلم "حرب كرموز" للفنان أمير كرارة وإخراج وتأليف بيتر ميمي، ويرصد قصة تعود للحقبة الملكية قبل ثورة يوليو 1952، وتدور أحداثه حول نجاح ضابط الشرطة في إنقاذ فتاة من الاغتصاب ويدخل في الكثير من المعارك مع الإنكليز الذين كانوا يحتلون مصر آنذاك.

ويوجي فيلم "حرب كرموز" بأنه استثمار مباشر لنجاح البطل والمخرج معا بعد أرضية جماهيرية مشتركة قدمها في مسلسل "كلبش 1 و2".

وتضم القائمة فيلم "قلب أمه" لهشام ماجد وشيكو ودلال عبدالعزيز وإخراج عمرو صلاح وتأليف محمد محمدي وأحمد محيي، وتدور أحداثه حول استئصال قلب شاب ووضع آخر له من امرأة متوفاة، وتتصاعد الأحداث في إطار كوميدي.

وهناك أيضا فيلم "الأبله طلمط" للفنانة ياسمين عبدالعزيز وتأليف أيمن ونار وإخراج علي إدريس، ويحكي قصة مدرسة لها شخصية ضعيفة تعاني من مشاكل في التعامل مع طلابها.

هيمنة رياضية

شهد الركود السينمائي هذا العام نزوته مع انطلاق فصل الربيع الذي لم يطرح فيه سوى عدد محدود من الأفلام، أبرزها "علي بابا" لكريم فهمي و"نورت مصر" لبيومي فؤاد و"قسطي بيوجعني" لهاني رمزي، و"الكف" لماجيد المصري وروجينا.

وجاء ركود موسم الربيع وضعف الإقبال الجماهيري لتزامن عرض الأفلام مع موسم انتخابات الرئاسة في مصر (في مارس الماضي) وهيمنة الحدث السياسي على المشهد العام، ثم حلول شهر رمضان الذي يسجل كل عام نسبة مرتفعة في الركود السينمائي، لاهتمام الجمهور بالأعمال الدرامية. ويرى الناقد نادر عدلي، أن الأفلام

لم يستطع بفيلمه "عقدة الخواجة" الوصول للنجاح الذي حققه فيلمه السابق "زينة ستات" العام الماضي.

وكان موسم عيد الفطر طوق النجاة للركود الذي يضرب بقوة دور العرض السينمائية، منذ انتهاء موسم أفلام نصف العام والذي كان الحصان الراجح فيه الفنان رامز جلال بفيلمه "رعدة متوحشة" بعد منافسة حادة مع ماجد الكدواني في فيلم "طلق صناعي"، وخالد الصاوي وكريم محمود عبدالعزيز بـ"اطلعولي بره"، وأحمد عيد بفيلم "خلاويص".

وجاء انسحاب عدد من النجوم ليربك الموسم السينمائي والذي كان من المقرر أن يشارك فيه الفنان يوسف الشريف بفيلمه "بني آدم" وتامر حسني بـ"البدة"، ومحمد رمضان بـ"الديزل" بخلاف فيلمي "3 شهور" للفنان أحمد السقا و"تراب الماس" للفنانة مئة شلبي.

الرقابة المصرية تفرج عن «كارما»

فعل واسعة الاثنين في مصر ودفع مثقفين وسينمائيين وبعض البرلمانين إلى إصدار بيانات احتجاج.

وكان مخرج الفيلم خالد يوسف أكد الاثنين في حوار مطول مع "العرب"، أن الرقابة المصرية سحبت ترخيص عرض الفيلم.

وقال "فوجئت برئيس الرقابة على المصنفات الفنية خالد عبدالجليل يتصل بي ويبلغني بأنه صدرت قرارات سيادية (من أجهزة أمنية) بمنع الفيلم".

وفيلم "كارما" هو أول فيلم للمخرج خالد يوسف منذ أن توقف عن العمل في السينما وتفرغ للعمل السياسي، بعد ثورة 2011 التي أسقطت الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان يوسف، وهو عضو في البرلمان، من مؤيدي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أن يتخذ موقفا علنيا معارضا لاتفاقية تمنح فيها مصر السعودية حق السيادة على جزيرتي تيران وصنافير.

وأقر السيسي في أغسطس 2017 الاتفاقية الخاصة بالجزيرتين الواقعتين في البحر الأحمر.



لا رقابة بعد اليوم على فيلم «كارما»

معسكرات الموت



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

لـ كنت مؤخرا في زيارة إلى ميونيخ الألمانية وانتهزت الفرصة لزيارة معسكر داخاو الذي لا يبعد كثيرا عن المدينة، وهو المعسكر الشهير الذي اعتبر أحد معسكرات الموت في ألمانيا النازية. وهناك 23 من هذه المعسكرات التي عرفت بأسمائها الشهيرة وكانت تضم أعدادا كبيرة من السجناء، وكان الهدف الأساسي منها استغلال السجناء في العمل الإجباري أو السخرة، كوسيلة للعقاب والانتقام أيضا.

وقبل إن أحد أهداف هذه المعسكرات كان أيضا اختبار وتطبيق قانون داروين الشهير الذي عرف بـ"قانون الانتخاب الطبيعي"، فمن يتمكن من الصمود والتحمل ينجو من الموت، ومن لا يتمكن يهلك.

أنشئ معسكر داخاو أساسا للمعتقلين السياسيين المناوئين للنازية مثل الشيوعيين والاشتراكيين وكان يضم أيضا بعض العج، ولكنه استقبل في ما بعد أعدادا من اليهود.

وقد فوجئت بأن الألمان قاموا بإزالة جميع التكتات والعناصر التي كانت مخصصة لإيواء المعتقلين، وأبقوا على بعض المنشآت المحدودة مثل المحرقتين، وغرف الحراس والإدارة، على العكس من معسكر أوشفيتز- بيركناو في بولندا الذي يعتبر المعسكر الأضخم على الإطلاق، وكنت قد زرت أوشفيتز في العام الماضي عندما زرت مدينة كراكوف البولندية، وهي بالمناسبة من أجمل المدن الأوروبية وأكثرها نظافة ونظاما ورونقا.

لم يعرف معسكر داخاو وجود ما يسمّى بـ"غرف الغاز" التي يقال حسب نظرية الإبادة الجماعية بالغازات السامة التي انتشرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إنها كانت مخصصة للتخلص من يهود أوروبا، وإنه قتل فيها ما يقرب من ستة ملايين يهودي.

ففي 19 أغسطس من عام 1960 بعث البروفيسور مارتن بروزات مدير معهد ميونيخ للتاريخ المعاصر، وهو من المؤرخين الرسميين الذين يتبنون نظرية إبادة اليهود في غرف الغاز، رسالة إلى مجلة "دي زيت" الألمانية، يقول فيها إنه ثبت عدم وجود غرف غاز في كل المعسكرات النازية التي كانت تقع داخل أراضي الرايخ القديم، ولكنها وجدت فقط في بعض المعسكرات في بولندا. وكان عنوان رسالة بروزات "لا إبادة بالغاز في داخاو"، إشارة إلى ذلك المعسكر الرهيب الذي كان محورا لمئات الشهادات التي قُدمها شهود من اليهود ومن المسؤولين النازيين على السواء، تؤكد وجود غرف الغاز.

ورغم أن اللوحات المكتوبة في المعسكر تفيد أنه لم تكن هناك غرف للقتل بالغاز السام تأكيدا لشهادة المؤرخ بروزات، إلا أنك عندما تدخل إلى غرفة تجميع الجثث المجاورة لغرفة المحرقة الأولى في داخاو ستجد لوحة أخرى تفيد أن هذه الغرفة استخدمت حسب شهادات اليهود كغرفة غاز، أي أن المعلومات الموجودة في المعسكر اليوم تقول بكل بساطة إنه لم توجد في داخاو غرف الغاز، لكن في الوقت نفسه كانت هناك غرفة غاز، طبقا لشهادة الشهود!

ومن الأمور التي أصبحت معروفة، أن غرفة الغاز الموجودة الأكثر شهرة في العالم، أي الموجودة في معسكر أوشفيتز ليست إلا نموذجًا مزيفًا وأنها أقيمت عام 1949 أي بعد الحرب بارع سنوات! ولم تكن معسكرات الاعتقال الجماعي قاصرة على الألمان فقط فقد أقام الأميركيون معسكرات اعتقال لأنباء الجالية اليابانية بعد دخول أميركا الحرب ضد اليابان، وضعوا فيها حوالي 230 ألف من اليابانيين الأميركيين بسبب الشك في ولائهم لأميركا وانحيازهم لليابان.

وبعد الحرب الثانية أقام السوفييت معسكرات اعتقال وضعوا فيها نحو 2 مليون ألماني كعمال بالسخرة قضى منهم الكثيرون، وأقام الفرنسيون معسكرات أخرى مشابهة قرب الحدود مع ألمانيا، كما استخدم الجيش الأمريكي الكثير من المعسكرات الألمانية داخل ألمانيا لوضع ما يقرب من مليونين من جنود الجيش الألماني والشرطة الألمانية الخاصة.

وقد صدر قبل فترة كتاب أثار ضجة هائلة في حينه، لطبيب كندي كان يعمل في الصليب الأحمر الدولي، استعرض فيه بالتفصيل الأوضاع داخل معسكرات الاعتقال التي أقامها الحلفاء للألمان، ولكن هذه المعسكرات لم تتحول إلى متاحف مقدسة بالطبع!

سيارات

قررت شركة بيجو الفرنسية طرح نسخة معدلة من سيارتها الصغيرة 108 مع بداية صيف هذا العام، إذ تأتي بنموذجين مغلق وكابريو، وتعتمد على محرك سعة 3 أسطوانات بقوة 72 حصانا ومزودة بتقنيات وأنظمة مساعدة جديدة.



الطفرة التكنولوجية تغير نمط ابتكار ناقل الحركة الآلي

● **مرسيدس وفورد وفولكسفاغن وزد.أف في سباق لتوسيع نطاق تغيير السرعات بسياراتها**



وجهت شركات صناعة السيارات أنظارها وبشكل لافت خلال الفترة الأخيرة باتجاه تطوير الأجزاء الميكانيكية وخاصة ناقل الحركة الآلي والذي استطاع أن يستفيد كثيرا من الطفرة التكنولوجية المتسارعة في ابتكار مركبات حديثة لم يكن لأحد تخيلها قبل سنوات قليلة.

□ برلين - تحتاج جميع المحركات في السيارات في العادة إلى ناقل حركة سواء كانت محركات احتراق داخلي أو كهربائية، أو كلاهما كما في الموديلات الهجينة. وبدون تغيير السرعة، كما يقول البروفيسور كارستن شنتال رئيس مركز بحوث التروس في جامعة ميونخ، فإن عدد اللفات لمحرك الاحتراق سيرتبط مع سرعة السيارة، وبالتالي عند الرغبة في تنويع عدد اللفات عند السرعة المحددة فإن السيارة ستحتاج إلى جهاز نقل الحركة.

وبوما بعد يوم يزيد عدد السرعات في أجهزة نقل الحركة بفضل الطفرة التكنولوجية، ففي الماضي كان ينظر للسرعات الخمس على أنها كافية، لكن اليوم وصلت أجهزة نقل الحركة إلى 8 و9 و10 سرعات وباتت ضمن التجهيز القياسي للموديلات العادية.

ويعفي ناقل الحركة الآلي السائق من نقل السرعات بنفسه، وهو عبارة عن تطوير لصندوق التروس المعتاد الذي يستخدم في نقل الحركة من المحرك إلى المحور ثم إلى العجلات.

وتنتج شركات السيارات مثل مرسيدس وفورد وفولكسفاغن وزد.أف دائما أجهزة نقل حركة مع تجهيزها بالمزيد من السرعات. وتأتي سيارة فورد موستنغ الجديدة، على سبيل المثال، مزودة بناقل حركة أوتوماتيكي من 10 سرعات.

سيارة مرسيدس جي.أل. سي بها ناقل الحركة الآلي بمحول جي-ترونك 9 متكون من تسع سرعات



ويقول إبان أولدنو، مطور أنظمة نقل الحركة بالشركة الأميركية، إن تواتر عملية تغيير السرعة يساعد على البقاء في نطاق عدد اللفات المثالي، وهو ما يساعد على

تسارع أفضل، وبالتالي المزيد من التقليل في استهلاك الطاقة. وعلى عكس ما هو معتاد لا يقوم ناقل الحركة الآلي بالتحول إلى السرعة الأعلى مباشرة، ولكنه يقوم باختيار أفضل ما يناسب وضع القيادة.

ومن خلال هذه الميزة، يمكن لسيارة موستنغ أن تكون في السرعة الثانية، ثم تتحول إلى السرعة الرابعة مباشرة، ويتم التحكم في هذا الخطي عن طريق إلكترونيات السيارة، والتي تتعرف على المستوى المناسب عن طريق بارامترات مختلفة للقيادة والمحرك.

ومع زيادة عملية تغيير السرعات تزيد نسب التخفيض المتاحة لاختيار سرعة دوران المحرك في سرعة محددة، وللتسارع تحتاج السيارة قدر الإمكان إلى عدد لفات عال في نطاق القدرة القصوى للمحرك.

وتلبي أجهزة نقل الحركة ثمانية السرعات مع النطاق المعقول للمتطلبات اليومية للسيارة، ولن تضر واحدة أو اثنتان

من عمليات تغيير السرعة، لأنها لن تجلب بالضرورة أي شيء من الناحية التقنية، كما يرى شنتال، لأن كل تغيير في السرعة يرتبط باستهلاك الطاقة.

وعادة، يتم فقدان الطاقة الميكانيكية من خلال الاحتكاك، وتحتاج المشغلات إلى طاقة إضافية لأنها تحول إشارات التحكم الكهربائية إلى حركة ميكانيكية. ويرى ماركوس زومر، مدير قسم تطوير أنظمة نقل الحركة الآلي لدى مرسيدس، أن معظم المصنعين متفقون على أن درجات تغيير السرعة من 7 إلى 9 تعد كافية اعتمادا على قوة مجموعة نقل القدرة ومنصة السيارة. وتستخدم الشركة ناقلي الحركة كلاهما، الأول ناقل الحركة الآلي مزدوج القابض مع الموديلات المدمجة ذات الدفع الأمامي، والثاني التروس الكوكبي بمحول في السيارات الرياضية متعددة الأغراض. ويشرح بيرند فالينسيك أن ناقل الحركة بالتروس الكوكبية هو ناقل حركة مدمج، وهي ميزة مع عزم الدوران العالي، الذي يوفر

سكودا تقتحم عالم «الأكشن» بأول طرازاتها المصفحة

وهي للمرة الأولى تدخل هذه التقنية في مركباتها، وهو ما يجعلها تنافس عملاقة هذه الصناعة مثل مرسيدس وي.أم.بليو الألمانية وشركات أميركية كذلك مثل جنرال موتورز ورنج روفر البريطانية وحتى ماهيندرا الهندية.



واستخدمت الشركة في هذا الموديل قضبان الصلب فائقة القوة والمتانة وكذلك مواد مركبة لتدريع جسم السيارة، ويوفر الزجاج المقاوم للطلاء حماية 360 درجة. وأكدت سكودا أن سيارتها سوبيرب الجديدة تستوفي معايير فئة الحماية البريطانية بي.أي.أس 300، حيث خضعت لاختبار مستقل بإطلاق أنواع مختلفة من الذخيرة، مع تعرضها أيضا لأخطار الانفجار والتفتيت المختلفة.

وزاد وزن سيارة سكودا المصفحة مقارنة بالموديل القياسي، ولذلك قامت الشركة التشيكية بقوة ممتص الصدمات والنوابض والمكابح بالسيارة. وتعتمد السيارة على محرك تي.دي.أي 2.0 بقوة 190 حصانا

متعة القيادة الآلية

أعلى مستوى من الراحة عند بدء الانطلاق والمناورة.

ويؤكد رئيس تطوير البات التشغيل في زد.أف أن ناقل الحركة الآلي بمحول يمتاز بالاقتصادية حتى عند المقارنة بناقل الحركة اليدوي.

ومن حيث الديناميكية، فإنها تكون على مستوى أجهزة نقل الحركة الآلي مزدوجة القابض، ولكن من عيوبها عدم دورانها بشكل عال، بالإضافة إلى الحجم الكبير والوزن المرتفع.

ويقول فالينسيك إنه مع وجود ثماني سرعات بأنظمة الدفع القياسية وتسعة تروس للمحركات العرضية الأمامية فقد تم بلوغ المستوى الأمثل اليوم.

ويمكن الحصول على المزيد من السرعات، إلا أنها قد تأتي بنتائج عكسية، حيث يرى الخبير أن مستويات تغيير السرعات الأخرى لن تجلب سوى الحد الأدنى من المزايا في تمديد النطاق، وفي المقابل ستمثل وزنا إضافيا وتتسبب في فقدان طاقة أكبر.

متفرقات



القوارض تتسبب في أضرار جسيمة بالسيارة

□ يحذر المختصون من أن القوارض تتسبب في أضرار جسيمة بالسيارة، حيث أنها قد تؤدي لنشوب حريق بسبب التلقيات التي لحقت بالكابلات الكهربائية، أو بسبب سخونة المحرك المفرطة الناجمة عن قضم خراطيم المياه. ولذا ينبغي إلقاء نظرة فاحصة تحت غطاء حيز المحرك بصفة منتظمة للبحث عن أي آثار للقوارض، مثل أجزاء بلاستيكية صغيرة متناثرة حول السيارة وكذلك بقايا شحوم ومياه تبريد.



إجراء الصيانة لمكيف هواء السيارة ضروري

□ يتجاهل السائقون القيام بإجراء أعمال الصيانة لمكيف الهواء في السيارة، فيما يشدد الخبراء على الالتزام كل عامين بتلك العملية لأن المكيف يفقد ما يقرب من 8 إلى 15 بالمئة من مادة التبريد كل سنة.

كما أن انخفاض القدرة على التبريد يعني أن الوقت قد حان لإجراء الصيانة. ويجب تغيير فلتر حبوب اللقاح في المكيف مرة واحدة سنويا ويفضل إجراء ذلك في الربيع للتخلص من الاتساخات والرطوبة التي تراكمت بداخله.



العناية بالكارافان ضروري قبل التخيم

□ يتعين على أصحاب سيارات الكارافان العناية بالسيارة قبل بداية موسم التخيم، وذلك لتجنب أي مشاكل محتملة قد تفسد متعة الرحلة.

وفي البداية يجب إجراء فحص على كل من الكشافات والمكابح والمصابيح الخلفية وإشارات تغيير الاتجاه ومستوى زيت المكابح ومادة التبريد والزيوت وماء الغسل.

كما يجب التحقق من حالة البطارية ومكابح القدم ومكبج اليد، مع فحص مكبج المقطورة والكابل أيضا لضمان السلامة.

الرقمية والشاشة للمسحة الكبيرة، ووجود عدد قليل من المفاتيح والأزرار، بالإضافة إلى مجموعة الحركة ونظام التعليق الهوائي ونظام توجيه جميع العجلات وباقة الحركات. وتعتمد كيو 50 تي.دي.أي على سواعد محرك ديزل سداسي الأسطوانات بسعة 3 لتر، وتنتقل بقوة 286 حصانا. وبهذه القوة تتسارع السيارة من الثبات حتى سرعة 100 كلم/س في غضون 6.3 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 232 كلم/س.

وستاتي السيارة مزودة بمحركات سعة 6 أسطوانات تعمل على الديزل بقوة تتراوح بين 231 و286 حصانا وأخرى على البنزين بقوة 340 حصانا وأيضا محركات هجينة.

ومع بداية 2019، تخطط أودي لطرح اثنين من المحركات الأخرى، حيث يعتمد الموديل كيو 45 تي.دي.أي على سواعد محرك ديزل سداسي الأسطوانات سعة 3 لتر وبقوة 231 حصانا.

كما ستطرح محرك بنزين سداسي الأسطوانات في الموديل كيو 55 تي.أف. أس أي سعة 3 لتر وبقوة 340 حصانا.

أودي تتوج موديلات الأراضي الوعرة بنسخة كيو 8 رهيبة

وزنها 2.2 طن، بدرجة أقل على الموديل كيو 7 مقارنة بالسيارة أي 8 الفارغة الجديدة. وينطبق ذلك الأمر على مجموعة التجهيزات مثل لوحة العدادات مع الشاشة

الاتصال واي فاي وال.تي.أي ونظام التعرف على السائق واختيار المسار المناسب ونظام أندرويد ونظام حفظ الخاصيات الذي يستطيع حفظ 400 خاصية. وعلى صعيد الجوانب التقنية، تعتمد أودي كيو 8، التي يبلغ

الكروس أوفر، كما تظهر العجلات بقياس 22 بوصة فضلا عن أقواس العجلات الواسعة. ووضع المصممون في الخلف كل حكتهم في هذا الموديل، إذ يظهر الخط الخلفي الموصول المستوحى من أودي كواترو الأصلية وجانح الهواء الخلفي مع الحصد المنتفخ في الأسفل ومصابيح ليد أيضا.

وحتى الآن، لم تفصح الشركة عن أي تفاصيل بشأن أسعار سيارتها، والتي تضم تجهيزاتها القياسية العديد من الأنظمة المتطورة مثل نظام التعليق المتوائم وكشافات أل.سي.دي ومكيف الهواء الأوتوماتيكي ونظام الملاحة.

وتتميز المقصورة الفاخرة بتشابهاها مع طرازات أي 6 وأي 8 الجديدة الفاخرة وتظهر عجلة القيادة الرياضية ومقاعد الجلد والاكانترا مع تطعيمات معدنية، إلى جانب شاشات بقياس 10.1 بوصة في الأعلى و8.6 بوصة في الأسفل وشاشة عرض بقياس 12.3 بوصة.

وتأتي المقاعد الرياضية والفاخرة بخاصية التدليك والإضاءة المحيطة ونظام التبريد الرباعي التقسيم. وهناك نظام





أنهت وزارة الإعلام السعودية، ترتيباتها لإتاحة خدمات التراخيص الإعلامية التي يقدمها مركز الخدمات الإلكترونية، عبر استكمال عملية الربط الإلكتروني مع وزارة التجارة والاستثمار من خلال منصة «مراس» وتهدف الوزارة إلى تسهيل إجراءات الدخول لسوق العمل واستبدال التراخيص الورقية، بربط إلكتروني مباشر أكثر دقة وأمانا.

ميديا

صناع الدراما يتقنون لعبة الرقابة تاركين الصحافة تبحث عن مخرج

● المسلسلات تتطرق لقضايا شائكة لم يجرؤ الإعلام على ملامستها ● لا وجود لرؤية محددة لما هو مقبول أو مرفوض



صناع الدراما يمسكون بالخيط الذي تعكس الواقع

التي تعكس الواقع بكل ما يحمله من حسنات وسيئات. جاملوا السلطة الحاكمة وأشادوا بدور الأمن في مواجهة الإرهاب. لم يتورعوا عن الوقوف عند فساد عدد من المسؤولين وما يقومون به من تخريب، بشكل قد يكون من الصعوبة التطرق إليه في الصحافة. مع أن الدراما والصحافة يتم إنتاج محتوى كل منهما في دولة واحدة وتحسب إمرة حكومة واحدة.

ويقدم نجاح هؤلاء وفشل أولئك، دليلا جديدا على أن هناك مساحة رمادية يمكن الاستفادة منها بطريقة إيجابية، لأن سياسة المنع والحجب من المنبع مشكوك في دقتها. نعم تقنيات الدراما لها طقوسها المختلفة عن الصحافة، لذلك فالحديث منصب على طبيعة المضمون الذي لا يختلف من وسيلة لأخرى، لكنه ظهر في الدراما رحبا، وبه طاقة تستوعب مساحة كبيرة من الحرية، لو استغلها أهل الصحافة لمنعوا حدوث المزيد من التدهور، بل يمكن أن يعيدوا استرداد جزء معتبر مما فقدوه طوال السنوات الماضية.

هؤلاء تراهم يتجنبون الحديث عنها أصلا، بالسلب أو الإيجاب، خوفا من الوقوع في خطأ قد يقضي على مستقبلهم الوظيفي. ويتطوّع البعض منهم بالرجوع إلى جهات رسمية لتحديد مدى مواءمة نشر مادة معينة دون أن يطلب منهم ذلك، وبسبب الخوف من عدم القدرة على تحديد الفواصل السياسية، يؤثرون السلامة ويرجعون لمن يعتقدون أن بيدهم الحل والعقد.

والغريب أنهم يتلقون إجابات مختلفة، كل جهة لها تقدير قد يصل إلى حد التناقض. لا يعني ذلك ارتباكاً فقط في اتخاذ القرار، لكن عدم وجود رؤية محددة لما هو مقبول أو مرفوض.

وتكشف المسألة برمتها إلى أي درجة تتم المبالغة أحيانا في الاهتمام بدور الرقابة، التي لا نكرها بالطبع، لكن ليست بالحجم والحسم الذي يتصوره الكثيرون. الإجابات المختلفة يمكن توظيفها بصورة جيدة لصالح المهنة وليس لصالح الإضرار بها.

هذا ما فعله بعض صناع الدراما في مصر، فقد استطاعوا الإمساك بالكثير من الخيوط

في الصحافة، طالما أن هناك مسؤولية وعدم إسراف في النقد بما لا يحوله إلى "قدح وذم وشتيمة" ومراعاة للمرحلة السياسية وأولوياتها، التي قد تفرض تحديد خطوط حمراء في قضايا معينة، يستلزم تناولها بطريقة معينة لدواع وطنية. فلا توجد حرية مطلقة في أي مجتمع مهما بلغت درجة تطوره ديمقراطيا.

ويمكن تلخيص نتائج التجربة في أننا كصحافيين نلعب دورا مهما في زيادة وتقليص مساحة الحرية، وفقا للمروحة الثقافية لكل مسؤول. كلما ارتفعت اتسع معها هامش الحرية، والعكس صحيح. وغالبية العاملين في مجال الإعلام بمصر يؤثرون السلامة خوفا من الوقوع في الخطأ، بالتالي يتعدون عن تناول أي قضايا شائكة تضعهم محل مسائلة مشكوك فيها.

كان رؤساء تحرير صحف رسمية في مصر، يتلقون توجيهات بشأن بعض القضايا المثيرة للجدل، تقول بمراعاة تناولها في إطار منضبط ودون "تهيج"، حرصا على العلاقات مع دولة شقيقة، أو رغبة في تهدئة الراي العام.

في المقابل، تمتعت الدراما بنسبة لافتة من الحرية، وتطرت إلى ملفات وقضايا متنوعة، لم تستطع الصحافة ملامستها بحنكة طوال الفترة الماضية، الأمر الذي يثير مجموعة كبيرة من التساؤلات حول من الذي يحدد سقف الحرية؟ وهل هناك جهات ترسم خارطة الممنوع والمسموح؟ ولماذا يبدو مسمى الحرية مطاطا، حيث يتم استيعاب قضايا مثيرة في هذه الوسيلة، وتلفظ في وسيلة أخرى؟

وتطرح مشاهدة عدد من الأعمال الدرامية المعروضة على شاشات عربية أسئلة عميقة ودقيقة وملحة بشأن مساحة الحرية، وتجعل من التفكير في البحث عن إجابة شافية لما يبدو تناقضا في المشهد المصري العام عملية ضرورية، قد تفيد في فهم ما يمكن وصفه بـ"الخلل" في المنظومة الإعلامية.

عندما كنت مسؤولا عن صفحات الراي بجريدة الأهرام الرسمية لنحو ست سنوات، تعرضت لمواقف كثيرة، جميعها تصب في أنني أتلقى تعليمات يوميا لنشر هذا المقال وحجب آخر. أحد الزملاء قالها صراحة "أكيد تتلقى تعليمات من خمسة لواءات من جهات مختلفة، تقول لك انشر هذا وامنع ذاك".

لم تكن العبارة مفاجئة بالنسبة لي فقد اعتدت على سماعها من زملاء بطرق متباينة. المفاجأة في اليقين بوجود جهات رسمية تتابع بدقة وتفرض رقابة صارمة وتلقي تعليمات بحسم.

الحقيقة، لم أواجه الحالة التي تحدث عنها زميلنا على مدار سنوات عملي مشرفا على صفحات الراي بجريدة الأهرام العربية، وكان يتم نشر مقالات نقدية حادة، وصلت إلى حد التطرق إلى تصرفات وقضايا تمس مسؤولين في أماكن كثيرة مهمة، ولم يتم لغت نظري تقريبا. وكان رفض أي مقال يخضع غالبا لتقديرات سياسية شخصية، تختلف من صحافي لآخر.

تشخص الحكاية السابقة الحالة في مصر. فما يبدو من هامش كبير للحرية في الأعمال الدرامية يمكن أن نحصل على مثله وزيادة

صحافيون شباب يشاركون في انتخابات مجلس الصحافة المغربي بشروطهم

والوساطة والتحكيم والمجال الاجتماعي والتكوين، فجميعها تتطلب تراكما وخبرات، لا يمكن أن تتوفر إلا في التنظيمات المهنية التي مارسستها عبر عقود، وبذلك فهي المؤهلة لترجمتها في المجلس".

وأضاف البيان أن الاعتبار الثاني، يتعلق بـ"خضوع التنظيمات المهنية التمثيلية لمنطق ربط المسؤولية بالمحاسبة، باعتبارها ملزمة بتعاقد مع المجتمع في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، المتضمنة في قانونها الأساسي ومقررات مؤتمراتها والتزاماتها الوطنية والدولية، ولكونها أيضا خاضعة للمحاسبة من طرف المواطنين ومختلف المؤسسات والهيئات ومن طرف أعضائها، طبقا للقانون ولأنظمتها الداخلية".

لكن المجلس الإداري طالب بمراجعة بعض بنود القانون المنظم له، وخصوصا اشتراط 15 سنة من التجربة للترشح لعضويته، فضلا عن تركيبة أعضائه. وفي هذا الإطار، كلف المجلس الإداري لجنة من الصحافيين من أجل إعداد مذكرة سيتم تقديمها إلى مختلف الفرق البرلمانية والمؤسسات الحكومية

الرباط - أعلن المنتدى المغربي للصحافيين الشباب عن انضمامه للمشاركة في انتخابات المجلس الوطني للصحافة، لكنه سجل ملاحظاته على المسار الذي تم خلاله تنظيم هذه الانتخابات، ورفض عددا من بنود القانون المتعلق بتنظيم المجلس الوطني للصحافة. وجاء ذلك خلال الدورة الثانية التي عقدها المنتدى لمجلسه الإداري بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، تحت شعار "من أجل مجلس وطني للصحافة يدافع عن أخلاقيات المهنة وحرية الإعلام".

وناقش الصحافيون المشاركون في الدورة عددا من القضايا المتعلقة بانتخابات المجلس الوطني للصحافة والشأن الداخلي والتنظيمي للمنتدى وواقع الصحافة والإعلام.

وأعلن المجلس في بيان رسمي انضمام أعضائه في دعم لائحة "حرية، مهنية، نزاهة"، مشددا على أن دعمه للائحة جاء لاعتبارات أهمها "الصلاحيات الممنوحة للمجلس الوطني للصحافة بموجب القانون رقم - 13- 90، والمتعلقة تحديدا بالحرص على احترام أخلاقيات المهنة ومنح البطاقة المهنية



توافق شبابي على صياغة ميثاق لأخلاقيات المهنة

مقتل صحافي يمني بسبب التعذيب

حياتهم رخيصة من أجل حق المجتمع في الحصول على المعلومات".

وأشارت إلى "استباحة وسائل الإعلام ونهبها ومطاردة الصحافيين والمصورين وإيقاف العشرات من وسائل الإعلام وحجب المئات من المواقع الإلكترونية". ووصفت تلك الممارسات بأنها "حالة عدائية لم تشهدها الصحافة اليمنية منذ أكثر من ربع قرن".

وجدت النقابة "مطالبتها الدائمة بإطلاق سراح 12 صحافيا مختطفين

لدى الحوثيين، وصحافي مختلف لدى تنظيم القاعدة، ويعيشون ظروف اختطاف سيئة، كما تعرضوا في مرات عديدة للتعذيب الوحشي". وأضافت "أن معاناة الصحافيين

اليمنيين الكبيرة تستدعي وقوف كل المنظمات المعنية بحرية الراي والتعبير المحلية والعربية والدولية إلى جانب الصحافيين والتخفيف من معاناتهم". كما دعت إلى "الضغط على أطراف الصراع لإيجاد بيئة مناسبة وأمنة للعمل الصحافي، واحترام مهنة الصحافة".

ويشهد اليمن منذ مارس 2015 حربا عنيفة بين القوات الحكومية، المسلحة بقوات التحالف العربي من جهة، ومسلحي جماعة "الحوثي" الانقلابية من جهة أخرى.

□ باريس - أدان الاتحاد الدولي للصحافيين المعاملة الوحشية التي تعرض لها الصحافي اليمني أنور الركن في سجون الحوثي والتي أدت إلى وفاته.

وقال أنطوني بيلانجي أمين عام الاتحاد الدولي للصحافيين في بيان الثلاثاء "إننا ندين بشدة المعاملة البربرية التي تعرض لها الصحافي أنور الركن في اليمن، مطالبا بوقف هذه الهجمات المنتظمة ضد الصحافة والصحافيين".

من جهتها، أكدت نقابة الصحافيين اليمنيين أن 68 بالمئة من حالات الانتهاك لحرية الصحافة في اليمن، التي تجاوزت 300 حالة في العام 2017، ارتكبتها الحوثيون.

وكشفت نقابة الصحافيين بمناسبة يوم الصحافة اليمنية الذي يوافق 9 يونيو، عن مقتل 27 صحافيا منذ اندلاع الحرب في البلاد نهاية العام 2014.

وقالت النقابة في بيان إن "حرية الصحافة (في اليمن) تعيش في ظل ظروف غاية في الصعوبة، وتعرضت لحرب منهجة منذ نهاية العام 2014". وأضاف البيان أن تلك الحرب استهدفت وسائل الإعلام والصحافيين والعاملين فيها الذين دفعوا ثمننا بأهظا عمدا بالدم". ونعت النقابة 27 صحافيا قدموا

68 بالمئة من حالات الانتهاك لحرية الصحافة في اليمن ارتكبتها الحوثيون

« باختصار

شاهد من الشرطة الاثنين، عما إذا كانت الشرطة قد حرمت الصحافيين من النوم وسالتها عما إذا كانا «جاسوسين» خلال تحقيقها معهما. بعد اعتقالهما في 12 ديسمبر الماضي.

◀ رصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، ارتفاع وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية ضد الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، خلال شهر مايو الماضي. ووفق تقرير المركز فقد بلغ عدد ما ارتكبهت السلطات الإسرائيلية من انتهاكات 53 اعتداء.

◀ أعلنت "مؤسسة دبي للإعلام"، عن تحقيق معرض تقنية "الواقع المعزز" الذي أقامته في دبي "فيستيفال سيتي مول" خلال النصف الأول من شهر رمضان، لإقبال جماهيري كبير، وقد شهد المعرض إطلاق العديد من المبادرات الرقمية من بينها تفعيل تقنية "الواقع المعزز"، التي اعتمدت أخيرا للإعلانات الورقية الخاصة بالمحتوى التلفزيوني لباقة المسلسلات والأعمال الدرامية والكوميديا في شهر رمضان.

◀ وجه محامو صحافيي رويترز المتهمين بحيازة وثائق سرية في ميانمار أسئلة إلى



أطلق موقع فيسبوك قسما جديدا يحمل اسم «ذكريات» (Memories)، ويتيح للمستخدمين التبول في الذكريات الخاصة بهم، وهو امتداد لميزة «On this Day» التي طرحها قبل بضع سنوات، ويقول فيسبوك إن هذا النوع من التفكير يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مزاج الناس والرفاه العام.

الجزائريات ينتفضن إلكترونيا ضد الاعتداءات المسلطة عليهن

● حملات على الشبكات الاجتماعية تقسم الجزائريين: السخرية تغتال المرأة معنويا



المرأة الجزائرية ضحية التمييز

وأبدى الكاتب والإعلامي الجزائري احميدة عياشي تضامنه مع ريم، وأيد حملة "مكاني ليس في المطبخ". وقال على صفحته بفيسبوك "لماذا جريت من أجل ريم؟ ريم فتاة تعرضت لاعتداء لأنها جرت في ساحة عمومية وفي فضاء عام.. جرت لأنها اعتقدت أنها حرة في مجتمع حي". وأردف "من أجل ألا نتواطأ بصمتنا ولأملأنا لكل ما هو مشين ومسيء للحريات جريت". وشدد على أن السكوت عن مثل هذه التجاوزات غير مقبول. وخلال عام 2017، سجلت أجهزة الأمن الجزائرية 7500 حالة عنف ضد المرأة، (مقارنة بـ 8400 حالة في 2016)، منها 190 حالة تحرش جنسي و17 حالة قتل عمد. وصادقت الجزائر عام 1996 على الاتفاقية الدولية لمحاربة كل أشكال التمييز ضد المرأة، التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1979.

وتباينت ردود أفعال نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن ما تعرضت له ريم. وقال هشام ربيعي على فيسبوك "إنه آخر الزمان، أصبحت المرأة تخرج إلى الشارع بلباس فاضح وفي رمضان وتحمل لافتة مكتوب عليها: مكاني ليس في المطبخ". وتابع "مكانك في المطبخ والمنزل لتربية أطفالنا، ومكانك في المسجد حافظة للقرآن الكريم وفي المدرسة أستاذة محترمة وفي مكان محترم يليق بك يا حواء". وعلقت ناشطة تدعى أم منعم "أنا ملكة في بيتي وفي مطبخي سلطانة". فيما وصف الناشط علي يحيوي معارضي الحملة بـ "الجهلة". وقال "معظم الجهلة الذين هاجموا حملة (مكاني ليس في المطبخ) لا يعرفون كيف بدأت". وتابع "الحملة لم تنطلق من العدم كتمرد على العادات، بل ردا على الاعتداء الذي تعرضت له فتاة". ودعا الجميع إلى الوقوف مع هذه الحملة لرفض الاعتداءات على الفتيات في الشوارع.

عليها، رغم ترسانة القوانين التي تصب في صالحها، ويجب الحد من هذا العنف". وشددت النائبة الجزائرية على أن "المرأة قادرة على القيام بأدوار أخرى في المجتمع، إضافة إلى وظيفتها الأساسية المعروفة، والتي يجب ألا تتخلل عنها أو تهمل عائلتها". فيما دعت نادية دريدي رئيسة الجمعية الجزائرية لترقية وحماية المرأة الجزائرية (مستقلة)، إلى "احترام قدسية شهر رمضان وخصوصيات المجتمع الجزائري". وأردفت دريدي أنه "من حق المرأة ممارسة الرياضة في رمضان، لكن شريطة ألا تغضب الرجال بلباس فاضح أو تصرفات غير لائقة". ومعلقة على فيديو الفتاة التي تعرضت للعنف اللفظي بسبب الرض وشكل لباسها الرياضي، قالت دريدي "يجب ألا تخرج الفتاة متزينة بمساحيق في رمضان لتغضب الرجال". وشددت على أن "ذلك لا يبرر أن تعنف، فهذا مرفوض تماما".

ومن جهتها، أعربت منظمة العفو الدولية (مكتب الجزائر) عن تعاطفها مع ريم. وقالت المنظمة على صفحتها بفيسبوك "شاركنا اليوم (9 يونيو) في سباق ركض في منتزه الصابلات، تضامنا مع الفتاة التي اعتدي عليها لسبب بسيط أنها ارتدت لباسا رياضيا قبل الإفطار في رمضان". وأضافت "دعونا نحارب معا العنف ضد المرأة". وقالت فاطمة سعدي نائبة برلمانية عن حركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي بالجزائر) إن "المرأة الجزائرية تتمتع بكامل الحقوق وتمارس حريتها كاملة". وأضافت أن "حرية المرأة في بلادنا واقعة فعلا وعززتها القوانين وبفضل الدساتير المتعاقبة، ولكن يجب أن تتغير الذهنيات، كنظرة الرجل الدونية إلى المرأة، رغم أن التعليم قلل هذه النظرة". وتابعت "رغم حرية المرأة في بلادنا إلا أن العنف الجسدي واللفظي لا يزال يمارس

"فتاة الركض" التي تعرضت للضرب والإهانة تفجر جدلا حول حرية المرأة في الجزائر. وانطلقت حملات إلكترونية عارضها كثيرون بالسخرية والتجريح وهو ما يؤكد أن نظرة المجتمع إلى المرأة الجزائرية قاصرة.

الجزائر - تشهد الجزائر جدلا حول حرية المرأة وخصوصية المجتمع، منذ أن تعرضت فتاة جزائرية محجبة لعنف جسدي ولفظي خلال ممارستها رياضة الركض، قبل أذان المغرب في شهر رمضان. وفي 4 يونيو الجاري نشرت ريم فيديو تظهر فيه وهي تبكي بسبب "مضايقات" تعرضت لها أثناء ممارستها رياضة الركض في منتزه "صابلات" بالعاصمة، قبل الإفطار. وتساءلت "أريد أن أعرف.. هل حرام أن تمارس فتاة ما الرياضة قبل المغرب في رمضان أم لا؟". وأردفت ريم "خرجت كالعادة أمارس الرياضة ساعة قبل الإفطار، وممر بقربي أحد الشباب وضربني بطريقة سيئة وأخذ يضايقني بأسلوب سيء، ويقول لي 'بلاصتك في الكوزينة (مكانك في المطبخ)'". وعقب انتشار الفيديو شن نشطاء على موقعي فيسبوك وتويتر حملة بعنوان "خليها طرائكيل" (دعها وشأنها)، تعاطفا مع الفتاة وتنديدا بتعرضها للعنف.

ونظمت نساء وشباب في كل من العاصمة الجزائر ومحافظة قسنطينة (شرق)، السبت الماضي سباقا للركض، حاملين شعارات تنديد بما تعرضت له ريم من عنف. وحملت المشاركات في الحملة، ومعهم بعض الشباب، لافتات كتب عليها "بلاصتي وين نجب ماشي في الكوزينة" (مكاني حيث أريد وليس في المطبخ).

وخلفت الحملة مؤيدين ومعارضين، حيث يرى البعض أن المرأة الجزائرية تعيش في حرية، ولا بد أن تراعي خصوصية المجتمع، في حين يعتقد آخرون أنها مضطهدة.



الحملة خلفت مؤيدين ومعارضين، حيث يرى البعض أن المرأة لا بد أن تراعي خصوصية المجتمع

#هاشتاغ اليوم

#السنبوسة.. ترند سعودي

وقال معلق:

@mageed1937

#كلمة شكر للسنبوسة ما أجملها وما أروعها وما أطعمها فقط في رمضان.

وأعتبر متفاعل:

@ARAwkkip

#كلمة شكر للسنبوسة.. السنبوسة فازت وبقيت لأخر يوم.. المركز الأول.

وشكرت هذه المغردة:

@khlood_amin88

#كلمة شكر لنفسني الي مرتبة بالمطبخ الفها. #كلمة شكر للسنبوسة.

وشكر آخر:

@AnoudAlHarbe s

#كلمة شكر للسنبوسة تحية إجلال وإكبار لفارسات رمضان، مبدعات الصيام والإفطار، مديرات الأزمات في أحلك الأوقات، الصابرات على لهب المواقد والمرجل، نساؤنا جميعا جزاكن الله خير الجزاء، وأسأل الله لكّن الجنة.

وتهكمت مغردة:

@DAVA871

#كلمة شكر للسنبوسة نفسي أعرف لماذا تشكرونها على كم الكيلوغرامات التي زودتها لكم؟ لكن شكرا لها.

يذكر أنه رغم لذتها وعشق الناس وارتباطهم بها في رمضان، إلا أن من المهم الاعتدال في تناولها، بسبب السعرات الحرارية المرتفعة فيها.

أبرز تغريدات العرب



AbidoBacha

بعض النجوم أضحووا صورا معلقة على الحيطان، دون أن ينتبهوا إلى ذلك. بشر لم يعودوا بشرا، بعد أن أوقعتهم أدوارهم في مستنقعات الغياب. غياب من عاش عصره وهو يعيش العصر الراهن.



ALessiFatima

لما المرأة تهتم بنفسها، تتعطر، تحط ميك اب، تلبس لباسا حلوا، تكشف وجهها، كل هذا تقوم به لنفسها والذي نفسي بيده إنكم فاهمون خطأ تراها لا تفعل ذلك لتقول لكم وصلت.



pamoula

هل تعلم ما معنى كلمة نتفليكس؟ نيت اختصار لنتنياهو، فليكس من الكورن فليكس وهو يحتوي على دهن خنزير.. انشرها بقدر حبك لـ mbc 2.



تابعوا



PresidenceTn

رئاسة الجمهورية التونسية.



shadounSelmi

متدينون جدا وفاسدون أكثر من الـ"جدا" بكثير.. يظنون أنهم بدفاعهم عن الدين (بجهالة) سيحط الله عن خطاياهم و يتجاوز عن سيئاتهم و يدخلهم الجنة.. مهف يليق بهم.



salmulla85

مخطئ من يعتقد أن الوطن هو بقعة جغرافية كبيرة.. الوطن قد يكون مساحة صغيرة حدودها كتفان.



hidarii_

الإنجاب خطيئة، كفارتها التربية والرعاية وتوفير الحياة الكريمة للطفل. وشكرا.



Human_Secular

مجدى يعقوب ملاك في هيئة إنسان عنده رسالة مقدسة، لكنه اختار أن يقدم رسالته في بلاد غوغاء كل ما يشغلها هل سيدخل الجنة أو النار؟ مصر.



Cimohsn

لو استخدمت الكويت الطاقة الشمسية في جميع أنحاء البلاد، فسوف توفر استهلاك النفط للكهرباء، والفاض نستطيع منه تغيير المناخ إلى بارد صيفا، لكنها هي أحلام اليقظة.



sameh_asker

في أوروبا يمكنك الدعوة إلى دينك، لكن لا يمكنك أن تؤذي إنسانا بهذه الدعوة.. بينما عند العرب؛ لا يمكنك الدعوة إلى دينك، لكن يمكنك أن تؤذي غيرك بهذه الدعوة التي لم تصله أصلا!



zizrakany

شعار المرحلة: اللي يطش الحمير يعيش أمير.



ahmad_khatib

تمر أمامك في التايملين تفاهات يتطلب عدم الرد عليها جهدا جهيدا. تويتر

تحقيق

عائق اللغة يصدم زائري مونديال كرة القدم في المطارات الروسية ومحطات المترو والأماكن العامة ويعطل وصولهم إلى الملاعب لتشجيع منتخباتهم.

المحال التجارية في دمشق تشهد إقبالا على شراء أعلام المنتخبات المشاركة في المونديال بعدما كانت المبيعات تقتصر على أعلام فرق دوري أبطال أوروبا.

روسيا تتحول إلى مسرح إيمائي تواصل مع ضيوف المونديال

● لغات متعددة تلتقي في بلد لا يتكلم إلا الروسية ● كرة القدم لغة يفهمها سكان الكرة الأرضية



عرس كروي يفتح روسيا على العالم



بوليس سياحي بلا لغة إنكليزية



الصباح والتشجيع لسان كل عشاق كرة القدم

سواء في محطات القطارات والمترو أو في الطرقات المؤدية إلى الملاعب وحتى داخل مرافق الملعب. وأكد عبدالفتاح بحماس واضح على وجهه ووفق حساباته الكروية، أن منتخب بلاده الذي يلعب ضمن المجموعة الأولى سيتأهل للدور الثاني “فلا منافس قويا له سوى الأوروغواي أما روسيا والسعودية فستكون الغلبة لفريق الفراعنة أمامهما”. ومقابل ذلك يقول المشجع والمصور البرازيلي ناورو جونيور في رد على سؤال حول ما إذا كان يتقن الروسية أو الإنكليزية كلغة ثانية، “إنه يتكلم فقط البرتغالية والإسبانية وإن اللغة المشتركة في البطولة هي لغة كرة القدم”.

إجابة بلغة أخرى من المارة حيث تلعب “الإشارات” دورها في بعض الأحيان. محمد عبدالفتاح القادم من مصر وهو يهيم بالالتحاق بطابور الحصول على ختم الدخول وكان يرتدي قميص منتخب بلاده ويحمل الرقم 10 ويعتليه اسم نجم الفريق الأشهر محمد صلاح يقول، “تحملت مشقة وتكلفة السفر إلى روسيا ودفع ثمن تذاكر حضور المباريات من أجل أن أشجع فريق بلادي”. ولم يستغرب عبدالفتاح عدم إتقان عامة الشعب الروسي للإنكليزية كلغة ثانية وهو ما جعل رحلته شاقة نوعا ما لكنه يؤكد أنه من غير الطبيعي عدم إجادة المتطوعين في تنظيم الحدث للغات المختلفة، وتحدث القليل منهم باللغة الإنكليزية بطلاقة،

يحافظ البلد على لغته وثقافته، ولكن يجب التعاون والتواصل مع الزوار مع استقبال حدث عالمي مثل هذا”. وفي إحدى الحافلات العامة التي تنقل الزائرين من منطقة المطار في مدينة سان بطرسبرغ إلى وسط المدينة، كادت تحدث مشكلة بين أحد الزائرين وموظفة تحصيل الأجرة بسبب عدم دراية كل منهما بلغة الآخر وذلك عندما حاولت الموظفة تحصيل أجرة على الحقيبة التي يصطحبها الزائر الذي كان يعتقد أن الأجرة له فقط. وفي الطرق والميادين، يواجه الزائرون صعوبة أكبر في الوصول إلى الأماكن التي يرغبونها، حيث كتبت معظم اللافتات باللغة الروسية بالطبع ومن الصعب العثور على

تنظيم كأس العالم حدث سياحي بامتياز تنتعش فيه المحلات التجارية والمطاعم والفنادق الشعبية، لكن دورة هذا العام يواجه فيها زوار روسيا عائقا يحول دون تواصلهم مع أهل البلاد، فالغالبية العظمى من الروس لا يتقنون لغة ثانية غير الروسية، ما يعطل التواصل بين السكان المحليين وضيوفهم.

ولكن المشكلة تظل في الارتباك الذي يصيب الزائرين لمعرفة الاتجاه المطلوب في ظل هذا الحجم الضخم لشبكة المترو على الأقل في العاصمة موسكو ومدينة سان بطرسبرغ. وعانى بعض الزائرين من ارتباك المترو في الاتجاه الخاطئ وإضاعة بعض الوقت والجهد في ظل عدم توافر أي متطوعين في محطات المترو لإرشاد الزائرين وتسهيل الأمور عليهم.

ولا يختلف الحال في باقي وسائل النقل العام وكذلك في سيارات الأجرة حيث يتطلب الاستفسار عن كيفية الوصول إلى أي مكان والوقت اللازم للوصول إليه جهدا كبيرا ووقتا طويلا في ظل عدم إتقان العاملين والسائقين في هذه الوسائل للغات أخرى بخلاف الروسية، ما يجعلهم يلجأون إلى الأيماء للتواصل مع ضيوفهم.

ويقول المشجع الأردني سليمان أبولوز (من أصول فلسطينية ويحمل العلم الفلسطيني)، “إنها أول زيارة لي إلى روسيا. أتيت لمشاهدة منتخبات البرازيل وإسبانيا والبرتغال.. منتخب البرازيل يضم مارسيلو الذي أحبه كثيرا لأنني مشجع متحمس لريال مدريد الإسباني الذي يضم أيضا عددا من لاعبي المنتخب الإسباني إضافة إلى نجم البرتغال كريستيانو رونالدو”. ويضيف، “لكن المزج هنا في روسيا هو اللغة. قليلا ما نجد من يتحدث الإنكليزية”.

ويقول مواطنه محمد عطية (من أصول فلسطينية أيضا)، “منذ بداية حجز التذاكر واجهت العديد من الصعوبات. وحتى لحجز تذاكر القطارات، كنت أواجه العديد من الصعوبات، لا يوجد من يتقن اللغة الإنكليزية وهذا ما يجعل الأمور أكثر تعقيدا. وعند وصولي إلى هنا واجهت نفس هذه المشاكل، لا يوجد العديد من اللافتات باللغة الإنكليزية إلا قرب الملاعب فقط. وحتى في مترو الأنفاق نجد نفس المشكلات. شيء جيد أن

موسكو – قبل أربعة أعوام فقط، واجهت المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل ومشجعوها مشكلة كبيرة في التغلب على عائق اللغة خاصة في ظل عدم وجود عدد كاف من البرازيليين المشاركين في عملية التنظيم يتقنون اللغة الإنكليزية. وما أشبه الليلة بالبارحة، حيث بدأت مشكلات اللغة تظهر بشكل كبير أيضا مع بدء توافد المشجعين على المدن الروسية، وقد قطعوا المسافات الطويلة للوقوف إلى جانب منتخبات بلادهم وكل منهم يحلم بحمل فريقه الكأس أو على الأقل المنافسة المشرفة عليها.

ويواجه الكثير من الزائرين حاليا صعوبة في التعامل مع العديد من أوجه الحياة في المدن الروسية خاصة في التتقلات رغم مظاهر التنظيم الجيد لهذه الدورة من المونديال والتي تفوق كثيرا ما كان عليه الحال في الدورتين الماضيتين 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل. وتختلف ألوان وملامح المشجعين الذين بدأ بعضهم مبكرا في إطلاق الصيحات والتهافتات التشجيعية لفريقه، كل بلغته وطريقته قبل أن يهجم بالوقوف في طابور الحصول على ختم الدخول إلى الأراضي الروسية ليحقق حلمًا طال انتظاره لديه وهو حضور مباريات فريقه في القمة الكروية الأرفع عالميا.

وتجس المظلمون في روسيا في التغلب بشكل كبير على مشكلة وعائق اللغة في المطارات المختلفة والملاعب المضيفة للبطولة، وذلك من خلال توفير بعض اللافتات التي كتبت باللغة الإنكليزية إلى جانب الروسية أيضا. ولكن بمجرد الخروج من المطارات، تبدأ المشكلة الحقيقية التي يعاني منها الزائرون لمتابعة المونديال سواء كانوا من المشجعين أو الإعلاميين. وفي محطات مترو الأنفاق على سبيل المثال، توجد بعض اللافتات التي كتبت باللغة الإنكليزية لترجمة أسماء المحطات نفسها،

دمشق – في شارع شعبي بدمشق القديمة ترتفع أعلام المنتخبات المشاركة في مونديال 2018، ويظهر العلم الروسي في مشهد لم تعهده سوريا قبل تدخل موسكو في النزاع إلى جانب القوات الحكومية، إذ لاطلما طغت المنافسة بين مشجعي البرازيل والأرجنتين. وقبل انطلاق المونديال الذي تستضيفه روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو، يزهو حي القيميرية الدمشقي بأعلام معلقة على حبل يتدلى وسط شارع تصطف المحال التجارية على جانبيه وتزين سماءه زينة مضادة قبل أيام من الاحتفال بعيد الفطر.

ويقول أحمد المضرمانى المنشغل بمتابعة آخر التعليقات والمشهورات على مجموعة تعنى بالأخبار الرياضية أنشأها على موقع فيسبوك، “قبل الأحداث في سوريا، لم يكن أحد ليشجع المنتخب الروسي، فهو منتخب عادي وليس قويا” مقارنة مع المنتخبات التقليدية الكبرى.

ويضيف الشاب الثلاثيني الذي باتت مجموعته تضم أكثر من سبعين ألف متابع، “لكن حاليا وبعد التدخل الروسي، هناك من يتعاطف معها”.

ومنذ أيام يتابع أحمد بحماس ازدياد وتيرة التعليقات والتعليقات المضادة مع تبادل المشجعين لمنتخبات عدة التوقعات والأراء، في نقاشات قد تتطور أحيانا إلى مشادات افتراضية حول تميز هذا الفريق أو ذاك.

ويشرح أن الميل العام للتعليقات يذهب باتجاه “تشجيع فرق قوية كالبرازيل والأرجنتين، ولكن رغم ذلك يتردد اسم المنتخب الروسي في التعليقات والتصويت”.

مونديال كرة القدم حدث يفوق الأزمة في دمشق

● العلم الروسي ينال نصيبه أول مرة بين المشجعين

ويقبل العديد من السوريين على شراء هذه الأجهزة لتتسنى لهم متابعة المباريات التي تبثها قنوات تلفزيونية مشفرة مقابل مبلغ مرتفعة للغاية.

وتتراوح كلفة هذه الأجهزة بين 5000 ليرة (12 دولارا) للاشتراك الأسبوعي وصولا إلى 500 ألف (نحو 1100 دولار) للاشتراك السنوي، وهو مبلغ يصعب على الكثيرين دفعه في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

ويرى الرجل الذي بدأ الشيب بغزو ذهنه وشعره، أن “الرياضة تختلف عن السياسة، فلا أحد سيشتري جهازا غالي الثمن ليشجع روسيا” التي يتوقع خروجها باكرا من السباق.

وعلى بعد عشرات الأمتار ببارد باسم الرز (33 عاما) إلى سؤال الزبائن، فور دخولهم المحل المخصص لبيع الأذنية حيث يعمل، عن هوية الفريق الذي سيشتجعونه، وفي حال كانت إجابتهم الأرجنتين، يقدم لهم سعرا خاصا.

ويقول الشاب، الذي قرر أن يأخذ إجازة حين يلعب منتخبه المفضل، بحماسة، وذلك “الأرجنتين أولا، لكن روسيا دولة حليفة، نحن حلفاء في الحرب والسلام، وستكون حلفاء في الرياضة أيضا”.

وتخوض روسيا المباراة الافتتاحية للمونديال ضد السعودية الخميس، وذلك ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضا الأوروغواي ومصر.

ويضيف الرز بنبرة حاسمة “المنتخب الروسي حليف وشريحة كبيرة من الشعب السوري ستشجع المنتخب الروسي.. فوزه يعني فوزنا”.

أما الآن وبحسب ما يشرح حمود، فإنه “وبعدما هدأت مباحثات السياسة يشتري البعض العلم الروسي لتسجيل موقف سياسي من خلال الرياضة”.

وفي الأيام الأخيرة شهد متجره إقبالا متزايدا على شراء أعلام المنتخبات المشاركة في المونديال بعدما كانت مبيعاته في الفترة الماضية تقتصر على أعلام الفرق المشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ويوضح “اشترت أعدادا كبيرة من أعلام البرازيل وألمانيا والأرجنتين، كانت لدي أعلام روسية عرضتها على الواجبة”.

ويبيع حمود العلم المتوسط الحجم مقابل 500 ليرة سورية (نحو دولار أميركي) والكبير لقاء ألفي ليرة سورية. ويقبل الأطفال والكثيرين بشكل خاص، كما يشرح، على شراء عصبة الرأس جراء ثمنها الزهيد البالغ مئتي ليرة سورية فقط.

وفي سوق السويقة المخصص لبيع الأدوات الإلكترونية، ترتفع أصوات أغان صاحبة من بعض المحال بينما ينهمك محمود أبومالك (50 عاما) بتسليم دفعة جديدة من أجهزة “فك التشفير” في محله الذي بالكاد يتسع لشخصين.

ويكدس محمود العلب فوق بعضها البعض، بينما يطلب من تاجر جملة عبر الهاتف أن يكون مستعدا لتوفير كميات إضافية مع ازدياد الطلب.

ويتوقع أن “يكون الإقبال هذه السنة كبيرا لمتابعة المونديال”، مميّزا بين “فرق قوية وفرق عربية وأخرى حليفة” في إشارة إلى روسيا، لكنه يرى أن “التشجيع سيكون حتما للفرق القوية”.

في دمشق وكان الناس مشغولين بانفسهم وبأمنهم الشخصي”.

وعلى كرسية الخشبي أمام محله المتواضع المخصص لبيع الأعلام وكل ما قد يستخدم لتشجيع المنتخبات المتنافسة، يجلس حمود خميس (37 عاما) ويجيب مع ابتسامة عرضية على أسئلة المارة والزبائن بشأن الأسعار.

ويقول، بينما تنصدر محله شاشة كبيرة سي شاهد كأس العالم عبرها “كنا نبيع الأعلام الروسية عشية جلسات مجلس الأمن، أو عند الاستحقاقات السياسية الكبرى”.



رسالة سياسية

توصلت دراسة حديثة إلى أن ارتفاع درجات الحرارة في الصيف يؤثر سلبا على الأداء الدراسي للأطفال، وخاصة عند الامتحانات. ويحدث التأثير السلبي إثر ارتفاع درجات حرارة الغرفة إلى ما فوق 21 درجة مئوية.



البحث عن المعنى.. مسافة أمان تفصلنا عن الأحداث المدمرة في حياتنا

● الإنسان ليس حرا بشكل مطلق ● معاناتنا تسهم في تعزيز قدرتنا على فهم الآخرين ومساعدتهم



أنثوني بوردين لم يستطع مقاومة لحظات الضعف

◀ **البشر الذين كانوا على علم بأنهم على وشك الموت قريبا، كان لديهم إحساس بالمعنى أكثر مما لدى الناس العاديين**

ويعرّف فرانكل اليأس بمعادلة رياضية بسيطة في شكلها وعميقة في معناها "اليأس = معاناة - معنى"، أي أن الفرد إذا لم يجد معنى في خضم يأسه فسيغرق حتما في معاناته فلا يجد قارب المعنى الذي يساعده على النجاة، ولعل إيجاد معنى في ما يعيشه الفرد من معاناة هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن يتحول إلى إنجاز، فالماساة تتحول بقوة الإرادة إلى انتصار شخصي، لكننا يجب أن نعرف كيفية القيام بذلك ولماذا يتوجب علينا فعل ذلك.

وفي مقابلة تلفزيونية قديمة، سألت المذيعة عالم النفس فرانكل عن الفرق بين أولئك الذين يستسلمون لمشاكلهم وأولئك الذي يستطيعون أن يتغلبوا عليها، فكان جوابه "العامل الحاسم هنا هو حرية الاختيار وحرية اتخاذ القرار، ألا نسمح للظروف بأن تحد من حريتنا. هذا هو معنى أن تكون إنساناً. بالطبع، لا يستطيع أن يدرك هذا الأمر إلا من عاش ظروفًا عصيبة وخبر المعاناة وعانى من الإنهاك النفسي".

وأضاف "في المقابل، لدينا حرية متناهية وحرية محددة بعوامل نفسية وبيولوجية واجتماعية، بمعنى أن الإنسان ليس حراً بشكل مطلق، الحرية المطلقة هي تلك الموجودة في أنفسنا، وهي حرية اتخاذ موقف تجاه أي ظرف يواجهنا، ولعل كيفية تعاملنا مع الظروف القابلة للتغيير أمر منوط بنا".

على الانتحار وبحثوا عن أقرب مخرج للهروب أو استسلموا لحياة اللامبالاة وهي أقرب إلى الموت، ثم ماتوا في النهاية. أما من آمنوا بالحياة ووجدوا لأنفسهم معنى وسببا للاستمرار وأقنعوا أنفسهم بأن الحياة خارج المعتقل يمكن أن تكون جميلة وتستحق أن تعيش، فهم السجناء الذين كانوا الأقدر على مواجهة الصعاب والاستمرار، وكان هو واحد منهم. أضف إلى ذلك أن المعاناة الشخصية من شأنها أن تسهم بشكل جوهري في تعزيز قدرتنا على فهم الآخرين ومساعدتهم. وأثبتت التجربة أن البشر الذين كانوا على علم بأنهم على وشك الموت قريبا، كان لديهم إحساس بالمعنى أكثر من الناس العاديين، بينما الآخرون ويتوفر أفضل الظروف قد لا يجدون هذا المعنى فينبهون حياتهم ببساطة. لأنهم محبطون ومحاصرون بالفراغ الوجودي.

في الوقت الحاضر ربما لا يجد العديد من الأشخاص في المجتمعات الحديثة أي معنى لوجودهم ولا أي شيء ليعيشوا من خلاله، حيث يغيب المعنى الذي يشجعهم على الاستمرار والمتابرة ومقاومة لحظات ضعفهم، وهذا قد يقودهم في نهاية المطاف إلى الانتحار.

نهى الصراف

لا بدلاً من أن يستسلم لليأس والموت في معسكرات التعذيب النازية، قدم لنا فيكتور فرانكل -طبيب الأعصاب وعالم النفس النمساوي- سبباً آخر للعيش من أجله على الرغم من كل الظروف القاهرة التي تشكل حياتنا. وكانت تجربة اعتقاله قد أدت به إلى اكتشاف نظريته في العلاج بالمعنى؛ وهي تقنية نفسية ابتكرها من وحي تجربته وتجربة زملائه الذين شاركوه السجن في معسكر أوشفيتز، للبحث عن وسيلة تعينهم على تحمل الآلام الجسدية والنفسية الفظيعة، فكانت فرصتهم الوحيدة في النجاة.

◀ **المأساة تتحول بقوة الإرادة إلى انتصار شخصي، لكننا يجب أن نعرف كيفية القيام بذلك ولماذا يتوجب علينا فعل ذلك**

الأسبوع الماضي أقدم الطاهي الأميركي والمقدم التلفزيوني أنتوني بوردين على الانتحار عن عمر يناهز 61 عاماً، حين تم العثور على جثته بغرفة في أحد الفنادق في فرنسا، حيث كان مزعماً أن يقوم بالتجهيز لإحدى حلقات برنامجيه ذائع الصيت "أماكن غير معروفة" على قناة "سي.أن.أن". الطاهي الشهير الذي شكلت وفاته صدمة لجمهوره اعتاد أن يأخذ مشاهدي التلفزيون في رحلات مثيرة حول العالم لاكتشاف ثقافات الشعوب ومطابخها من خلال برامج تلفزيونية أشهرت المشاهد، وكان -بحسب وصف بيان نعيه- محباً عظيماً للمغامرة وتكوين أصدقاء جدد وتقديم طعام وشراب رائعين، وسارد قصص فريدا من نوعه.

لم تكن الطريقة التي أنهى بها أنتوني بوردين حياته هي التي أثارت تساؤلات جمهوره ومحبيه، بل الأسباب التي جعلته ينهي حياته منتحرا على الرغم من موهبته ونجاحه المبهر في عمله، أو هذا ما كان معلناً على الأقل.

أسر جزائرية تهجر البيوت لتناول الإفطار على الشاطئ

والإفطار على الشاطئ معتاد في تونس، وأخذ في الانتشار أيضا في المغرب، ولا سيما مع حلول شهر رمضان في الصيف. أما في الجزائر فباستثناء مدينة عنابة القريبة من الحدود التونسية تكاد الظاهرة تكون منعدمة في المدن الساحلية الأخرى، بينما هي أخذة في اكتساب شعبية في العاصمة.

عند كل مساء يعكس شاطئ الصابلات جوانب متعددة من المجتمع الجزائري؛ الأطفال والمراهقون والبالغون والموظفون والعمال والمعلمون والطلاب والعاطلون عن العمل، كلهم يأتون بحثا عن الفسحة والبرودة، مع نساء محجبات وأخريات غير محجبات، في مشهد يختلط فيه النقاب بالأزياء الحديثة الضيقة.

منذ سنتين، يقصد عماد هذا المكان مع زوجته وطفليه، حتى لا تتحمل العائلة وأصدقائهم في وقت الإفطار شغب الطفل البالغ من العمر ست سنوات، والذي يجد هنا مساحة للعب بالكرة. وجاء أمين -وهو

الجزائر - تزايد عدد سكان العاصمة الجزائرية الذين يتناولون طعام الإفطار في رمضان على الشاطئ قرب وسط المدينة، حيث صار الصائمون يلتقون يوميا رجالا ونساء من مختلف الأوساط الاجتماعية.

وجرت العادة في الجزائر، كما في البلدان المسلمة الأخرى، على أن يكون طعام الإفطار في المنزل، مع العائلة والأصدقاء.

وعند حلول غروب الشمس تخلو شوارع الجزائر من الناس ما عدا مسرعي الخطى المتأخرين عن موعد الإفطار.

ولكن على شاطئ الصابلات، على مقربة من الوسط التاريخي للمدينة، يلوح مشهد مختلف عن مشهد الشوارع الخالية والساحات المهجورة؛ فالعائلات والأصدقاء يحتلون الطاولات الخشبية قرب البحر.

وبينما يلهو الأطفال برمال الشاطئ يبدأ الكبار في تحضير الطاولات ووضع الأطباق المطبوخة مسبقا، من حساء ومعجنات ومقبلات، ثم يشعلون الفحم من أجل الشواء.



موائد الإفطار تغزو شاطئ الجزائر العاصمة

رفقا بالأقوياء

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية



وقد لا يكون القوي في موقع إداري أو معنوي يتطلب منه المواجهة وخوض الحروب بالنيابة عن الآخرين.. بيد أن إحساسه بسواء وتعاطفه وعطاءه الدائم قد يجعل منه ذلك العمود الصلب الذي تعتمد عليه الحياة من حوله.. والتي لا يمكن لها أن تسير بدونه.. وهو ما قد يجعل الآخرين ربما معفين من المسؤولية متكلين عليه مستمتعين بضعفهم!.. وهذا هو جل ما يعاني منه القوي.. فهو الذي غالبا ما يكون في المواجهة وتقع على عاتقه مسؤوليات الآخرين.. مما لا بدع له ربما مجالا للضعف أو الخطأ.. وفي أحيان كثيرة يطالبه الآخرون حوله بما يضيق به ذرعا لكنه إذا تقاعس أو قال لا.. بدا وكأنه متخاذل متخل عن واجباته التي أوكلت إليه لا شيء سوى لأنه تحملها يوما فصارت كأنها من صلب واجباته وحده دون غيره.. وإذا ما استعان بسواء أو طلب منهم المساعدة بدا وكأنه يطالبهم بشيء ثقيل مزعج وإذا ما لبوا النداء فهم إنما متفضلون! وثمة أيضا حقيقة قد لا يعرفها الكثيرون تخبرنا بأن الأكثر قوة وصلاية هم الأكثر عرضة للكسر والألم من سواهم.. على الرغم من أن القوة فيهم ستجبرهم على النهوض من جديد.. فقد يكون الضعف نعمة والاتكالية وعدم الشعور بالمسؤولية نعمة.. والتوصل من اتخاذ القرار نعمة.

فيا أيها الضعفاء الأحرار في الأرض رفقا بالأقوياء!.. امنحوهم فرصتهم لينعموا بشيء من رفاية الضعف والاستسلام والكسل.. اسمحوا لهم أن يناموا عن همومهم قليلا وأن يضعوا ثقل العالم جانبا ولو لبرهة.. تفضلوا بقبول إجازتهم من الضغط الهائل الذي تضعه القوة على عاتقهم!

لا للقوي على الضعيف حسنات.. فحين تكون قويا ومسؤولا ومحلا للثقة.. ستنال رضئ النفس وإعجاب الآخرين.. وكذلك ستنال اتكالهم واعتمادهم على وجودك.. فالقوي يمنح الثقة والأمان للآخرين.. وصفة القوة قد تكون طبيعة بشرية أو قد تكون بُنيت بسبب تراكم خبرة أو بسبب الظروف الحياتية التي لم تدع للضعيف خيارا سوى أن يكون قويا قادرا على المواجهة وعلى تحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الآخرين ووضعهم.

فالأمومة مثلا قوة.. فالمرأة مهما كانت صغيرة في السن قليلة الخبرة يمنحها مولودها الجديد إحساسا إجباريا بالقوة والصبر والقدرة على المواجهة.. فليس من السهل مطلقا أن تمنح الحياة لمخلوق هش ضعيف لا حول له ولا قوة.. فنعتني به وبراحته ونسهر الليالي معه ونعيش القلق عليه دقيقة دقيقة.. ونحرص على أن تكون معه حتى يشد عوده وينمو ويكبر ويستطيع أن يكون قادرا بمفرده على مواجهة الحياة.. وهو أمر قد يراه الناس عاديا معتادا.. إلا أنه يتطلب قوة جبارة وشجاعة فائقة ليس من السهل على أحد أن يتحلى بها دون سابق إصرار.

والقيادة قوة.. من قيادة أصغر التجمعات إلى قيادات الدول.. قرب الأسرة قائد.. والمعلم في صفته قائد.. وكذلك مدير المدرسة ورئيس العمل.. ويحتاج كل منهم من القوة والصبر والتحمل ما يجعله ينمي في داخله إحساسا مختلفا بالشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الحياة.

مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



ثقة كبيرة

السنغال تحلم بتكرار إنجاز 2002

● اليابان في مهمة صعبة بالمونديال الروسي

● كولومبيا تأمل في وداع مشرف ليكرمان

يحظى منتخب السنغال بترشيدات قوية للعبور من المجموعة الثامنة الصعبة في المونديال الروسي والتي تضم معه منتخبات كولومبيا واليابان وبولندا، لأن الفريق يمتلك الإمكانيات التي تجعله قادرا على اجتياز هذا الاختبار الصعب وتفجير المفاجأة.

أفريقيا 2015. ويعتمد سيسييه حاليا على مجموعة من النجوم البارزين في صفوف الفريق مثل ساديو ماني مهاجم ليفربول الإنكليزي وكاليدو كوليبالي مدافع نابولي الإيطالي وقائد الفريق شيشو كوياتي لاعب وسط ويستهام الإنكليزي. ورغم صعوبة مجموعة الفريق (الثامنة) في الدور الأول للمونديال، يستطيع الفريق العبور من هذه المجموعة بفضل قوة صفوفه وخاصة خط الهجوم الذي يحسده عليه كثيرون حيث يفوق قوة خطهجوم الفريق في مونديال 2002 بقيادة النجم الشهير السابق الحاج ضيوف.

مهمة صعبة

من المؤكد أن تغيير المدير الفني للفريق قبل أسابيع قليلة على خوض بطولة كبيرة مثل كأس العالم، من شأنه التأثير سلبيا على فرص الفريق في المنافسة بالبطولة. ولكن المنتخب الياباني يمتلك من الحماس والإصرار ما يستطيع من خلاله التغلب على هذه المشكلة والظهور بشكل جيد خلال النسخة المقبلة من المونديال.

ويدرك المدرب نيشينو حجم المهمة الثقيلة التي يواجهها الفريق في المونديال الروسي لكن طموحات الفريق لن تتوقف عند النتائج التي يحققها في هذه النسخة من المونديال وإنما تتجاوز هذا إلى محاولة استعادة الثقة بالنفس قبل المهمة القارية التي تنتظره في مطلع العام المقبل حيث يطمح الفريق إلى استعادة اللقب القاري من خلال كأس آسيا 2019 في الإمارات.

ويأمل المنتخب الياباني في تقديم مسيرة بالمونديال الروسي أفضل مما قدم في المونديال البرازيلي عام 2014 عندما ودع البطولة من الدور الأول. ويعتمد محاربو الساموراي على مجموعة متميزة من اللاعبين الناشطين في البطولات الأوروبية وفي مقدمتهم شنجي كاجاوا نجم بوروسيا دورتموند الألماني وشنجي أوكازاكي لاعب ليستر سيتي الإنكليزي ويوشينوري موتو (ماينز الألماني) وبويا أوساكو (فيردر بريمن الألماني) وماكوتو هاسيبي (إنترخت

فرانكفورت الألماني). وقبل أربع سنوات فقط، نجح المنتخب الكولومبي في تعويض غيابه عن بطولات كأس العالم على مدار 16 عاما من خلال مشاركة فعالة وناجحة في مونديال 2014 حيث حقق الفريق في المونديال الماضي أفضل نتائجه على الإطلاق في بطولات كأس العالم. وترك المنتخب الكولومبي بقيادة مديره الفني الأرجنتيني خوسيه بيكرمان بصمة رائعة في المونديال البرازيلي عندما بلغ دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته بالمونديال.

ويعتمد المنتخب الكولومبي ومديره الفني الأرجنتيني خوسيه بيكرمان على خط هجوم رائع بقيادة الخطير راداميل فالكاو غارسيا مهاجم موناكو الفرنسي وكارلوس باكا نجم فياريال الإسباني. ويطمح فالكاو إلى تعويض غيابه عن المونديال البرازيلي بسبب الإصابة. ويعلق الكولومبيون آمالا عريضة على بيكرمان نفسه والذي قاد المنتخب الأرجنتيني في الفترة من 2004 إلى 2006 ووصل به لدور الثمانية في مونديال 2006 بألمانيا. كما يتطلع الفريق إلى إهداء بطولة ناجحة لبيكرمان في ختام مسيرته مع الفريق حيث يرحل عن تدريب الفريق بعد المونديال الروسي.

سلاح بولندا

بعد الفشل في التاهل لبطولتي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل، قدم المنتخب البولندي بقيادة المدرب آدم ناولسكا عرضا رائعة ونتائج جيدة في التصنيفات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018. وحجز الفريق لنفسه مكانا بين فرق المستوى الأول التي وزعت على رؤوس المجموعات بفضل ترتيبها في التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قبل إجراء القرعة.

ولكن وجود المنتخب البولندي على رأس المجموعة الثامنة لم يققده من مواجهة مجموعة صعبة للغاية في النهائيات حيث أوقعته القرعة مع منتخبات كولومبيا والسنغال واليابان. وخلال مسيرته بالتصفيات، قدم الفريق نتائج رائعة حيث حقق الفوز في ثماني من المباريات العشر التي خاضها بمجموعته في التصنيفات والتي ضمت منتخبات كبيرة مثل الدنمارك ومونتنگرو (الجبل الأسود) ورومانيا.

ألمانيا تلتحق بالركب وبلجيكا توجه إنذارا

بالبطولة"، وهو أمر لم يتحقق لأي منتخب لنسختين على التوالي منذ البرازيل عامي 1958 و1962. وحل الثنائي بروسيا المنتخب الإنكليزي الذي لم يدخل على السورق في حسابات المرشحين للفوز باللقب، لكن ثالث أصغر تشكيلة تشارك في النهائيات في تاريخ "الأسود الثلاثة" تضم في صفوفها لاعبين مميزين مثل قائد المنتخب هاري كاين وديلي آلي ورحيم ستيرلينغ. ولخص آلي طموحات أبطال 1966 بالقول "نملك فريقا شابا، متعطشا يريد تحقيق العظمة. نريد أن نجتمع البلاد معا وتحقيق شيء رائع."

من جهة قال كاين "نحن فخورون باننا هنا، سنعمل بجهد وطاقة (-). لدينا العديد من القدرات الهجومية القادرة على التسبب بضرر" للمنافسين.

العاب 23



«جننا جميعا إلى المونديال بأفضل حال، نحن سعداء، نتتأبنا مشاعر قوية ولكن يجب أن نعرف كيف نتحكم فيها، سنقاتل من أجل حلم أرونا، علينا أن نحاول الآن نقع تحت وطأة الكثير من الضغط.»

ريناتو تابايا

لاعب وسط منتخب بيرو

ميسي يخطف أنظار الجماهير الروسية

بالإضافة إلى 300 صحفي من كل أنحاء العالم. ومع ظهور ميسي في ملعب التدريبات بدأت الجماهير تصدح باسمه بشكل متكرر قبل أن تحتشد أمامه مع نهاية الحصة التدريبية لتحصل على توقيعهم.

وفي وقت مبكر من يوم الإثنين خاض المنتخب الأرجنتيني حصة تدريبية أخرى ولكن خلف الأبواب المغلقة، قام خلالها المدير الفني للفريق، خورخي سامباولي، بوضع الملامح الرئيسية لتشكيلة اللاعبين الذين سيخوضون المباراة الأولى لمنتخب "التانغو" في المونديال أمام إيسلندا السبت القادم.

الأمل الأخير لجبل كرواتيا الذهبي

◀ المنتخب الكرواتي لم ينجح حتى الآن في تكرار الإنجاز الذي حققه في مونديال 1998 بفرنسا عندما أحرز المركز الثالث

أوروبا كما توج بالبطولة نفسها ماندرزوكيتش الذي اعتلى منصات التتويج باللقاب المحلية في ألمانيا وإيطاليا أيضا. وتمثلت بعض مشكلات المنتخب الكرواتي في المدرب، إما لنقص الخبرة أو لافتقار الكفاءة اللازمة لقيادة المنتخب، وكذلك التأثير الذي وقع على العديد من اللاعبين من قبل أسطورة الكرة الكرواتي زدرافكو ماميتش الذي عوقب قبل أيام بالسجن لمدة ستة أعوام ونصف العام في قضية فساد.

ووجهت وسائل الإعلام المحلية انتقادات حادة للتلعب الذي جرى خلف الكواليس، وقد اتهم مودريتش بالحنث في اليمين، لأنه رفض الإدلاء بشهادته ضد ماميتش. وأشارت العديد من الصحف أيضا إلى أن أبا من اللاعبين البارزين الحاليين في المنتخب لم يلعب إلى جانب أحد القادة البارزين من أمثال زفونيمير بوبان ونيكو كوفاتش اللذين قادا الفريق في مونديال 1998.

وبدا من أن تنعكس قوة اللاعبين، الظاهرة من خلال الأداء مع أنديةهم، على المنتخب في المنافسات الدولية، عانى الفريق في تصفيات البطولات الكبيرة حيث صعد عبر منافسات الملحق الفاصل في النسختين الماضيتين من كأس الأمم الأوروبية وكذلك مونديال 2014 بعد أن أخفق في التأهل لمونديال 2010.

البرازيليون ليسوا مهووسين بكرة القدم

الولايات المتحدة من 28 بالمئة إلى 32 بالمئة. وجاءت بريطانيا، رغم امتلاكها الدوري الإنكليزي الممتاز، في المركز 17 بنسبة بلغت 51 بالمئة فقط.

وقال التقرير إن كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد والبرتغال هيمن على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين اللاعبين متقدما بفارق كبير على غريمه ليونيل ميسي.

وبلغ التفاعل مع رونالدو عبر فيسبوك وتويتر وإنستغرام 570 مليونا في أول خمسة أشهر من العام الحالي، وهو ما يزيد بفارق كبير على نيمار (294 مليونا) وميسي (201 مليون).

وأشار التقرير إلى أن التفاعل، وليس عدد المتابعين، هو العنصر الأكثر أهمية في فهم قيمة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، لأنه يظهر عدد المتفاعلين مع الحساب ويعطي فكرة أفضل عن التأثير والمفعول. وأضاف التقرير أن النجاح في وسائل التواصل الاجتماعي لا يرتبط دائما بالنجاح داخل الملعب. وجاء سيرجيو راموس مدافع ريال مدريد المثير للجدل في المركز الرابع بتفاعل بلغ 158 مليونا فيما احتل محمد صلاح مهاجم ليفربول ومصر المركز الخامس (105.3 مليون). وعلى صعيد عدد المتابعين لحسابات وسائل التواصل الاجتماعي، جاء رونالدو في الصدارة برصيد 322.8 مليون متابع في تويتر وإنستغرام وفيسبوك بينما امتلك نيمار 194.2 مليون متابع وميسي 181.9 مليون متابع.

◀ زعرب – يتاهب المنتخب الكرواتي لخوض غمار كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، متغلا بالضغط المتمثلة في حقيقة أن البطولة ربما تشكل الفرصة الأخيرة أمام جبل ذهبي لكرة القدم الكرواتية، من أجل إثبات نفسه واستعراض قدراته.

وذكرت وسائل الإعلام الكرواتية أن البطولة المقبلة "هي الفرصة الأخيرة لجبل كان من المفترض أن يكون عظيما".

فعند إقامة النسخة التالية من كأس العالم، والمقررة في قطر عام 2022، ستكون أعمار لاعبين أمثال دانييل سوباسيتش وماريو ماندزوكيتش وفيدران

كولوكا ولسوكا مودريتش أقرب إلى الأربعين، من الثلاثين.

وبالتالي، يفترض على الجيل الحالي من لاعبي المنتخب الكرواتي بذل كل ما لديه من أجل إثبات حضوره

في المونديال، عندما يتنافس الفريق ضمن المجموعة الرابعة مع منتخبات الأرجنتين ونيجيريا وأيسلندا. وكان المنتخب

الكرواتي قد لمح نجمه قبل عشرة أعوام ليرتفع سقف التوقعات والطموح بشكل كبير، لكنه أخفق في تحقيق هذا الطموح على مستوى المنافسات الدولية. ولم ينجح المنتخب الكرواتي حتى الآن في تكرار الإنجاز الذي حققه في مونديال 1998 بفرنسا عندما أحرز المركز الثالث.

ولم يتجاوز المنتخب، المدمج بنجوم يلعبون دورا بارزا في نجاح أنديةهم، في تجاوز المستوى المتوسط بين منتخبات العالم وقد كان أفضل إنجاز لكرواتيا خلال الأعوام الأخيرة، الوصول إلى دور الستة عشر بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2008). وتكرر تتويج مودريتش مع ريال مدريد بلقب دوري أبطال

البرازيليون ليسوا مهووسين بكرة القدم

◀ زيوريخ (سويسرا) – تشتهر البرازيل بأنها دولة مهووسة بكرة القدم لكن تقريراً توصل إلى أن 60 بالمئة فقط من البرازيليين الذين أجريت معهم مقابلات لديهم اهتمام بهذه الرياضة. وجاءت الإمارات على رأس القائمة التي أعدتها شركة نيلسن سبورتس لأبحاث التسويق ورتبت 30 دولة وفقا لنسبة من السكان وصفوا أنفسهم بأنهم مهتمون بكرة القدم.

وبلغت النسبة في الإمارات 80 بالمئة وجاءت تايلاند في المركز الثاني (78 بالمئة) ثم تشيلي والبرتغال وتركيا (75 بالمئة) فيما احتلت البرازيل، الفائزة بكأس العالم خمس مرات، مركزا متاخرا وهو 13. وتراجعت النسبة في البرازيل من 72 بالمئة في 2013، قبل عام واحد من استضافة نهائيات كأس العالم التي شهدت خسارة قاسية لأصحاب الأرض 1-7 أمام ألمانيا في الدور قبل النهائي.

ويتسم مزاج البرازيليين بالتقلب الشديد في ما يتعلق بكرة القدم، ويتغير الحضور الجماهيري في المباريات بشكل كبير وفقا لمستويات الفرق، وما إذا كانت المباراة في مرحلة حاسمة من المسابقة، وموعد ركلة البداية وحتى الطقس. وفي الموسم الماضي بلغ متوسط الحضور الجماهيري في الدوري البرازيلي 16418 مشجعا فقط.

وقال التقرير إن النسبة زادت في الصين من 27 بالمئة عام 2013 إلى 32 بالمئة في 2017 وفي الهند من 30 بالمئة إلى 45 بالمئة وفي

60

بالمئة فقط من البرازيليين الذين أجريت معهم مقابلات لديهم اهتمام بهذه الرياضة

سعوديات يقدن الدراجات النارية، الشجاعة ليست حكرا على الرجال



تحقيق حلم طلال انتظاره

وأعربت عن سعادتها البالغة بما يجري، مضيفة "العدد في تزايد مستمر، وأنا من منبري هذا أدعو باقي البنات وأقول لهن نحن بانتظاركن لنحلم بعضنا البعض، بإمكاننا معا القيام بذلك، سننجح".

للأسف حينها كان الجلوس خلف مقود الدراجة والاستمتاع بقيادتها أمرا غير متاح، وبمجرد صدور القانون الذي يسمح لنا بذلك انتهزنا الفرصة ولم نضيق الوقت وانطلقنا لتحقيق حلم طلال انتظاره".

الدراجات النارية الفتاتين كيفية قيادتها بثقة. وأفادت العمر، وهي موظفة، "بدأ شغفي بقيادة الدراجات النارية عندما تعرفت على هارلي ديفيدسون سنة 2014،

تسعى سعوديات إلى اقتناص فرصة السماح للمرأة بقيادة الدراجات النارية من خلال التحاقهن بمدرسة خاصة لتعليم قيادة الدراجات، تحقيقا لحلم طال انتظاره داعيات بقية الفتيات إلى الانضمام والاستفادة من الأمر الملكي.

دورات تدريب للنساء في فبراير الماضي، انضمت أربع شبابات معظمهن سعوديات لتعلم قيادة الدراجة النارية. وقالت بوكارييفا (39 عاما) "كن يرغبن في تعلم قيادة الدراجة منذ وقت طويل، والآن أصبحن يقلن: حان دوري". وردا على سؤال حول سبب عدم انضمام عدد أكبر من النساء إلى الدورة، قالت المدربة "ربما منعتهن عائلاتهن".

لكن أحد بواعث القلق لدى النساء الراغبات في قيادة الدراجات النارية في السعودية هو الملابس، ففي داخل المركز حيث تقع الحلبة، ترتدي المتدربات سراويل الجينز وفوقها الواقيات التي تحميهن من الإصابات في حال وقوع عن الدراجة، لكن يصعب تخیلهن في الشارع بالملابس ذاتها في بلد ترتدي النساء فيه العباءة التي قد تعيق قيادتهن للدراجة.

كما تتدرب السعوديات حنان إسكندر ودعاء العمر أيضا، على تعليم قيادة الدراجات النارية في مدرسة متخصصة بمحافظة الخبر في المنطقة الشرقية. وقالت إسكندر "حلمني الصغير اليوم تحقق وأشكر الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان فضلهما علي ما أصبحنا نتمتع به من قيادة الدراجات النارية والسيارة في داخل بلدنا. من قبل كنا نحتاج السفر خارج السعودية ليتحقق لنا ذلك".

والآن في السعودية صارت هناك مراكز متوفر لقيادة السيارات والدراجات النارية. ويعلم مدربون في مدرسة تعليم قيادة

الرياض - كان من الصعب قبل عام تخيل نساء في السعودية يتدربن على قيادة الدراجات النارية، لكن مع اقتراب موعد رفع الحظر عن قيادة السيارة والدراجة تندفق النساء على حلبة في الرياض وهن يرتدين قمصان هارلي ديفيدسون (شركة أميركية مُصنعة للدراجات النارية).

وقالت نورة (31 عاما) "ركوب الدراجة النارية شغف منذ الصغر".

وينظر إلى قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة في السعودية للسيارة والدراجة النارية على أنه أبرز التغييرات الاجتماعية التي شهدهتها المملكة في الأشهر الماضية ضمن حملة أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأضافت نورة "تربيت وأنا أشاهد أفراد عائلتي يقودون الدراجات النارية"، متابعه "أتمنى أن أمتلك المهارة الكافية لأقود الدراجة على الطرقات". وبالقرب منها تجلس لين (19 عاما)، الأردنية المولودة في السعودية، على دراجة من طراز سوزوكي. وبالنسبة للشابتين، فإن قيادة الدراجة النارية لا تمنح النساء الشعور بالحماسة فقط بل هي مصدر قوة أيضا.

وأفادت لين "أستطيع أن أخص كل التجربة بكلمة واحدة: حرية".

وتابعت الشابتان تعليمات المدربة الأوكرانية إيلينا بوكارييفا وهي تقود دراجة من طراز هارلي ديفيدسون.

وعادة ما تكتظ الحلبة بالشبان من محبي السرعة، لكن منذ الإعلان عن إقامة

صباح العرب



محمد هجرس

ليلة «مفترجة»

□ ساعات قليلة وتنتهي هوجة "سي رمضان" بكل ما فيها من تناقضات.. ساعات فقط وتعود حياة الأوس والخزرج وبني قينقاع وبني قريظة إلى طبيعتها. دك من القبلات والأحضان والنهاني الحارة بـ"العيد السعيد" كما نردد، فهذه قد انتهت نسبيا إلى حد كبير، وحلت علينا رياح العولة الجديدة بتجلياتها المتشابهة، وتقنيات المتعددة على طريقة صلوا الأرحام ولو بـMessage، أو تكتفي باتصال هاتفنا من قبيل أداء الواجب وقد لا يجد ردا فيجسد المتصل الله لأن من اتصل به قد وفر عليه قيمة الكلمة، أو بزيارة عابرة اضطراريا تحمل من البرودة ما لا يكفي لتلطيف حرارة الطقس أو المشاعر.

طعم الفرحة قد تلاشى ولم يعد بذات الحميمية التي عشناها صفارا، وخرمنا من ثمارها كسارا، فبات معظمنا يضطر إلى العودة إلى الماضي ربما يجد فيه ما يسد مواجعه، أو يعيد إليه ضحكة رسمتها الشفاه بعفوية فاستقرت في القلوب المتعبة، وكان على من هم مثلي أن يسمعوا كلام "زعران" آخر زمن.. فلا يملكون إلا التحسر على من لا يعرف "قيمة"، أو لا يدرك "أصلا" فينسلك من هويته.

في قريتي الصغيرة، في أقصى أطراف الدلتا، قبيل التقاء النيل بالبحر، كان البسطاء يبحثون عن الفرحة فيبسطون قلوبهم لها، وعلى أضواء قنديل صغير، حيث لم تكن هناك كهرياء بعد، كان التجمع في الساحة بعد العشاء حول سيجارة "لف" ومذايع ييثر أغاني العيد، وبينما يتحسر المعلم أركان حرب فراج الطحاوي، مسحراتي القرية على أيام رمضان، كان يمني النفس بما تجود به النفوس كعديدة ومكافأة على صوت "صفحته" التي ينقر عليها ليلا ليأيقظ الناس للسحور.

أذكر أن القرويين البسطاء المهووسين بـ"الأعمال"، وهي نوع من السحر والدجل، اجتمعوا على رفض ابتزاز علي أفندي لهم، وقد كان مدرسا امتهن فك الأعمال والربط بعد تقاعده، وقرروا عدم الخضوع له، وليلة العيد انصرف كل منهم لممارسة حقوقه الشرعية كنوع من "العبيدية" المعتادة في هذه المناسبات، واكتشفوا أنهم "مربوطون" وعاجزون تماما، فهرولوا كل يذرع ذيل جلابيته بين أسنانه غيظا يبحثون عنه لترضيته، ويسال كل منهم الآخر بخجل: ألم تر علي أفندي؟ دون أن يفصح له عن السبب.

أخيرا توصلوا إليه منزويا هربا أسفل شجرة على الترة، فانهالوا يقتلون بديه ويسترضونه باغلاظ الأيمان، وكل يضع بين يديه ما يجود به.. فوضع خيطا على الأرض كان قد ألقي عليه تعويذته، ومن يدفع يخطى الخيط وهو يتمتم "يا لله يا أولاد الكلب.. عالم ما تجيش إلا بالتهزيء".. وأي تهزؤ خاصة في ليلة "مفترجة" وأمام النساء؟

روسيا تستعد بالملاعب لإثارة الحماس بكأس العالم

خاصة من اللوشكا متصلة من أعلى لجعل عزف الملاعب لطيفا وسهلا. ونادرا ما تستخدم الآلات الشعبية التقليدية في عزف الموسيقى في روسيا الحديثة، لكن معظم الروس أتاحت لهم فرصة لتجربة اللوشكا والشيكركز والتريشوتكا في دروس الموسيقى الأساسية في مرحلة رياض الأطفال. ولذلك سيستعيد الجمهور الروسي مهارات الطفولة للعزف في حفل استقبال مثير للاعبين والمشجعين الأجانب في المباراة الافتتاحية لكأس العالم يوم 14 يونيو الحالي بين روسيا والسعودية.

أن تكون لديهم آلة تسمح بإيقاعات مختلفة ولن تكون مزعجة للغاية، وهي تأتي بالوان مختلفة وأشكال تقليدية. وأفاد منتج يدعى رستم نجمانوف "عند اختيار آلة تمثل روسيا وتعكس القيم الثقافية الروسية كان لدينا خيار من ثلاثة: تريشوتكا (المصفق) والشيكركز (الهرزان) واللوشكا (الملقعة)، لكننا ولتفادي مشكلات واجهتها دول أخرى مثل في حالة آلة الكاشيرولا البرازيلية التي تصدر صوتا يبدو كخلية نحل وآلة صوتها مرتفع جدا ولا تتيح لك التصفيق، اخترنا الملاعب". وبالنسبة لغير الماهرين في العزف على الآلات الشعبية الخشبية الروسية، سيكون بوسع المشجعين شراء نسخة بلاستيكية

□ موسكو - انسوا أبواق الفوفوزيلا، فما سيثير الحماس في ملاعب كرة القدم بنهائيات كأس العالم في روسيا هذه المرة شيء مختلف، إنه ملاعب.

فاللوشكا التقليدية أو الملاعب هي التي ستبعث ضجيجا في المدن الروسية الإحدى عشرة المستضيفة لكأس العالم، من كالينينغراد إلى ايكاترينبرج. والحصول على ملقعة خشبية في منافسة رياضية كبرى قد لا يبدو غريبا مثل آلة الكاشيرولا البرازيلية، لكن معظم الناس سيكونون سعداء لأن النقر باللوشكا التقليدية ليس مديبا مثل أبواق الفوفوزيلا التي كانت في جنوب أفريقيا. ويقول مصممو اللوشكا الذين يطلقون على ألهم اسم "ملاعب النصر" إنهم أرادوا

نيجري يدفن والده بسيارة فارهة بدلا من التابوت

سنتمترا حتى يتسع لدفن الأب الراحل مع سيارته الفارهة. ولاقت صورة الدفن الغريب تفاعلا واسعا على المواقع الاجتماعية، فقد اعتبر البعض سلوك الابن عرفانا تجاه والده، فيما رأى آخرون في الخطوة مجرد تبديد للمال.

يبلغ 88 ألف دولار، وأنزل والده إلى قبره داخل السيارة. وكان قرار أبوزويك تنفيذ لوعده قطعه لوالده بتمليكه سيارة فارهة، إلا أن المنية لم تمهله لتحقيق ذلك. وحضر العاملون داخل مقبرة في مدينة إيهاليا جنوبي البلاد، قبرا بعمق متر و80

□ أبوجا - قام شاب ثري في نيجيريا بتوديع والده الراحل بطريقة غريبة، فقد قرر دفنه داخل سيارة فارهة بدلا من وضعه في تابوت. ووفقا لما ورد بصحيفة ديلي ميل البريطانية، اشتترى النيجيري أبوزويك سيارة فاخرة من طراز بي.أم دبليو، بسعر

طرح الفنان اليمني فؤاد عبد الواحد أغنية بعنوان «عربي» مساندة ودعمًا وتشجيعًا للانتخابات العربية المشاركة في كأس العالم بروسيا 2018. وتبعث موسيقها الحماس والتشجيع والإيقاع الذي يحمل روح التحدي والتشجيع للاعبين، وبثت الأغنية عبر جميع الإذاعات العربية.

ألمانية تستعين بالشرطة للتعرف على أفوكادو

□ ميونيخ (ألمانيا) - استعانت موظفة في أحد متاجر المواد الغذائية في ألمانيا بالشرطة للتعرف على ثمرة الأفوكادو. وأثار منظر الثمرة رعبها حتى أنها أبلغت الشرطة بعثورها على جسم غريب يتدلى منه سلك داخل المتجر.

وذكرت شرطة مدينة ميونيخ (جنوب ألمانيا) أنها رجحت أن يكون الجسم قنبلة وفقا لأوصاف العميلة.

وأضافت الشرطة "عقب وصول رجال الشرطة إلى المتجر اتضح سريعا أن الأمر يتعلق بثمرة أفوكادو غير خطيرة". وإمعانا في التأكد من عدم وجود أي خطورة بداخلها، أخذ أفراد الشرطة الثمرة معهم إلى قسم الفحص في الشرطة وقاموا بقطعها.

وقالت الشرطة "لم يتم أيضا العثور على جسم غريب حتى في لب الثمرة".

وتجدر الإشارة إلى أن ثمرة الأفوكادو صارت منذ فترة من الثمار المفضلة لدى المستهلكين في ألمانيا على رفوف الخضروات في المتاجر.

وبحسب بيانات وزارة الزراعة الألمانية، استوردت ألمانيا العام الماضي حوالي 69530 طنا من الأفوكادو، مقابل ما يقارب 31433 طنا عام 2013.

ومن الدول الرئيسية التي تستورد منها ألمانيا الأفوكادو بيرو وتشيلي وإسبانيا.



طفل يجلس عند أقدام المصلين في المسجد الكبير في مدينة الكويت، أثناء صلاة التهجّد حتى مطلع الفجر خلال ليلة القدر